صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الحادية عشرة / العدد ٢٦٢ / ١٦ رجب الأصب ١٤٣٦هـ - ٥ آيار ٢٠١٥م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

العتبة العباسية المقدسة تقدم الدعم اللوجستي الى (لواء أنصار المرجعية)

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي/ أحمد صالح
طارق الغانمي / علاء سعدون
زين العابدين السعيدي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / الحاج امين فرحان
تيسير مهدي /سامر خليل الحسيني
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
مصطفى الباوي / د. منهال جاسم السريح
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
حسين اللامي / صادق مهدي حسن
حنين علي / عقيل الحاج / موفق هاشم
عبد الحمزة المشهداني/ مرتضى علي الحلي
عبد الرضا الساعدي / فراس الشمري
محمد الشروفي / علي المسعودي
نجاح الطائي / تحسين الفردوسي
أبو محمد الذهبي / عبد المحسن الباوي

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

٨
ضمن الفلسفة العامة للعتبة العباسية المقدسة هي أهمية الانفتاح على الجامعات العراقية؛ للإفادة من الخبرات والبحوث والدراسات العلمية وتسخيرها لتعزيز واقع ...

١٦
بعد سلسلة البطولات الكبيرة التي حققتها قواتنا المسلحة، وأبطال الحشد الشعبي، أعلن المشرفُ على فرقة العباس(عليه السلام) القتالية الأستاذ ميثم الزيدي أنّ مدينتي بلد...

١٩
تسير رحلة الحياة على ثلاثة محاور، ماض وحاضر ومستقبل، الماضي هو التأريخ، والحاضر يعني الوجود، والمستقبل ذلك الطموح المشروع، فمن لم يكن له ...

٢٤
((فجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك)): هذا المقطع من أروع ما تركته الزهراء (عليها السلام) في مجال العقيدة الإسلامية، فالإيمان بالله وحده هو الذي يتكفل ...

٢٦
من أجل النهوض والرقي بالخدمات الطبية والصحية والعلاجية في مدينة كربلاء المقدسة من جانب، ومن جانب آخر مواكبة التطور التكنولوجي في المجال الطبي..

٢٨
انطلاقاً من قوله تعالى: (وَقُل لِلمُؤمِنَاتِ يَغضُضنَ مِن أَبصَارِهِنَّ وَيَحفَظنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنهَا) وتحت شعار: (من ينابيع صفاتها نقتدي بحجابها)، ...

الإفتتـــاحية

(الحمْق)

بقلم ... رئيس التحرير

لا يدري.. ولا يدري انه لا يدري..
فقل: إنه مصاب بالحمق الذي يعد
من أشد الأمراض النفسية خطورة..
يصيب العقل بالكساد، والرأي بالوهم...
يتوهم انه الأعقل والأحرص والأكفأ..
لكن الحقيقة انه لا يدرك حتى معناه.
يتصور العمل المؤذي نافعاً، فيؤديه باتقان..
والنفاق امانة يؤديها، والشر خيراً..
ومادام الجور منه فهو العدل والإنصاف..!
الاخلاص الحقيقي لهويتنا
ان نعمل دون ان يؤثر فينا
من يبعد الخطى عن ائمة الخير والسلام
فبمحبة ائمة اهل البيت (عليهم السلام) الصحوة والرشاد
وفي خدمتهم الوعي واليقين

٣٠ تزامناً مع الذكرى العطرة لولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وبعد يومين من الاختبارات والتصفيات، اختتمت العتبة العباسية المقدسة فعاليات ...

٣٧ بعنوان (نصرٌ من الله وفتحٌ قريب)، وبرعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أقامت مكتبة عمار بن ياسر (رضي الله عنه) العامة في بغداد حي أور، مهرجاناً ثقافياً تضامنياً...

٤٠ أصبح الشعر ليس فقط كلمات تقال وفق أوزان معينة، ولا نظم يأخذ مساحة في صفحات الكتب وحسب، ولكنه بات قضية محورية تندرج في مفاصل المجتمع باختلاف...

٤٨ حفاظاً على تراث أهل البيت (عليهم السلام) الثر، أقام مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي التابع لمركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة مؤتمره السنوي ...

٥٢ مجالات عدّة دخلت العتبة العباسية المقدسة فيها من أجل دعم كل ما يمكن أن يكون فيه خدمة المواطن الكربلائي خاصة، وعموم المواطنين من مختلف محافظات العراق، ...

٥٤ تشكيلات لونية خلابة قوامها الزهور والشتلات البراقة مع نسمات ربيعية عذبة أكسبت أجواء البصرة طابعاً جمالياً جذاباً على امتداد مساحة واسعة من مجمع القصور ...

٦٦ جهود واضحة وكبيرة يقدمها منتسبو وحدة كهرباء الحرم التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، وأعمال متواصلة باستخدام احدث الطرق ...

المرجعيةُ الدينيةُ العُليا تجدّد تأكيدها على ضرورة أن لا تمسّ المساعداتُ الخارجيةُ سيادة العراق، داعيةً القوى السياسية الى الابتعاد عن المصالح الشخصية وفقدان الثقة فيما بينها

جدّدت المرجعيةُ الدينيةُ العُليا تأكيدها على ضرورة أن لا تمسّ المساعداتُ الخارجيةُ التي تُقَدّم للعراقيّين سيادةَ العراق ووحدةَ شعبه وأراضيه، ومنها القرارُ الأمريكيّ الأخير الذي سمح بتقديم المساعدات العسكرية الى بعض مناطق العراق دون الرجوع الى الحكومة العراقية، مطالبةً القوى السياسية أن يكون لها موقفٌ واضحٌ في رفض هذا الأسلوب، كما دعتها في الوقت نفسه الى بذل أقصى الجهود قبل فوات الأوان للاتّفاق على رؤية موحّدة لتخليص المناطق التي يسيطر عليها داعش.

جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة يوم الجمعة (١٢رجب ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(١آيار ٢٠١٥م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف والتي كانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائيّ (دام عزه)، حيث جاء فيها:

"أيّها الإخوة والأخوات أودّ أن أبيّن لكم الأمور الثلاثة الآتية:

الأمر الأوّل:

لقد تمّ التأكيد أكثر من مرّة على أنّ المساعدات الخارجية التي تُقَدّم الى العراقيّين في حربهم ضدّ الإرهاب وسعيهم لتخليص أراضيهم من عصابات داعش يجب أن لا تمسّ في حال من الأحوال سيادةَ العراق ووحدةَ شعبه وأرضه، ومن هنا فإنّه لا يمكن القبولُ بالقرار الأخير الذي صوّت عليه مجلسُ النواب الأميركي والذي يسمح بتقديم المساعدات العسكرية الى بعض المناطق في العراق من غير طريق الحكومة العراقية المنتخبة، ويفترض بالقوى السياسية العراقية أن يكون لها موقفٌ واضحٌ في رفض هذا الأسلوب في التعامل مع الشعب العراقيّ وعليها في الوقت نفسه بذل أقصى الجهود في سبيل الاتّفاق على رؤية موحّدة لتخليص المناطق التي يسيطر عليها داعش بأوسع مشاركة من أبناء تلك المناطق.

ومن هنا، فإنّ المطلوب تحقيق أعلى درجات التنسيق مع القيادة العامة للقوّات المسلّحة في سير العمليات العسكرية؛ حفاظاً على وحدة الصف وقوّة الجهد القتالي بعيداً عن الاختلاف المؤدّي الى إضعاف الجميع، وفي نفس الوقت فالمأمول من القيادة العامة للقوّات المسلّحة أن تعمل على جمع الأطراف كلّها تحت مظلّة المصلحة المشتركة لجميع العراقيّين تحقيقاً للهدف الأهمّ، وهو تخليص البلد من الإرهاب الداعشيّ.

الأمر الثاني:

إنّ الحفاظ على الانتصارات العسكرية وإدامة زخم الاندفاع المعنويّ للمقاتلين وإسناده برصيد متجدّد من التعبئة النفسية لعموم المواطنين، يقتضي التفات وتنبّه الأجهزة الأمنية والإعلامية الى خطورة أساليب التضليل الإعلاميّ والحرب النفسية التي تعتمدها عصاباتُ داعش، خصوصاً ما يتعلّق بالتركيز على عنصر إدخال الرعب والخوف في قلوب المقاتلين والمواطنين من خلال نشر بعض الأكاذيب ومشاهد القتل الوحشية ونحو ذلك، ولابُدّ من اتّباع منهج مهنيّ لمواجهة هذه الأساليب، ومن ذلك مواكبة الأحداث الأمنية بحسب وقائعها ساعةً بساعة، ومتابعة ما ينشره إعلامُ داعش ومناصريه والسرعة بمقابلته بنقل الحقيقة من مواقعها عبر التواصل مع المقاتلين وأمرائهم.

ومن الضروريّ لاسيّما للسياسيّين والمحلّلين الذين يظهرون في وسائل الإعلام عدم الركون الى ما ينشره إعلامُ العدوّ بل التريّث والتثبّت من خلال الرجوع الى المصادر المختصّة لمعرفة الحقيقة والعمل على نشرها وتوضيحها للمواطنين والرأي العام، والمأمول من وسائل الإعلام جميعاً اعتمادُ الأساليب المهنيّة لملاحقة الاحداث ومتابعتها وتحليلها بما يحفظ الرصيد المعنويّ للمواطنين والمقاتلين جميعاً.

الأمر الثالث:

إنّ التعاملَ مع الأحداث بواقعية ونقلَ الحقائق من قبل القوّات المسلّحة في مواقع القتال الى مصادر القرار في القيادة العامّة ومواكبةَ ما يجري على الأرض من تطوّرات عسكرية، والابتعادَ عن إخفاء الحقائق خوفاً من الاتّهام بالتقصير أو الفشل عواملُ أساسية في معالجة أيّ خرق أو إخفاق أمنيّ.

كما أنّ التواصلَ مع القيادات الميدانية وإن كانت ضمن تشكيلات عسكرية صغيرة والتعاملَ بروح الأبوّة والأخوّة مع عناصر القوّات المسلّحة أو المتطوّعين المُشاركين في القتال عاملٌ مهمّ في تدارك أيّ إخفاقٍ أو خسارة تحصل في مواقع القتال المختلفة، ونؤكّد مرّةً أخرى على أهمّية رعاية المسؤولين السياسيّين والعسكريّين لعوائل الشهداء الذين يفقدون أحبّةً وأعزّةً لهم خصوصاً كبار الضبّاط من الشهداء الذين أظهروا درجات عاليةً من الإيثار والتضحية والشجاعة في ميادين القتال.

ولابُدّ من بذل اهتمام أكبر بعلاج الجرحى من المقاتلين، وإن تطلّب ذلك إرسالَهُم الى خارج العراق، مع تأكيدنا مجدّداً على اهتمام دوائر الدولة المعنيّة بإنجاز معاملات الشهداء وعوائلهم وإبعادها عن الروتين والتعقيد المستلزم لتحميل عوائل الشهداء المزيد من الألم والمعاناة.

نسأل الله تعالى أن ينصر قوّاتنا ومجاهدينا ومتطوّعينا، وأن يمنّ على بلدنا بالأمن والاستقرار والوحدة والاتّفاق على رؤية موحّدة بما يضمن مصالح العراق والعراقيّين جميعاً إنّه سميعٌ مجيب، والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.

المرجعيةُ الدينيةُ العُليا: على الساسة أن يوحّدوا الخطاب، ويتراصّوا، ويتجاوزوا الخلافات، ويحاولوا أن ينفتحوا فيما بينهم، فهم مسؤولون مسؤوليةً مباشرةً عن خروج العراق من هذه الأزمة

دعت المرجعيةُ الدينيةُ العُليا القادة السياسيّين أن يوحّدوا الخطاب والرؤية، ويتراصّوا في خندق واحد، ويتجاوزوا الخلافات البسيطة، ويحاولوا أن ينفتحوا فيما بينهم، ويتكاشفوا ويتحاوروا معزّزين ذلك بالثقة المتبادلة، بعيداً عن سوء الظنّ والتشكيك بكلّ شيء، فليس من المعقول أن يبقى البلدُ هكذا بين صراعات سياسية، ومشاكل اقتصادية وتنموية، وتأخّر في أغلب العمليات الإصلاحية، فهم مسؤولون مسؤوليةً مباشرةً عن خروج العراق من هذه الأزمة، ولا يُعفى أحدٌ منهم من ذلك...

جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة يوم الجمعة (٥رجب ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(٢٤نيسان ٢٠١٥م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف، والتي كانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، حيث جاء فيها:

إنّ المشهد الأمني الذي يمرّ به البلد، والتحدّيات الكبيرة، والجهد الذي بذلته القوّات الأمنية والمتطوّعون والعشائر الغيورة، يستدعي من الإخوة الساسة أن يستفيدوا من ذلك من أجل تجاوز الأزمة، فإنّ الدماء عندما تمتزج من أجل غاية نبيلة ووطنية وأخلاقية ودينية، ويشترك فيها جميع المكوّنات، بل وتتهدّد جميع المكونات، إنّ هذه الدماء لها حقٌّ على كلّ متصدٍّ لخدمة هذا البلد، إذ لا يوجد أثمن ما يُقدَّم له من الدم، لذا على الإخوة الساسة أن يوحّدوا الخطاب والرؤية، ويتراصّوا في خندق واحد، ويتجاوزوا الخلافات البسيطة، ويحاولوا أن ينفتحوا فيما بينهم ويتكاشفوا ويتحاوروا معزّزين ذلك بالثقة المتبادلة بعيداً عن سوء الظنّ والتشكيك بكلّ شيء.

إنّنا نرى ضرورة أن يبدأ الإخوة في إيجاد حلول جذرية ونهائية لأغلب المشاكل التي من شأنها أن تعقّد المشهد الأمني أو السياسيّ أو الاقتصاديّ لو بقيت معلّقة، مع إنّنا في نفس الوقت ندعو الجميع الى التخلّي عن روح الخصومة والعداء والاستفزاز فيما بينهم، والتحلّي بروح التسامح والمحبّة واللين والمرونة.

إنّ مراجعةً دقيقةً لجميع المواقف التي مرّت بنا، وتحليلها ومن أيّ جهةٍ كانت، أمرٌ لابُدّ منه لتمييز الصحيح عن السقيم، بل مراجعة المواقف الخارجية، وهل كانت تدخّلات مضرّةً بالبلد، أو أنّها نصائح نافعة أو لا؟ وهل كانت هذه التدخّلات تدعم جهةً دون أخرى؟ وما الغاية منها؟ وما الذي جناه البلد جرّاء ذلك؟

إنّ السياسيّ الناجح هو الذي يجمع أبناء شعبه على محبّة بلدهم والدفاع عنه. إنّ السياسيّ الناجح هو الذي يبذل كلّ طاقاته من أجل إسعاد شعبه وتحسين المستوى المعيشيّ لهم. إنّ السياسيّ الناجح هو الذي يحافظ على هويّة بلده، ولا يميّز بين أبنائه، ويتعامل مع المشاكل بروح المسؤولية والأبوّة.

أيّها الإخوة الأعزّاء إنّنا نؤمن بقدرة المسؤولين على تجاوز الأزمة؛ لمعرفتنا ببلدنا وطاقاتنا، ونؤمن بشجاعة أبناء هذا البلد الذين لهم تاريخ مشرّف في الحفاظ على حياضه سواءً في الماضي أم الحاضر الذي نعيشه، ونؤمن بكرم أبنائه إزاء المشاكل الإنسانية التي يواجهها البعض.

إنّنا عندما ندعو الناس لمساعدة بعضهم البعض في المشاكل التي تحتاج الى دعم كدعم النازحين مثلاً، فهو من بابِ التأكيد، إذ إنّ كرم أبناء شعبنا مُحرَزٌ، والاهتمامَ ببعضهم أمرٌ مفروغٌ عنه، وكم لهذا الشعب الكريم من وقفات في الاندفاع العفويّ لمساعدة بعضهم مع غضّ النظر عن خلفيتهم المذهبية أو الدينية أو العرقية أو القومية أمرٌ يستدعي الإكبار والإجلال، وعندما ندعو المسؤولين السياسيّين فإنّ هناك مسؤوليةً تقع على عاتقهم هي أكبر من ذلك، فإنّ أمن البلاد والعباد والنهوض بواقع البلد واستثمار ثرواته وطاقاته وتوفير الحياة الكريمة لأبنائه وتوفير أجواء المودّة والمحبّة وحلّ المشاكل بالحوار البنّاء والسعي للحفاظ على وحدة البلد وتوحيد صفوف أبنائه وعدم الانشغال بالمسائل الجانبية، وإذكاء روح المواطنة بين أبنائه وتشريع القوانين اللازمة ومراقبة تنفيذها وغير ذلك، فإنّ هذا من بعض مهامّ السياسيّين بلا استثناء.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

مسائل متفرقة

السؤال: ما حكم الموسيقى في عرفنا الحاضر؟

الجواب: هي على قسمين، فمنها ما يناسب مجالس اللهو والطرب، فيحرم استماعها، ومنها غير ذلك فلا يحرم.

السؤال: بعض أنواع الموسيقى تذاع مقدمة لتلاوة القرآن الكريم أو مقدمة لرفع الأذان أو قد تسبق تقديم برنامج ديني أو تلحقه، فهل يجوز الاستماع اليها؟

الجواب: هي في الغالب من القسم الثاني المحلّل.

السؤال: والفواصل الموسيقية، والموسيقى التي تسبق نشرات الأخبار؟

الجواب: هي كذلك.

السؤال: بعض انواع الساعات تحمل اضافة لتعيين الوقت مقاطع موسيقية؛ لترويح حامليها متى شاؤوا، فهل يجوز بيعها وشراؤها والاستماع لموسيقاها؟

الجواب: يجوز.

السؤال: الموسيقى الكلاسيكية تلك الموسيقى التي يقال عنها إنّها تهدّئ الأعصاب الثائرة، والتي توصف أحياناً كعلاج لبعض الأمراض النفسية، هل يحق لي استماعها؟

الجواب: نعم، الموسيقى غير المناسبة لمجالس اللهو والطرب يجوز الإستماع لها.

دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية
تقيم محافل قرآنية في سلسلة جبال حمرين

حسين اللامي

زار وفد دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة القطعات العسكرية التابعة لمقاتلي الحشد الشعبي في سلسلة جبال حمرين الممتدة من محافظة ديالى إلى محافظة كركوك شمال بغداد، والتي تشهد مواجهات عسكرية مع مسلحي تنظيم داعش.

وصرح مسؤول الإعلام والعلاقات في دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ عمار الخزاعي: إن الزيارة جاءت ضمن سلسلة من الزيارات تبناها مشروع الإعلام القرآني التعبوي لدعم مقاتلي الحشد الشعبي الذي أطلقه قسم دار القرآن الكريم مؤخراً.

ويعبر المشروع عن عمق العلاقة بين المجاهدين من أبناء الحشد الشعبي والقرآن الكريم الذي يمثل الغذاء الروحي والمعنوي للمجاهدين في ساحات القتال.

خمسون طناً من المواد الغذائية
قدمتها العتبة العباسية المقدسة لأهالي الموصل

متابعة: زين العابدين السعيدي

العتبة العباسية المقدسة تقدم المعونة والمساعدة بغض النظر عن انتمائه الحزبي والمذهبي؛ لأن القائمين عليها يحملون فكر من قال لمالك الأشتر: (يا مالك، الناس صنفان: إما أخٌ لك في الدين أو نظير لك في الخلق)، فانطلاقا من هذا المبدأ وبتوجيه مباشر ومستمر من سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وهو ممثل المرجعية الدينية العليا، قدمت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الكثير من المساعدات والمعونات الى النازحين من جميع المحافظات، فضلا عن إيوائهم، ثم بدأت بإيصال هذه المساعدات وبكميات كبيرة جدا الى الكثير من المحافظات التي تشهد عمليات عسكرية.

وأخيراً قامت العتبة العباسية المقدسة بالتبرع بخمسين طناً من المواد الغذائية المتنوعة الى أهالي ناحية ربيعة التابعة لمحافظة الموصل، رغم صعوبة استحصال الموافقات الرسمية للوصول الى هناك ورغم خطورة الطريق، ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه الزيارة، كان لصدى الروضتين لقاء مع معاون رئيس قسم العلاقات العامة الحاج قاسم العواد، فتحدث قائلا:

بتوجيه من سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، توجه وفد من العتبة العباسية المقدسة الى إقليم كردستان، وأكمل الإجراءات الرسمية لإيصال المواد الغذائية الى ناحية ربيعة في مدينة الموصل، وقد تم شراء بعض المواد من الإقليم، والبعض الآخر تم جلبه من مدينة كربلاء المقدسة، وتم توزيع المواد الغذائية التي تزن خمسين طنا الى ألفي حصة غذائية غنية، ومن إقليم كردستان سلكنا الطريق المحاذية للحدود السورية، وعند وصولنا الى ناحية ربيعة استقبلنا الشيخ ذياب نجل الشيخ (فواز الجربه) أمير قبائل شمر في العراق، وان مدينة ربيعة مدينة منكوبة، وهي تحت سيطرة قوات البيشمركه الآن، حيث خرجت منها داعش قبل أربعة اشهر، ولكن لا تزال تفتقر الى ابسط الخدمات مثل: الطاقة الكهربائية والمياه الصالحة للشرب.

وقد استقبلنا أهالي الناحية ومدير الناحية استقبالا رائعا، ورحبوا بنا ترحيبا حارا، وأرسلوا

مؤكداً: إن برنامج الزيارة تضمن إقامة محفلين قرآنيين شرق قضاء الدور وفي سلسلة جبال حمرين بمشاركة القارئ علاء الموسوي، وعدد من المقاتلين المرابطين ورجال الدين المبلغين في الجبهات.

معتبراً: إن إقامة المحافل القرآنية في المناطقة الساخنة التي تشهد مواجهات ميدانية مع مسلحي داعش تسهم كثيراً في بناء شخصية عقائدية مقاومة تواجه التحديات والمشاكل وقادرة على بث الوعي والثقافة القرآنية بين القوات الأمنية العراقية.

واختتمت الزيارة بتوزيع عدد من المصاحف والإصدارات القرآنية على المقاتلين، فضلاً عن إهداء لوحات (لا تهجروا القرآن) التي تتضمن أحاديث شريفة تحث على التمسك بالقرآن الكريم.

هذا وكانت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة قد زارت الأسبوع الماضي القطعات العسكرية لقوات الحشد الشعبي بالقرب من منطقة الرحالية جنوب الانبار، وأقامت عددا من المحافل القرآنية هناك.

معنا شكرهم وامتنانهم الى المرجعية الدينية العليا؛ لإيصالها هذه المواد إليهم، وقالوا: (سيبقى أهالي ربيعة يثمنون هذا الموقف النبيل من المرجعية الرشيدة، وسيبقون مدينين لها الولاء).

وان ناحية ربيعة ورغم سيطرة قوات البيشمركه على الأوضاع الأمنية فيها، إلا أنها تعتبر منطقة خطرة وغير مؤمنة تماما؛ لأنها قريبة من الحدود السورية جدا هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان عصابات داعش الإرهابية هي من تمتلك السطوة في محافظة الموصل.

ورغم كل هذه المتاعب والمصاعب والأخطار، أصر واقسم خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام) على إيصال المواد الغذائية الى تلك الناحية المنكوبة إطاعة لأوامر المرجعية وتلبية لتوجيهاتها، وفي نهاية هذا اللقاء المبارك أسأل الله أن يوفقنا لخدمة أهل البيت (عليهم السلام) وخدمة مراجعنا العظام، وينصر العراق على أعداء الإمام الحسين (عليه السلام).

ومن الجدير بالذكر أن العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بذلت جهودا كبيرة، وأنفقت أموالا طائلة في سبيل إيواء النازحين من محافظتي نينوى وكركوك، حيث قال السيد جمال الشهرستاني من العتبة الحسينية المقدسة في تصريح سابق حصلت صدى الروضتين على نسخة منه: (إن العتبة الحسينية تكفلت بإغاثة أكثر من خمسة آلاف عائلة تضم نحو ٣٠ ألف نازح من المحافظات التي تشهد معارك ضد الإرهاب، وأن كثيرا من العوائل النازحة تضم نساء وأطفالا فقط واستشهد معيلها في المواجهات مع الإرهابيين.

وقد تم إسكان النازحين في مدن الزائرين، وثلاثة مخيمات كبيرة تابعة للعتبة الحسينية، وعدد من الحسينيات والجوامع على طريقي النجف وبغداد وناحية الحر غربي مركز المدينة، ووفرنا لهم الطعام والاحتياجات الضرورية، فضلا عن توفير الحليب لأكثر من (٦٦٩) طفلا دون سن الثانية.

كما صرح في حينها مسؤول لجنة إدارة ملف النازحين في العتبة العباسية المقدسة السيد نافع الموسوي قائلا:

استقبلنا نحو (٨٥٠٠) نازح من محافظتي نينوى وكركوك، وأسكناهم في مدينة الزائرين، وفندقين و١٥ حسينية تابعة للعتبة العباسية المقدسة، وقد تم توفير الطعام والخدمات الطبية للنازحين وتلبية متطلباتهم الضرورية الأخرى من ملابس وحليب أطفال وغيرها.

وإن كثيرا من النازحين خرجوا من مدنهم حفاة وبلا هويات شخصية؛ بسبب مداهمة الإرهابيين لهم وهروبهم من القتل، كما تعرضوا إلى معانات جسدية ونفسية كبيرة من أبرزها امرأة لم تتمكن من جلب طفلها الرضيع من منزلها، وكانت قد خرجت وهي تظن أن ابنتها الكبرى أخرجت الطفل معها.

وفد من أساتذة جامعة بغداد يطلعون على المشاريع العلمية والفكرية والهندسية التي تشرف عليها العتبة العباسية المقدسة

متابعة: طارق الغانمي

ضمن الفلسفة العامة للعتبة العباسية المقدسة هي أهمية الانفتاح على الجامعات العراقية؛ للإفادة من الخبرات والبحوث والدراسات العلمية وتسخيرها لتعزيز واقع الخدمات على أرض الواقع، مع التركيز على النواحي الإبداعية والمبتكرة في تصميم وتنفيذ المشاريع العلمية والثقافية والعمرانية.

لذا، عبر وفد من أساتذة جامعة بغداد عن إعجابهم الكبير بالمشاريع العلمية والفكرية والهندسية التي تشرف عليها العتبة المطهرة، وانبهارهم من سرعة تنفيذ هذه المشاريع، جاء ذلك خلال زيارتهم للعتبة العباسية المقدسة.

كما أكدوا على أهمية رعاية وتفعيل الطاقات العلمية والأكاديمية التي تمتلك المؤهلات والخبرات الميدانية بهدف خلق جيل واعد، وقاعدة رصينة من الملاكات الفنية والهندسية والثقافية والمعرفية لمواكبة التطور والتقدم العلمي الذي يشهده العالم في مجال الخدمات، وتنفيذ المشاريع العمرانية والفكرية والثقافية.

أ.د (صلاح الجابري) عميد كلية الآداب/ جامعة بغداد، بين لجريدة صدى الروضتين، قائلاً:

توجد زيارات متبادلة بيننا وبين العتبة العباسية المقدسة، وهناك أفق تعاوني في شتى المجالات، منها ما يتعلق بمركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، والمكتبة الرقمية، والمخطوطات، وجوانب أخرى ذات الطابع العلمي أو ما يتعلق بالنشر.

قبل هذه الزيارة، سبق وإن زار وفد من العتبة العباسية المشرفة مقر كلية الآداب، وكانت هناك جولة في أروقة الكلية، والمكتبة المركزية، والجوانب العلمية الأخرى، وتم مناقشة بعض الجوانب والمحاور التي يمكن أن تفتح بها قنوات العمل المشترك بين الجانبين.

مضيفاً: اللقاء الأول كان مع مركز العميد الدولي؛ باعتباره يعنى بالبحوث والدراسات والندوات والمؤتمرات، ونحن أيضاً مؤسسة علمية وبحثية وتعليمية، والهدف من اللقاء إحداث نوع من الترابط والتعاون المشترك بين الجامعة والمؤسسات ذات الطابع الديني، وفي النفس الوقت ذات الطابع البحثي والفكري.

فنحن عندما جلسنا معهم، وجدنا أن الأهداف متشابهة بين الطرفين، يعني أن أهدافنا تهتم ببناء مجتمع عراقي سليم مبني على القيم الأخلاقية، ومبني على الفلسفة القرآنية، لذا كنا متفاهمين ومتفقين من حيث المبادئ والأهداف، وسوف يثمر هذا التعاون باعتبار التعاون في ماهية واحدة، وفي فكر واحد، وفي هدف واحد، لذلك سوف تكون عملية الترابط سهلة وسلسة.

كما تم التفاهم بين الجانبين على نقاط عدة مهمة منها: ما يتعلق بعقد الندوات والمؤتمرات العلمية المشتركة بين الطرفين، كذلك لدينا مكتب استشاري للترجمة والمعلومات والخرائط الجغرافية، وأن ما تريده العتبة العباسية المقدسة من خدمات يمكننا أن نقدمه من خلال مكاتبنا الاستشارية، وأيضاً لدينا قسم للآثار، وهذا القسم فيه متحف، وفيه خبراء في الصيانة، وفي تقدير عمر القطعة الأثرية، وفي التنقيب يمكننا أن نتبادل الخبرات لخدمة الصالح العام؛ لكون العتبة العباسية المطهرة لديها اهتمام كبير بهذا الجانب.

موضحاً: هناك جوانب وأعمال متشابهة، وبالتالي يمكن أن يحصل التعاون في هذه الأعمال، حيث لدى العتبة العباسية المقدسة اهتمام كبير بعلاج المخطوطات وصيانتها، وإعادة ترميمها، وهذا الشيء في الحقيقة أذهلنا من خلال وجود الأجهزة المتطورة، وهي ذات منشأ ألماني، لذا قررنا صيانة مكتبة كلية الآداب في جامعة بغداد بالتعاون مع العتبة العباسية المشرفة، وهم بدورهم رحبوا بهذا التعاون، وأبدوا استعدادهم بإعادة هيكلة بناء كلية الآداب.

وتابع الأستاذ الجابري: كما كان لنا لقاء مع سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، ومن خلال هذا اللقاء تم وضع النقاط فوق الحروف، ليعطينا دافعاً قوياً نحو فتح باب التعاون المشترك بين الطرفين.

وأيضاً شجع سماحته على عملية تكريم المفكرين الذين ساهموا في بناء الفكر الإسلامي الأصيل في داخل العراق، وفي داخل العلم والفكر الإنساني عموماً، وقد أبدى سماحته استعداده لدعم وتكريم المفكرين الذين خدموا العلم والفكر الإسلامي.

مشيراً: العتبة العباسية المقدسة

أ.د. صلاح الجابري

أ. د . أسامة الدوري

أ.د. رياض العميدي

لديها انفتاح معنا، وخاصة عندما لمسوا هناك جدية في تطوير كلية الآداب على قاعدة أخلاقية وفكرية وثقافية تتناسق مع العقيدة الإسلامية الأصيلة، ومع الفلسفة والرؤيا الصحيحة لخدمة الوسط الجامعي، والنهوض بالواقع العلمي في بلدنا العزيز.

كما لدينا لقاءات قادمة مع أقسام عدة مثل: المكتبة والصيانة، ولدينا رغبة بالإطلاع على الشعبة الهندسية، واللقاء بالكادر الهندسي؛ لأن لدينا خطة في الكلية لتطوير هيكلة البناية بما يتلاءم مع تاريخ الكلية العريق، وهذا يحتاج إلى كادر هندسي متخصص ومتنور يستطيع أن يتحفنا باستشارات، وربما نتفق على مجال العمل في إعادة تطوير الشكل الخارجي للكلية.

وقد أكد الدكتور الجابري: إن انفتاح الجامعات العراقية على المؤسسات الدينية يعود بفائدة كبيرة منها أولاً: أن المؤسسات الدينية مثل: (العتبة العباسية المقدسة) تمتلك حرية التصرف أكثر من الكليات، فكل كلية ملزمة ومقيدة بالجامعة، والجامعة مقيدة بالوزارة، وهذه التتابعية البيروقراطية تعرقل دائماً العمل، لذا عندما نرتبط ونتعاون مع العتبة العباسية المطهرة من ناحية الدراسات، نرى أن التعاون ينتج مباشرة، وهذا شيء مهم وعملي بحيث لا نبقى ندور في دائرة الروتين والموافقات المملة، لذلك نرى الجدية في العمل من العتبة العباسية المطهرة، وهم جادون في إحداث تغيير في داخل المجتمع وبشكل سريع.

ثانياً: نريد أن نربط الجامعات العراقية بالمؤسسات الأخلاقية والدينية، من أجل خلق جيل واع ومثقف ثقافة دينية وإسلامية، تستطيع أن تقود المجتمع في المستقبل البعيد، وهذا الرقي الإداري والتخطيطي والفكري والثقافي والهندسي الذي شهدناه في العتبة العباسية المقدسة هو بالحقيقة وليد الحوزة العلمية والفكر الديني، وهذا يضرب كل الذين يدعون ويقولون أن الحوزة العلمية غير قادرة على مواكبة وصناعة مجتمع مدني متطور، وهذا ما رأيناه بأعيننا، فهي تستطيع بناء مجتمع مدني ومؤسساتي أكفأ من المؤسسات الحكومية، والدليل سرعة تنفيذها للأعمال.

اليوم جلسنا في قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) وقد أذهلتنا هذه القاعة، وتمنيت أن تكون لدينا قاعة محترمة تشبه هذه القاعة؛ لكي أعتز بها حينما تزورني الوفود الأجنبية والمحلية الأخرى.

نتمنى أن تحدث سرعة فائقة في إنجاز المشاريع بقدر السرعة التي أحدثتها العتبات المقدسة، كل هذه التغيرات العملية التي نشاهدها أمامنا في العتبة العباسية المقدسة شجعتنا أن ننفتح عليها؛ لكي نحدث دفعة كبيرة في التقدم ببناء المؤسسات الاكاديمية والتعليمية في داخل العراق، وبالتالي هذه الأعمال والإخلاص والتفاني سيسجل لهُم تأريخياً، وإن شاء الله تعالى سيسجل في سجل أعمالهم، ونتمنى لهم المزيد من التفوق والتقدم والسير لخدمة المجتمع العراقي.

أ.د (أسامة الدوري) رئيس قسم التاريخ في كلية الآداب جامعة بغداد، تحدث قائلاً:

سررت جداً بما رأيت من تطور كبير وميداني على أرض الواقع من أعمال وخدمات ونشاطات معرفية وفكرية وثقافية وعمرانية في مدينة كربلاء المقدسة، كما سررت من اللقاء والتشرف بزيارة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وحقيقة وجدته ليس فقط رجل دين، وإنما يمتلك عقلية فذة وكبيرة، وبُعد نظر استراتيجي، وإرادة وهمة في العمل والبناء وتطوير البلد، وهذا ما أفرحني جداً بوجود هكذا شخصيات نادرة في بلدنا العزيز، أتمنى له الموفقية والنجاح والسداد وعلو المقام في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى.

كما التقيت بأعضاء مركز العميد الدولي للدراسات والبحوث، ومجلة العميد المحكمة، فوجدتهم أيضاً كوادر علمية متقدمة ومتنوعة، وهذا ما يسر الخاطر؛ لأننا كنا نخشى أن بعض المناصب والإدارات من الكوادر غير المؤهلة، ولكن عندما قدم رؤساء الأقسام أنفسهم وجدناهم أساتذة وأساتذة مساعدين، ولهم خبرة طويلة، أيقنا أن النجاح سيكون حليف هذا المركز. ثم تعرفت على نبذة من بعض المشاريع العملاقة التي تديرها العتبة العباسية المقدسة: كمستشفى الكفيل التخصصي الذي سيفتح قريباً، وهذا أيضاً أفرحنا جداً، ونتمنى لكربلاء المقدسة والعتبة العباسية المشرفة كل التقدم والازدهار والنجاح والمحبة والاحترام.

أ.د (رياض العميدي) رئيس مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات في العتبة العباسية المقدسة، تحدث قائلاً:

في اطار التعاون المشترك بين الجامعات العراقية والعتبة العباسية المطهرة، زار وفد من جامعة بغداد مركز العميد الدولي، وتم الاتفاق خلال هذه الزيارة على بعض الأمور العامة، لغرض فتح قنوات التعاون في المجالات المتعلقة بالكثير من الأمور، لعل أهمها إقامة الندوات والمؤتمرات البحثية التي يمكن أن تُقيمها كلية الآداب في جامعة بغداد أو العتبة العباسية المشرفة، وأيضاً تم الاتفاق بإجراء جولة ثانية من المباحثات ستكون متخصصة لتوقيع إتفاق أو بروتوكول عمل بين الجانبين، سيكون جاهزاً للتنفيذ بعد ذلك إن شاء الله تعالى في أقرب وقت ممكن.

الوجوب الكفائي ومعطياته الثقافية

..... علي الخباز .....

النظر الى الوجوب الكفائي كمنجز من منجزات الثقافة الإسلامية، يأخذنا لفهم الوجود الثقافي؛ كونه أحد أهم الأسباب التي تحفظ للأمة تماسكها وتحصينات عوامل التشرذم والتفتت والانحلال، وبها ينتمي الانسان الى جوهر هويته.

ويرى معظم النقاد: إن هذه الثقافة لا تدرك إلا عندما تتعرض الى غزو تكنولوجي نتيجة سياسة مقصودة من خارج الحدود او على أيدي ابناء الوطن باسم التقدم، وهكذا كان الوجوب الكفائي الذي نهض ليفاجئ العالم بوجوده مجرد ان تعرض الوطن والدين وجوهر الهدية الى تجاوزات حاولت في البدء زرع الخنوع، فانهارت معنويات الجيش، ومن ثم بدأ زحف مغول داعش لاحتلال الموصل وتكريت، والتحرك نحو ديالى، والرمادي، متوعدين بالوصول إلى بغداد، وإعلان احتلال العراق.

الآن معظم الذين هم تحت سيطرة الداعش اليوم يعانون من الهيمنة ومسخ الهوية وتهديم اواصر الصلة، وابعادهم عن الحضارة والدين، فتم تهديم المتاحف والمعابد والصروح الاثرية مع الاصرار على تهديم المراقد والحسينيات والكنائس، ورغم ان آلية الجهد العسكري الداعشي سخرت له التكنولوجيا والاسلحة المتطورة، إلا انه عجز عن التماثل الانساني مع قيم الوجوب الكفائي وانسانيته وخصوصية انتمائه الى قيم الموروث الاسلامي الخلاق، فهو لا يتخلى ابدا عن قيم أهل البيت (عليهم السلام).

ويرى أغلب المحللين أن انسانية هذا الوجوب الكفائي المقدس هو وعي ثقافي مدرك، اطلق نداءها التاريخي لتواجه دعوات الداعشيين الى اشاعة نظم فوضوية تتعارض مع المبادئ الاخلاقية ومع الدين.

وقد تعاظم الامر بفضل التفسيرات الخاطئة للدين سوى الموروثة منها والمبتكرة، فهم يرفعون التكبير شعارا كوسيلة جذب اجتماعي، لكنه يذبح الناس بالجملة ويلعب مرتزقته برؤوس المسلمين كرة قدم بعد فصلها من اجسادها، هي حرب اذن بين هوية الوجوب الكفائي والتي تعني هوية المرجعية الدينية الشريفة، أو بين النزعة العدوانية التي يعلن عنها بشكل علني.

والعالم كله يدرك تلك التجاوزات انسانيا وثقافيا وحضاريا والحكومات العربية والاسلامية ما زالت تخضع لسياسة حز الرأس، فالمرجعية ادركت ان الشعوب اليوم بحاجة الى الوعي بما يمتلك من دور حيوي لابد ان ينهض بواسطة التضحية والتفاني، وتحمل المسؤولية، فالانعزالية التي تفشت قبل نداء المرجعية المباركة يوصلها الى نهاية وجودها كأمة، وحتى الذين ساندوا ودعموا الدواعش هم الان امام خذلان كبير، سيتضاءل يوما بعد يوم اذا ما التحقوا بركب الوجوب الكفائي؛ لينهلوا من وطنيته وانسانيته، ويستثمروا هذا النداء كمحفز وحدوي يجمع فصائل الأمة.

فتحصين الشخصية الاسلامية يكون بالحرص على الانفتاح المذهبي، وتنوع الاطياف المكونة للحمة هذا الشعب، فكان نداء المرجعية بالوجوب الكفائي لتحصين الجيش والشعب وتحويل الموضوع برمته الى تكليف وطني، ليكون مقاتل الحشد الشعبي هو جندي احتياط في معركة مصيرية، ويجمع الحشد جميع المستويات الثقافية ممن يجعل الاهتمام بفعالية التفكر مبدعة تابعة من ادراك هذا التمايز التضحوي الذي وهبته المرجعية المباركة، واهتم بتنمية الجوانب الانفعالية وألوان السلوك الدفاعي.

ولا يخفى على بصير ما يتعرض له الحشد الشعبي من حملات تشويه ومحاولات اضعاف الهمم عن طريق بث الاشعاعات المهولة، وبدأ الاعداء اليوم يناقشون مسألة الحشد بعد التحرير، وهذا يعني ان الوعي وثقافة الدفاع عن الهوية سيتسامى وجوده حتى بعد التحرير، ليشكل قوة رادعة لأي تجاوز مستقبلي على العراق أرضاً وإنساناً.

العتبةُ العباسية المقدّسة تتواصل بتقديم دعمها المعنويّ واللوجستيّ لأبطال القوّات الأمنية والحشد الشعبيّ

تقرير: مصطفى الباوي

سيّرت العتبةُ العباسيةُ المقدّسة قافلةً من الآليات المحمّلة بالمساعدات الغذائية لمقاتلي القوّات الأمنية وقوّات الحشد الشعبي البطلة الرابضة في الخطوط الأمامية ضمن قاطع عمليات محافظة صلاح الدين، والتي تشهد منذ أكثر من أسبوعين أعمالاً قتاليةً من أجل استرجاع ما اغتُصِبَ من أراضي هذه المحافظة، وقد نجحت القوّات الأمنية والحشد الشعبي فيها بتحرير أغلب مناطقها.

الدعم المقدَّم من العتبة العباسيّة المقدّسة يأتي ضمن برنامجها الداعم والمساند للقوات الأمنية وقوات الحشد الشعبيّ، والذي دأبت عليه منذ أن اندلعت الشرارة الأولى لعمليات تحرير المنطلقة، ضمن توصيات وتوجيهات المرجعية الدينية العُليا القاضية بتقديم الدعم والعون والمساندة لهذه القوات وإدامة زخم التواصل، وهي تخوض غمار حرب شرسة مع الإرهاب والإرهابيّين، ومساندتهم في جهودهم المباركة لتحرير أراضي عراقنا الحبيب من دنس عصابات داعش الإجرامية أحفاد يزيد ومعاوية، والذين يريدون سوءاً ببلد المقدّسات بلدِ عليّ والحسين (عليهما السلام).

ونجحت العتبةُ العباسية المقدّسة في السير على عدّة خطوط متوازية، وهي الاستمرار بتقديم الخدمات للزائرين، ومساندة ودعم الجهد العسكريّ في العمليات الأمنية وحسب إمكانياتها المتاحة، فضلاً عن تقديم المساعدات للعوائل النازحة والمهجّرة.

التوجّه هذه المرة كان ضمن قاطع العمليات في تكريت، وكان الوفدُ برئاسة معاون قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدّسة الشيخ عادل الوكيل، والذي بيّن قائلاً:

إنّ الهدف من هذه الرحلات هو لزيارة أولادنا وإخوتنا في الحشد الشعبيّ، وهذه الزيارة تحمل في طيّاتها العديد من المعاني، المعنى الأوّل هو تعبئة الجهود لدى أبناء القوات الأمنية والحشد الشعبيّ، ومحاولة تكريس هذه الجهود ضدّ الأعداء، من خلال تعبئة أبنائنا عقائديّاً، فهم عندما خرجوا بفتوى سماحة المرجع الديني الأعلى السيد السيستانيّ (دام ظله الوارف) بالجهاد الكفائي، ولكن يحتاجون الى دعم معنويّ، وهذا الدعمُ من جملةِ ما يحمل المعنى العقائدي وأنّنا نمثّل جانب الحقّ وداعش يمثّل جانب الباطل وهذا واضحٌ جدّاً للعيان، ولكن لابُدّ من تكريس هذا الأمر في أذهانهم.

وتابع: الأمر الثاني هناك أمورٌ متعلّقة بعبادات المجاهدين مثل: الوضوء والصلاة، فيتمّ توضيحها من خلال الفولدرات التي نأخذها معنا والتي تبيّن ذلك، حيث نقوم بتوزيعها على المجاهدين من أجل تعميق ذلك بشكلٍ أكبر في نفوسهم فضلاً عن الإجابة الشفوية عن كلّ ما يخطر في أذناهم.

أمّا الأمر الثالث كما تعلمون أنّ الحرب ضدّ داعش طالت وامتدّت الى فترة زمنية ليست بالقليلة، أيضاً بيّنّا لهم أنّه لابُدّ من الصبر والثبات؛ لأنّ هناك من يريد تدمير كلّ ما موجود في العراق، وخصوصاً مقدّساتنا كما حصل في سامراء، لذلك لابُدّ من بثّ روح الصبر والثبات في نفوس هؤلاء المجاهدين، كذلك قُمنا ببيان وإيضاح بعض النصائح والتوجيهات التي صدرت من مكتب المرجعية الدينية العُليا، فأوصيناهم بالرّحمة لمن ليس له علاقة مع هؤلاء المجرمين الذين نصبوا العداء لأهل البيت (عليهم السلام) كالنساء والأطفال وكبار السن وأيضاً أوصيناهم بالمحافظة على الأموال العامة.

وبيّن الوكيل: هذه الرحلة ذهبنا فيها الى مناطق محرّرة في صلاح الدين، وهي منطقة العلم والدور والبوعجيل، وحقيقةً استبشرنا بما رأيناه في هذه المناطق باعتبار أنّ المجاهدين دخلوا في عمقٍ كبير والحمد لله، وتمكّنوا من تحرير الأراضي الطيبة التي تعود لهذا البلد العزيز وهذه الأراضي ممتدّة الى جبال حمرين، واستطعنا أن نوصل لهم مساعداتٍ عينية (مواد غذائية) للمجاهدين والمواكب في سامراء التي تقوم بإعداد الطعام لهم.

العتبة العباسية المقدسة
تقدم الدعم اللوجستي الى (لواء أنصار المرجعية)

توجه وفد من العتبة العباسية المقدسة ضم عدداً من منتسبي أقسام (الشؤون الدينية، العلاقات العامة، حفظ النظام والشؤون الفكرية والثقافية) الى منطقة عامرية الفلوجة، والى قرية (عنّاز) تحديداً، والتي تبعد ستة كيلومترات عن مركز مدينة الفلوجة، من اجل تقديم الدعم المعنوي والمادي واللوجستي الى لواء أنصار المرجعية المتواجد في تلك المناطق منذ عشرة اشهر، وهو من حررها من أيدي عصابات داعش الإجرامية، بعد أن قدم عشرات الشهداء والجرحى، وسجل أروع صور البطولة فيها، وان جميع المجاهدين في هذا اللواء هم من أهالي مدينة الرميثة، وغير تابعين الى أي جهة سياسة أو حكومية، ولكن جمعهم حب الوطن وإيمانهم بمرجعيتهم، فشكلوا لواء تحت هذا المسمى (أنصار المرجعية) بقيادة فضيلة السيد (حميد الياسري) ممثل المرجعية الدينية العليا في قضاء الرميثة.

تغطية: زين العابدين السعيدي

وقد تم استقبال وفد العتبة العباسية المقدسة من قبل أبناء هذا اللواء الأبطال استقبالا رائعا ممزوجا بالأهازيج العربية التي تبعث الحماس في النفس، وتعطي الدافع للثبات والانتصار، ومن بين كل الأهازيج كانت هناك أهزوجة تدل على عزيمة وشجاعة وثبات أبناء لواء أنصار المرجعية الغيارى، وتحمل رسالة بأنهم لم ولن يستسلموا، وكان نصها: (الملعب هذا الملعب.. واليتنازل مو رجال)، وان فضائية كربلاء كان لها حضور مميز جدا في هذه الزيارة من خلال مراسلها (علاء الإبراهيمي).

صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت الكثير من اللقاءات، فكان أولها مع قائد لواء أنصار المرجعية فضيلة السيد (حميد الياسري)، فتحدث قائلاً:

تواجدنا في هذا القاطع منذ الشهر السادس العام الماضي، وبعون الله تعالى قمنا بتحرير منطقة الدويلية، ومنطقة الرفوش، ومنطقة المحاسنة، ومنطقة جسر (رد الشكر) وصولا الى منطقة العامرية، والان قواتنا تتواجد مع اللواء (٦٠) التابع للفرقة (١٤)، ولدينا ثلاثة محاور: المحور الأول هو جسر العامرية، والمحور الثاني باتجاه منطقة النعيمية، والمحور الثالث باتجاه الخط السريع الرابط بين الفلوجة وبغداد.

ونحن الآن عازمون على الاشتراك بعملية تحرير الانبار من خلال الضغط ومحاصرة عصابات داعش باتجاه الفلوجة، أما بالنسبة للدعم فقد لقينا منذ البداية دعما كبيرا من العتبة العباسية المقدسة بتوجيهات من سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، وكانت العتبة العباسية المقدسة ترسل وفودها إلينا باستمرار، وتقدم لنا الدعم المادي والمعنوي والغذائي وتزودنا

بالسلاح: (الراجمات، مدافع ١٠٦، وعتاد لمختلف أنواع من الأسلحة)، وهذا يدل على الارتباط الوثيق جدا بين العتبة المقدسة وأبناء محافظة السماوة ولواء أنصار المرجعية، وكذلك نتلقى الدعم من أبناء محافظة بغداد ومعتمدي المراجع في مناطقها المختلفة: (الشعلة، السيدية، العامرية، الكرادة، الكاظمية، الكريعات، الشعب ومدينة الصدر).

كما نتلقى الدعم من أهالي وعشائر محافظة السماوة، والمحافظات الأخرى مثل: (الناصرية، النجف، الحلة، الديوانية وغيرها)، وان تعداد لواء أنصار المرجعية هو (٢٦٢٧) مقاتلاً، والعدد في تزايد مستمر، رغم أن مقاتلي اللواء لم يستلموا سوى راتب واحد منذ عشرة اشهر.

العميد الركن عبد المحسن قائد (الفرقة ١٤) المتواجدة في عامرية الفلوجة، تحدث قائلا:

حاليا توجد عمليات واسعة في منطقة الكرمة والفلوجة وشمال ذراع دجلة وجنوب ذراع دجلة، وتقف القوات المسلحة بمختلف أصنافها من شرطة اتحادية وشرطة محلية وقوات تابعة لوزارة الدفاع جنبا الى جنب مع قوات الحشد الشعبي من اجل صد العدوان ودحر الإرهابيين وتحرير الأراضي الواقعة تحت سيطرة عصابات داعش الإرهابية، وان زيارة العتبة العباسية المقدسة الى منطقة (عنّاز) وتقديمها الدعم اللوجستي الى لواء أنصار المرجعية هي خطوة جيدة ومباركة ومشكورة.

فضيلة السيد صباح مهدي الحسيني من العتبة العلوية المطهرة:

جئنا الى هنا مبلغين بأمر من المرجعية الدينية العليا الرشيدة، لنكون داعمين للمقاتلين وشاحذين لهممهم للوصول الى الثمرة الكبرى، وهي النصر المؤزر ودحر هؤلاء الشرذمة الذين يريدون أن يبتدعوا بدعة في الدين، ويغيروا من سنة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فوجودنا هنا ووجودكم هو دعم لهؤلاء الفتية الملبين لنداء المرجعية الرشيدة، وان الزيارات المتتالية للعتبة الحسينية المقدسة والعتبة العباسية المقدسة تشكل حافزا كبيرا لدى كل المقاتلين الذين يربضون في سوح القتال، وتكون مشرفة وداعمة لهم من كافة الجوانب.

المقاتل البطل السيد محمد شبر احد مجاهدي لواء أنصار المرجعية:

العتبة العباسية المقدسة قدمت لنا الدعم بكافة أشكاله منذ البداية، ووقفت معنا وساندتنا طيلة هذه الفترة التي قمنا خلالها بتحرير العديد من المناطق المحتلة من قبل (داعش) بعد أن قدمنا العديد من الشهداء والجرحى.

وتعتبر منطقة عامرية الفلوجة منطقة مهمة جدا؛ لأنها متصلة مع العاصمة بغداد اتصالا مباشرا، ولا يوجد بينهما فاصل، وأود أن أبين للجميع أن عناصر تنظيم داعش لا يمتلكون من الرجولة والشجاعة شيئا، ولا يجرؤون على المواجهة المباشرة (وجها لوجه)، وإنما شيمتهم الغدر والأساليب الخبيثة الأخرى.

المتابعة المستمرة والدعم المقدم من العتبة العباسية المقدسة يشكلان لدينا حافزاً للانتصار والتقدم، وتعطينا دفعة معنوية كبيرة للثبات والاستمرار في القتال، وتشعرنا بأننا محط اهتمام ورعاية مرجعيتنا الرشيدة الشريفة.

وأقول لإخواني في الحشد الشعبي: صابروا ورابطوا، فلم يبق إلا القليل والسهل، وانتم أديتم الجزء الأكبر من المفروض عليكم، وأرسلتم رسالة الى العالم مفادها أن الحشد الشعبي هو حشد شريف ومقدس، وان رجال الحشد الشعبي هم رجال الله في ارض الله، وسيكون للحشد الشعبي سطوة على أهل الباطل بإذن الله تعالى.

فضيلة الشيخ (محمد مالح البنداوي) معتمد المرجعية الدينية في منطقة المعامل في النجف الأشرف:

أتيت لزيارة لواء أنصار المرجعية بصورة مستقلة، ومن محاسن الصدف أنني التقيت وفد العتبة العباسية المقدسة، وكما تعلمون للجهاد مصاديق متعددة، أشخاص يمسكون البنادق على السواتر، وأشخاص آخرين يرفدون هؤلاء المقاتلين لوجستيا وماديا ومعنويا من اجل ديمومة زخم المعركة، وان اقل ما يمكن تقديمه لهؤلاء المجاهدين الأبطال الذين تركوا بيوتاتهم وأهليهم وجاؤوا من تلك المناطق تلبية لنداء المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة المرجع الديني الاعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) هو زيارتهم وتقديم الدعم لهم.

وبفضل الله تعالى المجتمع

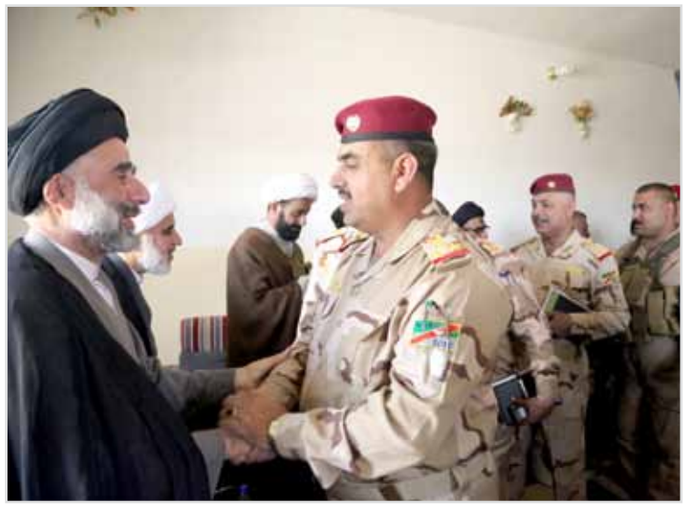

العراقي بصورة عامة والشيعي بصورة خاصة متفاعل مع فتوى الجهاد على نحو الوجوب الكفائي بصورة كبيرة، وبالتالي كل شخص يحاول أن يقدم ما تجود به يده ليكون مصداقاً لقول النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): (من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا).

وبدون أدنى شك، فان الزيارات المتعددة من جهات مختلفة سواء الممثلة للمرجعية أو الممثلة لمنظمات المجتمع المدني أو غيرها ستؤدي الى رفع معنويات المقاتلين، وستشعرهم بأن المعركة معركة الجميع، وان الجميع يقاتلون كل حسب موقعه، وفي الختام أشكركم جزيل الشكر على هذا اللقاء المثمر، وأسأل أن يحفظكم ويوفقكم للاستمرار بدعم القطعات الأمنية.

المقاتل البطل سعود الصفراني احد مجاهدي لواء أنصار المرجعية:

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ لأنها وقفت معنا وقفة لا تنكر ولا يستهان بها، كما نتقدم بالشكر والامتنان والعرفان لسماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) لمتابعته أحوالنا وأخبارنا واحتياجاتنا بشكل مستمر من خلال اتصاله بالسيد آمر اللواء، وهذه المتابعة تشكل لدينا حافزاً للانتصار والتقدم، وتعطينا دفعة معنوية كبيرة للثبات والاستمرار في القتال، وتشعرنا بأننا محط اهتمام ورعاية مرجعيتنا الرشيدة الشريفة.

وان انتصاراتنا وتضحياتنا مسجلة لديها، ونحن عازمون على الاستمرار في هذا الطريق ومستعدون لمواجهة أي شيء، وليس لدينا هَم سوى تحرير الأراضي العراقية بالكامل من أيدي عصابات داعش الإرهابية القذرة.

رئيس وفد العتبة العباسية المقدسة ومعاون رئيس قسم الشؤون الدينية فيها فضيلة الشيخ عادل الوكيل (دام توفيقه)، تحدث قائلا:

يواجه العراق معركة شرسة جدا، عدوه فيها عصابات تكفيرية مجرمة لا تعرف للإنسانية والحياة معنى، مدفوعة من جهات تكمن الحقد والعداء لأهل العراق النجباء، ولا يخفى على احد أن هدف هذه العصابات هو الوصول الى المقدسات وتهديمها، حيث أعلنوا من خلال أفعالهم وأقوالهم الولاء ليزيد والعداء لسيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)، ولكن كل هذه الأهداف وهذه المخططات عُطِلَتْ عندما أطلق المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) فتوى الجهاد على نحو الوجوب الكفائي، إذ هب أبناء الشعب العراقي الغيارى الأبطال لتلبية هذه الدعوة الإلهية ومقاتلة عصابات الكفر والرذيلة.

وسارعت العتبات المقدسة وخصوصا العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لتدريب المقاتلين وتهيئتهم وتجهيزهم في بادئ الأمر، ثم باشرت بتشكيل فرق وألوية كاملة العدة والعدد تلبية لنداء المرجعية، ولم تكتف بهذا، ولم تقف عند هذا الحد، بل تعدته لتأخذ على عاتقها متابعة المقاتلين المرابطين في جبهات القتال وزيارتهم وتعبئتهم معنويا، وتقديم الدعم اللوجستي والمادي لهم منذ انطلاق الفتوى المباركة والى يومنا هذا.

وكانت آخر هذه الزيارات هي زيارة منطقة (عَنّاز) التي تبعد

(٦) كم عن مركز الفلوجة باتجاه العاصمة بغداد، وهي تابعة لعامرية الفلوجة التي حررها ومسك أرضها أبناء مدينة الرميثة الأبطال بقيادة السيد حميد الياسري الذي شكل (لواء أنصار المرجعية) بعد إعلان فتوى الوجوب الكفائي، وتم تقديم كمية لا بأس بها من المواد الغذائية والمؤونة لهذا اللواء المجاهد. وهذه هي المرة السادسة التي تزور فيها العتبة العباسية المقدسة لواء أنصار المرجعية.

ومن الجدير بالذكر أن مقاتلي هذا اللواء المجاهدين الأبطال يرابطون في هذه المنطقة منذ عشرة اشهر، وقدموا الكثير من الشهداء والجرحى، وعانوا ما عانوا، وتحملوا ما تحملوا في سبيل الله، ولا يزالون يتمتعون بنفس المعنويات العالية وبنفس الهِمّة والعزيمة التي أتوا بها في اليوم الأول.

ولا يزالون مصرين على تحقيق انتصارات أخرى والمشاركة بعمليات جديدة، ولا عجب فهم أبناء ثورة العشرين التي انطلقت من مدينتهم، وفي الختام نسأل الله تعالى أن يحفظ علماءنا الأجلاء، وان يرينا في أنفسنا عزة، وفي أعدائنا ذلة.

الحاج قاسم العواد معاون رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، تحدث قائلا:

وفقا لتوجيهات المرجعية الدينية العليا بمساندة القوات الأمنية وقوات الحشد الشعبي وتقديم الدعم المعنوي والمادي واللوجستي للمجاهدين المتواجدين في سوح القتال، توجه وفد العتبة العباسية المقدسة الى عامرية الفلوجة لزيارة ودعم لواء أنصار المرجعية، وبفضل الله تعالى وصل خدام أبي الفضل العباس (عليه السلام) وهم مجهزون بالإيمان والسلاح والعزيمة، ومعهم معونات مادية وغذائية الى مقر لواء أنصار المرجعية في منطقة (عتّاز).

وقد التقى وفد العتبة العباسية المقدسة بقائد (الفرقة ١٤) العميد الركن عبد المحسن، كما التقى الوفد بعدد من السادة والمشايخ من العتبة العلوية المطهرة كانوا متواجدين هناك، وبعد أن سلمت المواد الغذائية والمساعدات الى مقاتلي لواء أنصار المرجعية، توجه خدمة أبي الفضل العباس الى الخطوط الإمامية والى السواتر المتقدمة التي تفصل المناطق المحررة عن غير المحررة، وقاموا بإطلاق العيارات النارية بصورة كثيفة باتجاه عصابات داعش؛ ليسجلوا موقفا، ويتركوا بصمة، ويرسلوا رسالة مكللة بعنفوان وشجاعة أبي الفضل العباس (عليه السلام) الى عصابات داعش الإرهابية، ومفاد هذه الرسالة: إن أبناء العتبة العباسية المقدسة موجودون ومستعدون للقتال والدفاع عن حياض الوطن والمقدسات في أي لحظة، واختم حديثي بتقديم الشكر والامتنان الى لواء أنصار المرجعية على حسن الضيافة وحفاوة الاستقبال.

كما أن الشكر موصول الى جميع الإخوة منتسبي العتبة العباسية المقدسة الذين كانوا حاضرين خلال هذه الزيارة، وشكر خاص الى جريدة صدى الروضتين لمتابعتها الدائمة والمستمرة لجميع النشاطات، وأسأل الله أن يوفقنا دائما لخدمة ودعم مجاهدينا وينصرهم ويعزهم، ويذل أعداءهم.

بلد والدجيل عصيّةٌ على داعش، وهي أمانة في أعناقنا

صدى الروضتين – إعلام الحشد الشعبي

بعد سلسلة البطولات الكبيرة التي حققتها قواتنا المسلحة، وأبطال الحشد الشعبي، أعلن المشرفُ على فرقة العباس(عليه السلام) القتالية الأستاذ ميثم الزيدي أنّ مدينتي بلد والدجيل ستبقى عصيّةً على الدواعش، ولا صحّة لتعرّضها للخطر، وهناك من يروّج لهذه الأخبار المغرضة، ولم ولن يستطيعوا زعزعتها، وفيها رجالٌ لبسوا القلوب على الدروع، وتسلّحوا بالإيمان، وجعلوا الإمام الحسين(عليه السلام) في مقارعته ليزيد وأعوانه قدوةً لهم، وستبقى بلد والدجيل آمنةً وأمانةً في أعناق الشرفاء الذين هبّوا وامتثلوا أمر مرجعيّتهم الدينية للدفاع عن كلّ شبر من أرض العراق كما هو حال باقي الأراضي التي تمّ تحريرها.

وأضاف: تعرّضت مدينةُ الدجيل والقرى المحاذية لها الى هجماتٍ

خائبة تصدّى لها أبناء الحشد الشعبيّ وفرقة العباس(عليه السلام) القتالية، وقوى الإسناد المشترك للواء (١٧) وبدعم جويّ من قبل طيران الجيش، فكانت نتيجة هذه الأعمال العسكرية حتى إعداد هذا التقرير هي:

١- تدمير سيارتين من نوع (كيا) ممتلئتين وقتل من فيها من الدواعش.

٢- تدمير سيارة حمل تحمل أحادية، وقتل خمسة من الدواعش كانوا يستقلّونها، ومازالت جثثهم محترقة في ساحة المعركة.

٣- قتل ما يقرب من (١٠٠) داعشيّ في منطقة الخيشات قرب التلّ الفرنسي، وما زالت جثثهم في ساحة المعركة أيضاً.

٤- تدمير سيارة نوع (بيك آب - دبل قمارة) موديل (٢٠١٣) وأخرى نوع (شوفرليت) وقتل من فيها.

٥- إعطاب أربع أحاديات، ومدفع عيار (٢٣ملم).

٦- قصف مخازن الأسلحة والعتاد الرئيسة للدواعش.

٧- قصف ما يسمى بـ(المحكمة الشرعية) وثلاثة مقارّ رئيسية وسيطرة مركزية لقيادات داعش الإجرامية.

وإن شاء الله وبإذنه تعالى سيتم تدمير الزمر التكفيرية الضالّة من الدواعش، ومن لفّ لفّهم بضربات موجعة خلال الفترة القادمة.

إلى جهنم وبئس المصير

صدى الروضتين: إعلام الحشد الشعبي

وأخيراً.. قُتل أحد رموز البعث والإرهاب عزت الدوري، على يد الأبطال من جيشنا والحشد الشعبي والمقاومة الوطنية الشريفة. قُتل الوجه الآخر لصدام الملعون وخليفته في الإجرام والطغيان والديكتاتورية... قُطعت اليد التي مارست أبشع أنواع القتل والتهجير والسجن والتعذيب والتجويع والترهيب بحق العراقيين طيلة عقود من الزمن، وجاء يوم حسابه في أرض العراق، وعلى أيدي الضحايا من هذا الشعب العظيم، وهناك حساب الله (عزّ وجل) ونعم المحاسب والحاكم والعادل.

مقتل هذا المجرم يعني هزيمة أخرى لداعش، ورموز الإرهاب في العراق والعالم، فقد كان يمثل وجوده في المناطق التي دنّست بعد العاشر من حزيران من العام الماضي من قبل البعثيين وداعش معا، حلقة وصل بين الاثنين، إضافة إلى صلته بكل الدول التي تدعم الإرهاب في العراق، فكان مصدر سوء وشر وكراهية وحقد على كل الشعب، فهو الذي كان اليد اليمنى للنظام المقبور أيام السلطة والجبروت والظلم.

ولا ننسى ما فعله في الجنوب أيام الانتفاضة الشعبانية، حيث كان يعدم الشباب دون محاكمة، ويرميهم في النهر بلا ذنب اقترفوه، حتى صار نهر دجلة شاهدا يجري مع التاريخ على هذه الجرائم المسجلة بإسم هذا القاتل الذي كان يمثل النظام في بشاعته وظلمه في تلك الحقبة السوداء من الزمن.

فرحتنا لا تكمن في مقتل هذا المسخ القذر فحسب، قدر فرحتنا بما يفعله رجالنا الأبطال يوميا في ساحات الوغى ضد هذه النماذج القبيحة وأمثالها، وسعة استمكانهم وقدراتهم وخبراتهم يوما بعد يوم في تحصيل المعلومة العسكرية والأمنية في هذه المواجهة الحاسمة، فعملية مقتل هذا المجرم جاءت لتثبت مقدرتنا على المتابعة والملاحقة والرصد التعبوي والعسكري وفق إمكاناتنا الخاصة من دون الاعتماد على أحد من الخارج، وهذا تطور نوعي يدعو للفخر والاعتزاز، ويبشر بالنصر الحاسم القادم في معاركنا المقبلة ضد كل رموز الشر والإرهاب من كل أصناف الدواعش في العراق.

فشكراً للأيدي التي نالت من هذا المجرم، وقبلها شكرا لله الذي يمهل ولا يهمل، وقد جاءت ساعة القصاص من هذا ومن أشباهه الذين لا يحملون في سجلاتهم سوى الدماء، دماء شعب طاهرة سالت؛ لكي تعبد الطريق للحرية والعدل والخلاص من أشكال العبودية والديكتاتورية والقهر... ونقول أخيراً لهذا القاتل وإلى كل قتلة العراقيين الشرفاء الأحرار، سابقا ولاحقا :إلى جهنم وبئس المصير.

هيئة الحشد الشعبي

عبد الرضا الساعدي

قرار مجلس الوزراء مؤخراً بتوجيه الوزارات ومؤسسات الدولة كافة عند تعاملها مع هيئة الحشد الشعبي، التعامل معها على أنها هيئة رسمية ترتبط برئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، تتولى عمليات القيادة والسيطرة والتنظيم لقوات الحشد الشعبي، هذا القرار يأتي في مرحلة مهمة وحساسة من مراحل المواجهة ضد الإرهاب، ضد داعش وجماعاتها. ويأتي أيضا تزامناً مع التضحيات الكبيرة التي أثمرت عن انتصارات تاريخية وطنية، آخرها تحرير مدينة تكريت وأراضيها من عصابات داعش المجرمة، وكذلك ثمة مهمات قادمة لا تقل أهمية عن سابقاتها، ألا وهي تحرير الموصل من هؤلاء الأوباش المجرمين.

إن إعطاء الأهمية لهذه الهيئة (هيئة الحشد الشعبي) من الناحية التنظيمية، ووفق الأطر الرسمية العليا، سيمنح كل الصيغ القانونية والتشريعية المرتبطة بالدولة بما تستحق هذه الهيئة من مكانة يليق بها، كما سيمنح الضمان والاطمئنان للمقاتلين وأهلهم وذويهم حول حقوقهم ومستحقاتهم وما يترتب على الحكومة والدولة من التزامات تجاههم، بوصفهم متطوعين لبّوا نداء المرجعية والوطن، وقدموا خدمة وتضحيات كبرى في هذه المرحلة، من أجل حماية الوطن والشعب، وبذلوا الغالي والنفيس من أجل هذه المهمة الوطنية المقدسة، مثلما هو توجيه لكل الدوائر ومؤسسات الدولة بتقديم الأفضل والممكن من أجل تذليل كل الصعوبات، وتسهيل مهمات الهيئة، ومن ينتمي إليها من هذا الحشد الشعبي البطل .

كما أن من شأن هذا القرار أن يفوت الفرصة على كل الخبثاء والأعداء في الداخل المتربصين بهذه الهيئة الوطنية الشريفة (هيئة الحشد الشعبي)، من التجاوز على حدود موقعها التنظيمي والإداري والتعبوي - مادياً ومعنوياً -، بحيث أن مثل هكذا قرار يمثل أرضية صالحة للتعامل معها بوصفها ترتبط بأعلى جهة حكومية معنية بإدارة البلد وبالدفاع عن أمنه واستقراره، وهي رئاسة الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، وهو ما يولد انطباعا مهما لدى جميع الأطراف - داخليا وخارجيا - بأن ليس ثمة فوضى في عملية إدارة القوات العسكرية من جميع الصنوف والعناوين - كما يريد البعض من السيئين أن يصوروه للعالم - بل ثمة قيادة مشتركة موحدة ومسؤولة مرتبطة بالقائد العام للقوات المسلحة، لها ما لها، وعليها ما عليها، وهذا جزء من النظام الذي يقوي وينظّم شكل ومحتوى العمل العسكري ويدفعه إلى الأمام، لا سيما ونحن في مرحلة حاسمة من مراحل تحرير كل شبر من أرض العراق من رجس عصابات الإرهاب والجريمة والظلام .

معكم.. معكم.. يا فرسان المجد المحمدي

د. منهال جاسم السريح

نجوم لامعة تزهو بهم سماء الحرية الصافية... يخلقون من الموت عرس الحياة... ويسقون بالدم شجرة الوطن... شباب بعمر الزهور، رجال ترك الدهر بصماته على تقاسيم وجوههم، وعلا الشيب رؤوسهم، فزادهم ألقاً ووقاراً... ينتظرون الشهادة وعلى وجوههم ابتسامة الحياة، وفي قلوبهم عراقهم الغالي... وبأيديهم يرفعون إشارة النصر القادم لوطن هو الأغلى والأحلى، رغم عدوهم الغادر الظالم المتربص بهم...

إنهم أبناء قواتنا البطلة بكافة فصائلها ومسمياتها، في صراع يومي مع عدو شرس حاقد اسمه الإرهاب... ومع عصابات غادرة لا تعرف إلا الغدر والإجرام... يلاحقون هذه العصابات حتى تحرير الوطن من رجسها وقرفها، وكي يستعيد العراق وجهه الحضاري المشهود له أبداً...

نعم... نفتخر بجيش الوطن... ونعتز بفصائل المقاومة الباسلة، ومجاهدي الحشد المحمدي، ونقف له إجلالاً وإكباراً... نوجّه لهم التحايا وخالص الحب؛ لأنهم صاروا عنوان الرجولة والبطولة... بل هم هذه البطولة والرجولة والتضحية والشجاعة ...

هؤلاء الأبطال يستحقون منا كل الدعم والمؤازرة والتضحية... نعترف بأن كل آيات الشكر والعرفان والتقدير لهم لا تفي حقهم، وهم الذين يقدمون الشهداء على مذبح الوطن والحرية والعدالة... ولكن هل يكفي ذلك؟

نعترف بأننا مقصّرون تجاه هؤلاء الأبطال الذين يعبق أريجهم فوق كامل مساحة الوطن دفاعاً عن العراق؛ كي نعيش نحن وأسرنا وأولادنا بأمن وأمان.

تقصيرنا يبدأ من أننا لم نكن فعلاً الجبهة الداخلية واليد القوية التي تؤدي ما عليها من واجبات؛ كي تتكامل الصورة الوطنية، ويصبح الجيش والشعب كتلة متراصة لمواجهة أعداء الوطن...

قواتنا المجاهدة تقوم بواجباتها بكل بطولة، بل تقوم بأكثر مما كنا نتوقع، وبطاقة فاقت التصور.

ماذا فعلنا لنكون رافداً مساعداً لقواتنا البطلة؟ وماذا علينا أن نفعل كي تكتمل الصورة ونستحق المواطنة والهوية العراقية؟

قد يظن بعضنا أن مساعدة قواتنا ومؤازرتها أمر صعب ومستحيل، وأنه يتطلب الذهاب إلى مناطق ساخنة وخطرة.

هذا ليس صحيحاً... فالفلاح في أرضه عندما يزرع الأرض الخير والعطاء، فإنه يساعد هؤلاء الأبطال في مهماتهم... والعامل الذي يقف خلف آلته ليعطي شيئاً من جهده لهذا الوطن، هو عامل مساعد لهم.

الموظف عندما يؤدي وظيفته كما يجب، يكون عاملاً مساعداً ومسانداً لهم أيضاً.

وهكذا... كل أفراد المجتمع مدعوون فقط لأداء ما عليهم، عبر الالتزام بالقوانين والأعراف، والحفاظ على الحب والتعاون والألفة والخير بين أفراد الشعب كافة، والحفاظ على طهارة ونظافة أنفسنا ومناطقنا.

أمور صغيرة قد نمارسها بشكل إيجابي، تعدّ خطوات مهمة إضافية لمساعدة جيشنا وقواتنا الصابرة الصامدة في حربها ضد الإرهاب والإجرام، من أجل عيون العراق الغالية... فهل نفعل اليوم قبل الغد؟

زئير حمزة: اليوم وغداً يا داعش

تحسين الفردوسي

تسير رحلة الحياة على ثلاثة محاور، ماض وحاضر ومستقبل، الماضي هو التأريخ، والحاضر يعني الوجود، والمستقبل ذلك الطموح المشروع، فمن لم يكن له تأريخ لم يكن له ماض، ومن لم يكن له ماض، ليس له حاضر ولا مستقبل.

نحن العراقيين لنا ماض ملؤهُ الدم والظلم، والتأريخ يشهد بذلك، وفي حاضرنا نعيش صراع الوجود، أما في طموح مستقبلنا، منارة العالم التي سيستظل بها كل مظلوم، بإذنهِ تعالى، بالأمس ظهر لنا الخوارج، واليوم خرج لنا الدواعش؛ وغداً نلاقي السفياني، ولأنهم خوارج كل عصر، سنبقى نحن روافض كل زمان، إنهم خرجوا من الدين والملّة، ونحن رفضنا الظلم والذلّة.

اليوم سنعلم الإنسانية دروس التضحية والفداء، ومعنى الشجاعة والإباء؛ وغداً سيشهد العالم زيف وإدعاء قوى الشر الظلامية، وفقاعة دول الاستكبار العالمي، وهزيمة شبح الموت الذي ظلَّ يلاحق العالم بأسره، اليوم سنروي رواية الانتظار الطويلة؛ وغداً سنسندها برواية الانتصار الكبيرة.

اليوم أول الكلام قد نطقنا به في صلاح الدين؛ وغداً بقية الكلام سيكون لنا في الرمادي والموصل المغتصبة، اليوم قد أزاحت المرجعية عن لجام الصبر، لنتنفس من ثأرنا المقدس؛ وغداً نطفئُ بصولاتنا حرارة الدماء الزكية التي سقطت دون ذنب، وجمرة المصائب التي أعقبت تلك الدماء.

اليوم نهتف بـ(هيهات منا الذلّة)، وغداً نهتف بـ(يا لثارات الحسين عليه السلام)، اليوم نُسمِعُ العالم زئيرنا، زئير مولانا الحمزة(عليه السلام) على الكفرة والمشركين، وغداً نُري العالم كرَّتنا في أرض المعركة، كرّةُ إمامنا الكرار، علي بن أبي طالب(عليه السلام)، الذي قصم بها ظهر الشرك والإلحاد والخوارج الأوغاد.

اليوم يعود الدم المنتصر، ليحرك الدماء الثائرة، والأرواح المستنيرة بشوق اللقاء، وغداً ينسلُّ سيف الحقّ والعدالة؛ لينتصر لكل الثكالة التي فجعت بفلذات الأكباد.

اليوم ينتهي عهد السكوت، وعهد (عفا الله عما سلف)، وغداً ينطق صمتنا في ساحات القتال، لتكون هناك كلمة الفصل، اليوم لن ندافع عن أنفسنا، ولن نجيب على من يتهمنا، حتى لا تلهينا الإلتفاتة لهُ، وغداً سنخرج بأيدينا شمس الحقيقة، ونرمي بها ظلام الزيف والإدعاء.

اليوم سنكلم العالم بأفعالنا، ونكتب بلوح المعركة وقلم البندقية أشعارنا، وغداً سيكون النصر ناطقاً رسمياً بأسمائنا، ليعلن عن تحرير كل أراضينا.

قمريـــــات

عبد الحمزة المشهداني

وفي كل غزوة نلتقي بعلي وبطولته الخارقة، وهو يطيح برؤوس المشركين والكافرين، وكأنه يطلب الاستشهاد والقتل، ليفوز بالحسنيين رضوان ربه ونعيمه، وحقت فيه كلمة العرب التي توارثوها من قديم (أطلب الموت توهب لك الحياة)، فكان يكفي أن يلمع أمام منازله سيفه ذو الفقار، فإذا رأسه قد فارق جسده الى غير مآب، وبحق قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سيفه وفيه: (لافتى إلا علي، ولا سيف إلا ذو الفقار).

الأديب المصري
الدكتور شوقي ضيف

زرت محافظة النجف الأشرف، وتشرفت بزيارة مرقد الإمام علي (عليه السلام)، وكذلك زرت مدينة الكاظمية المقدسة، واليوم أزور مدينة كربلاء، كثيراً ما كنت أسمع في بلدي الصين بأن هناك رجلاً ضحى بنفسه من اجل الحق والحقيقة، وهذا الرجل هو الامام الحسين بن علي.

الرحالة الصيني
لي تشونغ

تركت المال والشهرة، وأتيت كي أقيم في لندن؛ خوفاً من القتل، بعد أن أعلنت حبي لآل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله)؛ لأنهم على حق، وسلب حقهم في قيادة الأمة من قبل انتهازيين انقلابيين دمويين، من يود أن يرى صورتهم في الحقيقة، سيجدها في الدواعش.

البروفيسور السوداني
عبد المنعم حسن
المستشار القانوني للرئيس السوداني

شكراً للشيعة؛ لأنهم أثبتوا انهم الوحيدون الذين يشعرون بنا، وهم أفضل من غيرهم.

مرحباً بالعراق الأصيل الذي لم يتغير بتغير الزمان، ولم يتنصل عن المبادىء الاسلامية الصحيحة التي آمن بها. وإن هذه المبادىء هي ما آمن بها علي بن أبي طالب(عليه السلام)، ووصل إلينا عن طريق الأئمة من ولده (عليهم السلام)، وما بعدهم عن طريق المرجعيات الدينية، والحوزات العلمية، وعلماء الدين الأفاضل.

أنور معاوية
أمير الطائفة اليزيدية في العالم

بلا أدنى شك فأن الرئيس الراحل حسني مبارك أخطأ في حق العرب الشيعة كثيراً حينما صرح علانية بأن ولاءهم لإيران، ولم يدرك الرجل انه بهذا يدق مسمارا ضخما في نعش الوحدة الإسلامية، وانه بتصريحاته سمح للمؤسسات الأمنية المصرية أن تفتح النار على كل من ما له علاقة بالشيعة.

الشيخ الأزهري
محمود عاشور

لقد قاد التعصب السلفي الى تدمير التراث الإسلامي في مكة والمدينة، وإذا ما كان تنظيم داعش يعمد الى نسف وتدمير المراقد الدينية، فإن هؤلاء تعلموا ذلك الفعل من اسلافهم الوهابيين وآل سعود الذين عمدوا في العام (١٩٢٥) الى تدمير مقبرة (جنة البقيع) التي تعود الى (١٤٠٠) عام مضت في المدينة المنورة.

الباحث الامريكي أ.د. حسين
زميل مساعد في مجلس العلاقات الخارجية الامريكية

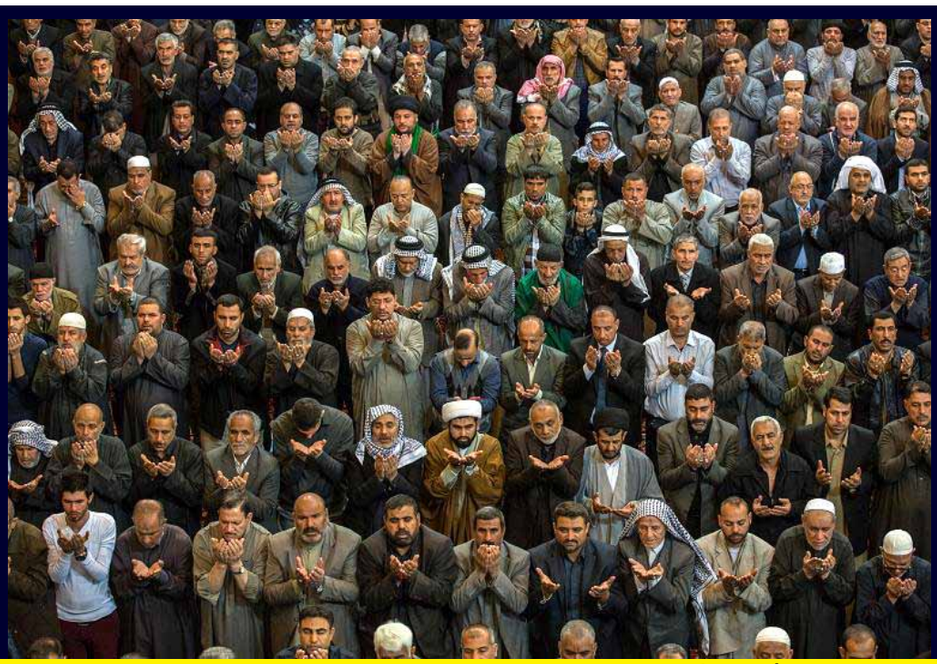

أشَدُّ الغُصَص..

صادق مهدي حسن

في كلمة من روائعه، يقول إمامنا أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (انتهزوا فرص الخير، فإنها تمرُّ مرَّ السَّحاب). (غرر الحكم ودرر الكلم: ج١/ ص٣٢١).

إنَّ مما لا شك فيه أن الله تبارك وتعالى هو من يوفر فرص الخير والرحمة لعباده؛ تفضلاً ورحمة وإلقاء للحجة عليهم، فهو من أفاض الوجود على الإنسان، ووهب له العقل، وأرسل الأنبياء لهدايته وقيادته إلى كل خير وبر... وإنطلاقاً من هذا المعنى، يتساءل البعض أحياناً إما غفلة أو اعتراضاً أو استبياناً للحقيقة فيقول: ما هي فرص الخير والرحمة التي أنعم الله تعالى بها علينا؟

ولعلّي لا أجد لهذا التساؤل جواباً أبلغ من قول الله تعالى في آياته البينات: ((وإن تَعُدوا نعمةَ اللّهِ لا تُحصُوهَا..))؛ لأن جميع النعم المادية والمعنوية للخالق شملت جميع الوجود، وعلاوة على ذلك، فإن ما نعلمه من النعم بالنسبة لما نجهله كالقطرة في مقابل البحر الخضم، ولكن لنقف معاً وقفة تأمل وتفكر قصيرة نسلط فيها بصيص ضوء على نعم أنعم الله تبارك وتعالى بها علينا تخص ما عبر عنها أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: (فرص الخير).

يقول رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في وصيته لأبي ذر: (اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك). ففي هذا الحديث الشريف، يلخص النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) سفراً جليلاً من أعظم فرص التزود بالخير التي منّ الله تعالى بها علينا، فلو استغل كل إنسان ما لديه من شباب وصحة وغنى وفراغ، بل وحياته جميعاً، وملأه بأي عمل يعود على نفسه وعلى أهل بيته ومجتمعة بالمنفعة والخير، لكان ذلك من أوسع أبواب التوجه إلى الله تعالى، وفي هذا المعنى يقول أمير المؤمنين (عليه السلام) في كتاب لأحد عماله: (واعلَمْ أنَّ الدنيَا دَارُ بَليَّة لَم يَفرُغْ صَاحبُهَا فيهَا قَطُّ سَاعَةً إلا كَانَت فَرْغتُهُ عَلَيهِ حَسرَةً يومَ القيَامَة) والفراغ المقصود هو ما يمر على الإنسان من وقت دون عمل مفيد، وهذا سيحاسب عليه الإنسان حتماً؛ لأنه فرط بطاقة كبيرة وهبها الله له.

لنخصص الكلام بصورة أكثر، من أفضال الله علينا ليلة الجمعة ويومها، حيث جعلها الله محطة أسبوعية للتوبة والإنابة والعودة إلى الله بما يتخللها من أعمال مستحبة وردت على لسان نبيه الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، كما أنعم الله علينا بالأشهر الكريمة: (رجب الأصب الذي تصب فيه الرحمة صباً، وشعبان الذي يتشعب فيه الخير، وشهر رمضان المبارك وما أدراك ما شهر رمضان بكل لحظة من لحظاته ولياليه العظيمة؟!) والحديث يطول كثيراً....

كما جعل الله تعالى من بين أيام السنة أياماً متفرقة، فتح بها أبواب الرحمة لعباده: كالمواسم الخاصة بزيارة النبي وأهل بيته (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكيوم عرفة، والعيدين، وعيد الغدير الأغر.. و.. و...الخ.

ولكن هل تقف رحمة الله عند هذا الحد البسيط جداً؟! كلا وألف كلا..!! لأن رحمة الله أوسع وأوسع من أن تضيق في مكان دون مكان، وزمان دون زمان يقول تعالى: (ورحمتي وسعت كل شيء)، فكل لحظة من لحظات العمر هي فرصة من فرص الرحمة والخير والبذل والعطاء، فهنيئاً لمن عمل من أجل الآخرة فيها؛ لأن الحياة مهما طالت فهي أقصر من أن تقارن بالآخرة، وكما يقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (الدنيا ساعة فاجعلها طاعة).

وقد ورد في الخبر (أنّ أهل الجنّة لا يتحسّرون على شيء فاتهم من الدنيا كتحسّرهم على ساعة مرّت من غير ذكر الله)، وليس بالضرورة أن يكون ذكر الله لسانياً، بل أن ذكر الله هو أي عمل مادي أو معنوي أريد به وجهه تبارك وتعالى.

بناء على ما تقدم، نفترض السؤال التالي: بعد أن أفاض الله كل هذه النعم على الناس، ثم يأتي أي فرد منا ولم يقدم بين يدي الله من عمل، وبالتالي يدخل النار، فهل يستحق دخولها أم لا..؟! ولذا ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: (أشد الغصص فوت الفرص)، وهل هناك غصة وحسرة كدخول النار والعياذ بالله.

مروراً بالمعنى
المجتمع المكّي والصراع على السلطة

نجاح الطائي

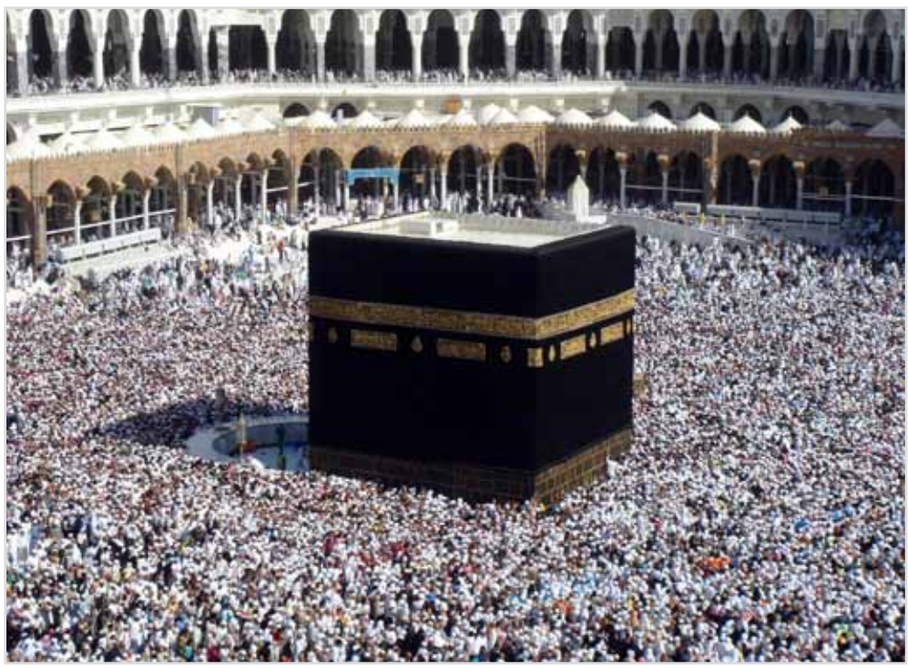

أعطى القرآن الكريم أسساً رصينة لرقيّ الإنسان، والأخذ به نحو الأمام، كانت وما زالت هي القواعد الفذّة في التربية والأخلاق، فتحوّل الأنصار بهذه الأسس إلى أنصار الله ورسوله، وإلى مجتمع عال ونافع في ظلمات الكفر، وأمراض الجاهلية.

في حين أصرّ المجتمع المكّي على انحرافه وزيغه برفضه الإسلام ومعاداته الرسول (ﷺ). واستمرّ عناده المذكور طيلة وجود رسول الله(ﷺ) في مكّة والمدينة، وبعد فتح مكّة تحوّل كفره إلى نفاق، فأظهرت القيادات القرشية إسلاماً وكتمت نفاقاً.

وبانتقال تلك القوى الظالمة إلى المدينة واستقرارها فيها، برزت قرون الفتنة في مدينة الرسول(ﷺ) متسبّبة في مقتل خاتم الأنبياء(ﷺ) واستحواذ الطغاة على السلطة، وهكذا تربّعت قريش على مقاليد السلطة في الجزيرة العربية بأخلاقها المنبوذة وتقاليدها البالية.

ولمّا احتكرت قريش الحكومة وتولّت عليها بدأ الصراع على السلطة، وهذا أمر طبيعي في كلّ الحركات المشابهة في التاريخ، فانقسمت تلك الجماعة السياسية إلى حزبين: حزب مع أبي بكر، وحزب معارض له مع عمر.

واشتدّ الخلاف بين المتنافسين، حتى انتهى بتمكّن الحزب الثاني من قتل زعيم الحزب الأوّل أبي بكر.

واستمرّت المسيرة على نهج أسلافها، فقتلوا أتباع أبي بكر وأعوانه وقادة جيشه. فتحسّس المسلمون حركة مصرع رسول الله(ﷺ) وابنته وحفيده بوجع أليم على يد طغاة مكّة وأذنابهم.

وتخوّف المسلمون من الحركة الثانية المتمثّلة في مقتل أبي بكر والمقرّبين إليه، فانتقل الصراع إلى داخل الجهاز الحاكم للدولة آخذاً طابع الخشونة، ومتوسّلا بالقتل للوصول إلى غاياته، ومن يدخل في هذا المشروع الخطير لا يطمئن في مركزه، ولا يأمن في سواحله، وفعلا انقسم هذا الجهاز السياسي الإداري إلى قسمين مرّة أخرى، فتمكّن عثمان وأتباعه الأمويون بالمكر والحيلة من قتل عمر بن الخطّاب.

وبهذا القتل الثالث، برزت أركان الفتنة أكثر فأكثر، وازداد الساخطون على النظام، وتضاعف الساعون للوصول إلى الحكم، فلم يرض الزبير وطلحة وعائشة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقّاص وبعضهم رجال شورى عمر من التفرّج على عثمان والأمويين في الإنفراد بالسلطة والأموال.

ولم يقبل الناس انحراف الدولة عن الشريعة وتلاعبها بالأموال واستهانتها بحقوق الأمّة وزيغها عن السلوك النبوي، فازداد بعد الحكومة عن الإسلام تدريجيّاً، وعظمت الفتنة وازداد خطرها، ومقابل هذا الخطر استمرّ عثمان في تهييج مشاعر الناس بأعماله وولاته، فالطليق ابن أبي سرح يستفزّ المسلمين في أفريقيا، والطليق الثاني الوليد اليهودي يصلّي سكراناً ويمارس السحر والشعوذة في مسجد الكوفة، ومعاوية بن هند يعمل بالطقوس الجاهلية في الشام، ويحرّك مشاعر المؤمنين والمؤمنات.

أمّا مروان بن الحكم طريد رسول الله (ﷺ) فأصبح وزير عثمان يدير دفّة السلطة على سياسة أبيه الحكم بن أبي العاص في عاصمة الإسلام ومدينة الأنصار، فنمت المعارضة الشعبية وتطوّرت المعارضة الجماهيرية، فالكلّ أصبح ساخطاً على الدولة بدءاً من المهاجرين والأنصار، ومروراً بالسياسيين القدماء، وانتهاء بالمسلمين الجدد في الأمصار.

فوجد عثمان رايات المعارضة بيد عائشة وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وعمرو بن العاص ومحمّد بن مسلمة وسعد بن أبي وقّاص ورايات أخرى بيد عمار بن ياسر والمقداد وأبي ذر وعبد الله بن مسعود ومالك الأشتر ومحمّد بن أبي بكر ومحمّد بن أبي حذيفة وأبيّ بن كعب وحذيفة بن اليمان.

تساؤلات رجل إعلامي

صدى الروضتين – اللجنة الاعلامية

الكتابة:

الكتابة ضمير... هكذا يصفونها، وتحتاج الى فطنة تميز الخير من الشر؛ لأنها تكشف عن اساليب سلوكية لفظية، ولها العديد من الرؤى، فبأي اعتبار سيكتب الكاتب وهو ينشر رؤاه وضميره بين الناس، وسيبقى اثرها على الورق الى ما شاء الله؟ كيف يتحمل وزر الحقيقة، وهو يستبيح دمها كل يوم؟ ألا يخشى عاقبة الأمور؟ والله، على الكاتب أن يتحسس وجدانه مثلما يتحسس المقاتل السلاح.

التبجح:

مرض فتاك... هكذا شخصه علماء النفس، فلماذا نرى هؤلاء المثقفين يتبجحون بكل لقاء بما قدموه من منجزات، وعند الرجوع الى حقيقة منجزاتهم نجدها لا تمتلك ما يؤهلها كإبداع، فما الذي يجعل المبدع بحاجة الى منطق التبجح؟

العقل:

يقال: إن بعض الناس يمتلكون عقولاً فارغة، والمرء يقاس بعقله، والعقل في كل احواله ادراك واع، كيف سيعيش مثل هؤلاء مع الناس بعقولهم الفارغة؟ وكيف سيحتمل الناس رفقة اناس لا يميزون الصح من الخطأ؟ وكيف نستطيع أن نؤثر في تلك العقليات التي أفرغها الجهل والعناد؟ تلك أشياء لابد أن نتدارسها لنكون نافعين.

الأحكام المستعجلة:

أشد الأحكام قساوة هي تلك الأحكام المستعجلة التي تطلق دون روية، ويرى الاطباء النفسانيون أن من أشد أمراض العصر الحديث هو الحكم السريع، الذي لايتوانى لمعرفة تفاصيل الحدث، وهم فقراء ثقافيا، تعوزهم لباقة النظر... ما الذي يجعلنا نستعجل الأحكام دائماً؟ أليس هذا يعني قلة احترام لمسعى الاخرين؟ فاحترام عمل الغير يجعلنا الأقرب الى ضمير المنجز قبل الحكم عليه.

وقفة معرفيّة قيَميّة مع كلام السيدة الزهراء (عليها السلام) في خطبتها الشهيرة في المسجد النبوي الشريف

مرتضى علي الحلي - النجف الأشرف

((فجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك)): هذا المقطع من أروع ما تركته الزهراء (عليها السلام) في مجال العقيدة الإسلامية، فالإيمان بالله وحده هو الذي يتكفل بتطهير الذهن والنفس في شخصية الإنسان المسلم من قذارة الشرك ولوثاته. والإيمان هذا على إطلاقه يشمل كل أصول الدين الإسلامي من (التوحيد، والنبوة، والإمامة الحقة، وعدله تعالى، والمعاد) ومن هنا تدخل موضوعة الإيمان بالإمام المهدي (عجل الله فرجه) في صُلب التوحيد لله تعالى، إذ أنّ الإمام المعصوم هو مَظهرٌ واقعي وتجلٍّ عملي لتوحيد الله تعالى.

((والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر)): وفعلاً أنّ الصلاة هي تواضع لله تعالى، وخضوع يقضي على التكبر والذي هو ميزة أهل النار، وكما قال الله تعالى: (اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيكَ مِنَ الكتابِ وَأَقِمِ الصلَاةَ إِنَّ الصلَاةَ تَنهَى عَنِ الفَحشَاءِ والمُنكَرِ وَلَذِكرُ اللَّهِ أَكبَرُ وَاللَّهُ يَعلَمُ ما تَصنَعُونَ)) العنكبوت:٤٥. بمعنى: اتل ما أنزل إليك يا رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) من هذا القرآن، واعمل به، وأدِّ الصلاة بحدودها.

إنّ المحافظة على الصلاة تنهى صاحبها عن الوقوع في المعاصي والمنكرات، وأخطرها التكبر؛ وذلك لأن المقيم لها، المتمم لأركانها وشروطها، يستنير قلبه، ويزداد إيمانه، وتقوى رغبته في الخير، وتقل أو تنعدم رغبته في الشر، ولَذكر الله في الصلاة وغيرها أعظم وأكبر وأفضل من كل شيء، والله يعلم ما تصنعون من خير وشر، فيجازيكم على ذلك أكمل الجزاء وأوفاه.

((والزكاة تزكية للنفس ونماء في الرزق)): والمقصود هنا أن يزكّي الإنسان نفسه وماله؛ كي يصلح ذاته ومجتمعه سلوكيا وماليا، فبإخراج الحق الإلهي من الأموال، يعم التكافل الإجتماعي بين الناس، وتكثر البركات في الأرض.

((والصيام تثبيتا للإخلاص)): وهنا تؤكد السيدة الزهراء (عليها السلام) على ضرورةَ تحصيل الإخلاص من العبادات، ومن الصوم خاصة، والذي هو أمر عبادي يُنمي التقوى في نفس صاحبه، ويقضي على الرياء المُبطِل لقيمة العمل.

((والحج تشييداً للدين)): والحج هو إجتماع ديني عبادي كبير للمسلمين في وقت واحد، وهو عبادة تتوحد فيها الصفوف والأهداف، وبه يتعارف المسلمون على بعضهم، وتزداد به ثقتهم بدينهم الإسلام الحق.

((والعدل تنسيقاً للقلوب)): وهنا تظهر الفصاحة والوعي على لسان الزهراء (عليها السلام) منهاجاً سديداً، فالعدل - وهو وضع الأمور في نصابها المستقيم والتسوية في الأشياء - يكون بحق تنسيقا وتنظيما للقلوب، كتنسيق خرز المسبحة ونظمها في نظامها أي خيطها الذي يجمعها بالترتيب، فإذا اختل التنظيم واختفى العدل من الحياة تشتت القلوب وتنافرت.

والعدلُ على ما ذكرت الصديقة الزهراء (عليها السلام) هنا يكشفُ عن مطلوبيته الفطرية والوجدانية في سائر عقول ونفوس البشر جميعاً، وهذا ما سيُحققه الإمام المهدي (عجل الله فرجه) إذ بإقامته للعدل وبسطه في ربوع الأرض ميدانياً وواقعياً، سيتمكن من جمع القلوب ولملمة شتاتها.

لذا، نحن نقرأ في دعاء الافتتاح في شهر رمضان: ((أللّهُمّ ألمم به شعثنا، واشعب به صدعنا، وارتق به فتقنا))، لذا يجب الالتفات إلى ذلك عَقديا وثقافيا وسلوكيا، فالدين الإسلامي منهج حكيم وسديد من جميع جهاته قادر على تلبية طموحات البشر جميعا ووضعهم عند رغباتهم المشروعة إسلاميا وفطريا.

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدُ لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين، الحمدُ لله الذي أحاط فلم تخفَ عليه خافية، ولم يغب عنه سرٌّ ولا علانية، خفي فلم تدركه الأبصار، وظهر فلم تشكّ فيه البصائر، وبعد فلم تنله الأوهام، ودنا فكان أقرب من حبل الوريد..

إخوتي الأفاضل سادتي الكرماء أخواتي الفاضلات بناتي العفيفات أمّهاتي المربّيات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أوصيكم إخوتي أخواتي ونفسي الأمّارة بالسوء بتقوى الله تبارك وتعالى فإنّه نعم المعين ونعم الهادي ونعم المقصود، فإنّه خاب الوافدون على غيره وخسر المتعرّضون إلّا له وضاع الملمّون إلّا به، أخذ الله تعالى بأيدينا وأيديكم الى ما يحبّ ويرضى، خصوصاً وقد استقبلنا شهراً مباركاً من أشهر الله تعالى ألا وهو شهرُ رجب الأصبّ الذي تُصبّ فيه الخيرات، نسأله تبارك وتعالى أن يعيننا على أنفسنا فيه ويعينكم كما أعان الصالحين على أنفسهم.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (ولا ليفتح عنه باب الدعاء، ويغلق عنه باب الإجابة، ولا ليفتح على عبدٍ باب التوبة، ويغلق عنه باب المغفرة)، أحاديث أمير المؤمنين (عليه السلام) والعترة الطاهرة قطعاً مستقاة من تربية النبي (صلى الله عليه وآله)، وأيضاً هم عِدل القرآن الكريم كما في رواية الثقلين.

تقرأ في دعاء كميل عن تعوّذ الداعي: (أعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم، أعوذ بك من الذنوب التي تحبس الدعاء...) بقاء الإنسان على الذنب وهو يدعو، معنى ذلك أنّه هو غلق الأبواب على نفسه وليس الله تعالى، الآن عندما ندعو نتوقّع دائماً إجابة، ومعنى الدعاء حالة ارتباط بين العبد وبين مسبّب الأسباب الحقيقيّ وهو الله تبارك وتعالى، وهذا الدعاء نحوٌ من الاستعانة بالله تعالى على حلّ الأمور سواءً كان دعاءً لمطالب الدنيا أو كان الدعاء لمطالب الآخرة، الله تبارك وتعالى يقول: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ...) قرن الاستجابةَ بالدعاء، وليس المقصود أنّ الله لا يبتدئ بالنعم، الله تعالى يُعطي من سأله ويعطي من لم يسأله، لماذا؟ تحنّناً منه ورحمة، لكن ضمانة للعبد الله تبارك وتعالى يُجيب الدعاء.

الإنسان الذي لم ينفتح عقلُهُ على المعارف الإلهية، أو لم يتعمّق في الفهم بالمعنى الذي يستوجب أن يكون هذا العبدُ قوياً في عقيدته، قطعاً يختلف عن الشخص الذي يعرف الأمور بشكلٍ دقيق ثمّ يدعو، ولذا نحن قد نقع في مشكلة، إذا كنّا لا نفهم فإنّه يُنتج أنّنا لا نعرف كيف ندعو، ولا نعرف ما هو الدعاء الأفضل، ولا أعرف هل أنّ هذا الفعل في مصلحتي حتى أدعو الله تعالى له أو أنّ غيره هو الذي في مصلحتي؟ ولذا الإنسان كلّما تعمّق وأحاط ببعض ما جاء به الأئمة الأطهار (سلام الله عليهم) قطعاً ستتكوّن عنده ثقافة الدعاء وثقافة ما يدعو.

الله تعالى يُريد منّا أن نكون دعّائين، والإنسانُ ليس دائماً عنده حالاتُ الإقبال، النفسُ الإنسانية تمرّ بحالة إقبالٍ وحالة إدبار: (إذا أقبلت احملوها على النوافل، وإذا أدبرت اقتصروا بها على الفرائض)، فإذا أقبلت يدعو الإنسانُ دعاءً قد لا تأتيه هذه الحالة، فلابُدّ أن ينتقي ما يُريد، ويهيّئ لنفسه أسباب الإجابة.

ولذا، مسألة الدعاء ليست مسألة طارئة، يعني ليست من فضول المعاش، مسألة الدعاء مسألة أساسية مرتبطة بنا وبحياتنا: (ادعُ ولو على شسع نعلك) كما في الرواية الشريفة، وهذا الدعاء يرتبط كما قلنا بمسألة الفهم، والإدراك، والوعي، قطعاً إذا حصلت هذه الموجبات فالله تعالى يُجيب الدعاء، لا بخلَ في ساحة رحمة الله تبارك وتعالى إطلاقاً، الإنسان مع الله تعالى عليه أن يعتقد اعتقاداً ليس فيه ذرّة من الشكّ، هذا الاعتقاد الصحيح لا بخل في ساحة الله تبارك وتعالى، المشكلة فينا: (قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ)، لابُدّ من عودة حقيقية الى الله تبارك وتعالى.

يقول النبيّ (ص): (أدّبني ربّي فأحسن تأديبي) لاحظ أدّبني ربّي، الله تبارك وتعالى يربّينا، أمير المؤمنين (عليه السلام) تربّى من النبيّ، والنبيّ تربّى من الله تعالى، أمير المؤمنين يريد أن يربّينا بتربية الله تعالى التي تشعرنا بالعزّة والقوّة، فإذا مررنا بأيّ مسألة أو ابتلاء، سيكون عندنا رصيدٌ كبير.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرينا بالمؤمنين دائماً كلّ خير ورفعة وعزّة وسداد، وأن يرينا بأعدائنا كلّ ذلٍّ وهوان، بمحمد وآله وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

العتبة العباسية المقدسة توقع (مذكرة تفاهم) مع منظمة الإمامية الطبية العالمية (IMI)

من أجل النهوض والرقي بالخدمات الطبية والصحية والعلاجية في مدينة كربلاء المقدسة من جانب، ومن جانب آخر مواكبة التطور التكنولوجي في المجال الطبي الحديث، والعمل على خلق حالة من التواصل الصحي مع المؤسسات الطبية العالمية... وقعت العتبة العباسية المقدسة مع منظمة الإمامية الطبية العالمية (IMI) مذكرة تفاهم مشترك للتعاون في العديد من المجالات الصحية، ومن بينها بناء مراكز طبية تخصصية، وإقامة دورات وورش عمل ومخيمات وغيرها من الأمور التي تصب في مصلحة بلدنا العزيز.

متابعة: طارق الغانمي

وجرى التوقيع على المذكرة في العتبة العباسية المقدسة بحضور الأمين العام للعتبة المشرفة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وعدد من مسؤولي وأعضاء مجلس إدارة العتبة المطهرة، فضلاً عن ممثلي منظمة الإمامية الطبية العالمية.

واستُهلت جلسة التوقيع على المذكرة بكلمة للأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وقد بين فيها: نحن بحاجة إلى التواصل والانفتاح على العالم الخارجي مع الكفاءات والخبرات العالمية التي لها باع طويل في مجالات العلم والمعرفة، وخاصة في مجال الطب الذي يعاني من العراق كثيراً، وما هذا التوقيع على بروتوكول العمل، إلا من أجل هذا الهدف الذي ستتمخض عنه بإذن الله تعالى مشاريع مستقبلية تصب في خدمة المواطن العراقي، والتي سيكون مركز علاج السكري أولها، وباكورة هذا الاتفاق.

بعدها قام الدكتور (قاسم جعفري) المنسق العام منظمة الطبية الإمامية العالمية، بإعطاء نبذة مختصرة عما تقوم به المنظمة من أعمال ومهام، ومشاريعها المستقبلية مع العتبة العباسية المقدسة والتي وجد فيها أرضاً خصبة - حسب قوله - لإقامتها وفي مقدمتها إقامة مركز تخصصي لمرضى السكري.

وأكد جعفري على حرص المنظمة على متابعة تنفيذ بنود الاتفاقية، والذي يُعد من الأمور المهمة لنجاحها، حيث سيتم عقد اجتماعات عملية مشتركة، وتشكيل لجان لتطبيق المذكرة التي تتضمن مجالات عديدة، على أن يقوم الجانبان سوية بالانضمام إلى هذه المذكرة؛ ليحققوا الارتقاء بالخدمات والتوعية الصحية في العراق والعالم، وتحسين الخدمات الصحية وتوفيرها للمنظمات الخيرية في العراق.

صدى الروضتين التقت بسماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دامت بركاته)، فتحدث قائلاً:

هناك احتياجات كثيرة بالنسبة للوضع الطبي في البلد، حيث يوجد مرضى كثيرون، والمؤسسات الصحية قد لا تكون قادرة على استيعاب الأعداد الكبيرة من المرضى.

ولعل مرض السكري هو من الأمراض الشائعة بين الناس، والتي كثرت في الآونة الأخيرة، وهذه الأمراض إذا لم يكن المريض مقتنعا بالطبيب؛ فأن هناك مضاعفات سيولدها هذا المرض، وعدم اهتمام المريض نتيجة عدم الوعي الصحي الكافي، أو عدم حصوله على العلاجات المناسبة، وعدم اطمئنانه بقدرة الطبيب على أن يعطي الدواء الناجح، هذه كلها مشاكل آثار السكري فيها واضحاً.

مضيفاً: نحن بدأنا مع الإخوة أعضاء منظمة الإمامية الطبية العالمية، ولدينا علاقة طبية جيدة معهم منذ أكثر من خمس سنوات، وهم يأتون من أمريكا إلى هنا لمعالجة الزائرين وخصوصاً في

زيارة الاربعين.

الدكتور (شامل محسن هادي) مدير مركز الكفيل للعلاقات الخارجية في أمريكا:

إن هذا التعاون هو باكورة لعقد اتفاقيات وبرتوكولات عمل مشترك بين مؤسسات أو أفراد ذوي اختصاصات مختلفة، وأما هذه المذكرة فإنها تحمل بين طياتها العديد من الأمور، منها برامج وتسهيلات الصحة العامة والتوعية الصحية، وإقامة دورات تدريبية طبية وتخصصات جانبية، وزيارات للمختصين (تشمل محاضرات وتدريبات) وعيادات وبعثات إنسانية طبية، واستخدام خبرات الـ(IMI) لإدارة المنشآت الطبية التابعة للعتبة المقدسة.

كذلك تشمل تبادل الخبرات العملية، والبحوث العلمية، والزيارات الأكاديمية والعلمية والتدريب، وأي مرفق محتمل آخر يمكن أن يكون له نفس التأثير في مجال العلوم الطبية، فضلاً عن تسهيل تدريب وإعطاء محاضرات اختصاصية في العراق من قبل أطباء واختصاصيين من (IMI) عن طريق مركز الكفيل والعتبة العباسية المقدسة.

الدكتور (قاسم جعفري) المنسق العام لمنظمة الإمامية الطبية العالمية، تحدث قائلاً:

منظمة الإمامية الطبية العالمية الخيرية؛ منظمة طبية دولية متخصصة تُعنى بالشؤون الطبية في شتى المجالات، وهي من المنظمات الموّثقة في الأمم المتحدة ومعترف بها، وتحمل صفة مستشار في مجال الاقتصاد والاستشارة الاجتماعية لدى هذه المنظمة، تعمل في الولايات المتحدة الأمريكية كمنظمة غير ربحية، وكذلك في دول العالم الأخرى عن طريق توفير معلومات طبية عامة أو رعاية طبية بأسعار رمزية زهيدة أو مجانية، وإضافةً إلى تقديمها مخططات أو خطط عمل في المجالات السابقة، فإن منظمة الإمامية الطبية تقدم العون الإنساني في المناطق المنكوبة بالكوارث.

أما أعضاؤها من مختلف دول العالم، وتضم أكثر من عشرة آلاف منتسب على امتداد (١٥) بلدا أو أكثر، عبر أربع قارات، وتعمل منذ خمس أو ست سنوات في العراق بروح وهمة طبية عالية، وقد أسهمت في تقديم المساعدات العلاجية في الزيارات الأربعينية المليونية، وقامت بمعالجة الكثير من الحالات المرضية، ونظموا ورش عمل لتدريب الأطباء في المحافظة، وان عملهم يتطور باستمرار في العراق.

إن نشاط المنظمة يمتد على مدى واسع يشمل برامج التوعية التخصصية والعيادات المجتمعية الأساسية وبرامج التلقيح وبرامج العناية بالأطفال والمستلزمات الطبية، وعمليات الإغاثة في الكوارث والسياسة، والصحية.

ومن أجل الارتقاء بالخدمة الطبية في مدينة كربلاء المقدسة نحو الأفضل، تم توقيع مذكرة تفاهم طبي بيننا وبين العتبة العباسية المقدسة، وهذا التأكيد على ما قمنا به في السابق، واليوم ثبتناه على الورق رسمياً؛ لكي نقوم بأعمال أكثر في المستقبل إن شاء الله تعالى.

الدكتورة (سكينة رضوي) من منظمة الإمامية الطبية، تحدثت قائلة:

تغمرنا السعادة ونحن نوقع مذكرة التفاهم الطبي مع العتبة العباسية المقدسة ليكون عملنا معها بشكل رسمي، ونحن وقعنا هذه المذكرة في مدينة كربلاء المقدسة؛ لأن لا يوجد مكان في العالم يوازي مكانة هذه المدينة المباركة وهي تضم المراقد المقدسة لأهل البيت (عليهم السلام). لدينا الكثير من التعاون الطبي مع العتبة العباسية المباركة، لكن أتت هذه الفرصة بتوقيع مذكرة رسمية للتعاون معهم؛ ليكون لنا الشرف الكبير لخدمة الناس في هذه المدينة الطاهرة.

العتبة العباسية المقدسة

تكرم (٣٥٠) طالبة جامعية ملتزمة بالحجاب والزي الإسلامي

متابعة: علاء سعدون

انطلاقاً من قوله تعالى: (وَقُل لِلمُؤمِنَاتِ يَغضُضنَ مِن أَبصَارِهِنّ وَيَحفَظنَ فُرُوجَهُنّ وَلَا يُبدِينَ زِينَتَهُنّ إِلّا ما ظَهَرَ مِنهَا) وتحت شعار: (من ينابيع صفاتها نقتدي بحجابها)، وتزامناً مع ولادة سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء(عليها السلام) أقامت العتبة العباسية المقدّسة وضمن مشروع فتية الكفيل الوطنيّ وللسنة الثالثة على التوالي حفلاً لتكريم (٣٥٠) طالبة جامعية ممن واظبن والتزمن بالحجاب الإسلامي الشرعي (العباءة العراقية) بداخل الجامعة.

أُقيم حفلُ التكريم في مجمّع الشيخ الكلينيّ (قُدّس سرُّه) التابع للعتبة العباسية المقدّسة، وحضره عددٌ من الأساتذة والتدريسيّين، بالإضافة الى الطالبات المكرَّمات وأولياء أمورهنّ، واستُهِلّ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وكلمة العتبة العباسية المقدّسة التي ألقاها بالنيابة السيد محمد الموسويّ من قسم الشؤون الدينية، وقد بيّن فيها:

إنّ فلسفة الحجاب مذكورةٌ في نفس القرآن الكريم، وعلى كلّ من تدّعي أنّها فاطمية أو زينبية أن تترجم هذا القول الى فعلٍ عبر التمسّك بأهمّ شيءٍ أوصت به وفعلته السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء والسيدة زينب (عليهما السلام) وهو الحجاب والعفّة، فبمقدار ما تعشق الفتاةُ الزهراءَ (عليها السلام) وما تعرف من مقامها السامي ومكانتها العظيمة وعظمة خدر الزهراء وزينب (عليهما السلام) وقد حافظن عليه في أشدّ الظروف والمصاعب، فينبغي أن تتعلّق بالعباءة والحجاب وتعرف معناه الحقيقيّ، وماذا يمثّل بالنسبة لها.

مؤكّداً في الوقت نفسه على التمسّك بهذه السمة والصفة التي تجمعها بالزهراء (عليها السلام)، وموضحاً أن سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) قد كتب توجيهات لا بد من الأخذ بها بخصوص حجاب المرأة المؤمنة التي تقتدي بالزهراء (عليها السلام)، وقد تخللت الحفل كلمة للدكتور عبود جود الحلي تكلم فيها عن أهمية الحجاب علمياً ونفسياً وإسلامياً، كما كانت هناك مشاركة شعرية للشاعر أحمد الزاملي قبل أن يختتم الحفل بتوزيع مجموعة من الهدايا على الطالبات المحجبات.

إنّ فلسفة الحجاب مذكورةٌ في نفس القرآن الكريم، وعلى كلّ من تدّعي أنّها فاطمية أو زينبية أن تترجم هذا القول الى فعلٍ عبر التمسّك بأهمّ شيءٍ أوصت به وفعلته السيدة الطاهرة فاطمة الزهراء والسيدة زينب (عليهما السلام) وهو الحجاب والعفّة.

صدى الروضتين التقت الدكتورة ملاذ سلومي عميد كلية التربية الرياضية جامعة بابل، وقد تحدثت قائلة:

نتقدّم بالشكر الجزيل للعتبة العباسية المقدّسة لمبادراتها الكريمة للسنة الثالثة على التوالي، ففي أوّل سنة بدأنا بخمسين طالبة

فقط، ثم ازداد العدد في السنة التالية حتى وصل هذا العام الى ثلاثمائة وخمسين طالبة، وهذا تشجيعٌ لطالباتنا للحفاظ على عفّتهنّ والاقتداء بمولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام) ونشكر العتبتين المقدّستين على المبادرات الكريمة لتثقيف الطلبة وزيادة الوعي الدينيّ لهم.

وفي لقاء آخر مع الشاعر الإعلامي أحمد الزاملي رئيس رابطة شعراء جامعة بابل تحدث فيه قائلاً:

ليس الأمر جديداً على العتبات المقدسة وعلى الخصوص العتبة العباسية المقدسة أن تبادر إلى إقامة هذه الفعاليات، ونحن في جامعة بابل على تواصل وإطلاع على كل ما يقام من البرامج التي تخص شريحة الجامعات أو غيرها من البرامج والمهرجانات، وكل هذا يصب في خدمة أهل البيت (عليهم السلام) والمجتمع الإسلامي وليس في مدينة كربلاء المقدسة فقط بل في أغلب محافظات العراق.

وفي هذا اليوم وهذا الحفل الذي تزامن مع الولادة الميمونة للصديقة الطاهرة (عليها السلام) نجد أن هذه المبادرة وهذا التكريم هو حافز كبير للطالبات الجامعيات وهي خطوة مباركة ومميزة على الصعيد الجامعي، ويسرنا أن نكون من المشاركين في هذه الفعاليات وغيرها مع العتبات المقدسة.

كما كان لنا لقاء عن اللجنة المنظمة الأستاذ حيدر كريم الحيدري من شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة، وقد بين بدوره قائلاً:

بمناسبة الولادة الميمونة للصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وضمن مشروع فتية الكفيل الوطني وللسنة الثالثة على التوالي، تقيم شعبة العلاقات الجامعية حفل تكريم الطالبات المحجبات بالحجاب والعباءة الإسلامية داخل الجامعات والمعاهد العراقية تحت شعار (من ينابيع صفاتها نقتدي بحجابها)، حيث شمل التكريم لهذا العام (٣٥٠) طالبة من جامعة بابل، بعد أن كان العدد قليلاً جداً في السنوات السابقة.

وقد شهد الحفل حضوراً كبيراً من الكادر الجامعي والأهالي المرافقين للطالبات، كما ألقي في الحفل عدد من الكلمات القيمة وتضمن بعض الفعاليات الولائية شعراً وإنشادا، وفي نهاية الحفل قمنا بتوزيع بعض الهدايا والشهادات التقديرية على الطالبات المحجبات، سائلين الله تعالى أن يتقبل منا وأن يوفقنا في مسيرنا وفي إتمام مشاريعنا وأهدافنا التي نسعى إليها.

كانت العتبات المقدسة ومنذ انطلاقتها الأولى قد أخذت على عاتقها تبني الإصلاح والإرشاد في المجتمع بكل ما فيه من شرائح ومكونات، وقد سلطت جهداً خاصاً على شريحة الطلبة منه؛ لأنها من الشرائح الأكثر أهمية والأكثر تعرضاً للثقافات المسمومة، وما هذا المشروع إلا بذرة من تلك المشاريع والخطط التي وضعتها لتعمل عليها جهد طاقتها وإمكانياتها.

إن هذه المبادرة وهذا التكريم هو حافز كبير للطالبات الجامعيات، وهي خطوة مباركة ومميزة على الصعيد الجامعي

العتبة العباسية المقدسة
تختتم فعاليات المسابقة الوطنية الأولى لطلبة المرحلة الإعدادية

تزامناً مع الذكرى العطرة لولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وبعد يومين من الاختبارات والتصفيات، اختتمت العتبة العباسية المقدسة فعاليات المسابقة الوطنية الأولى في تلاوة القرآن الكريم لطلبة المرحلة الإعدادية من محافظات الوسط والجنوب العراقية، والتي تقام ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني الذي تتبناه شعبة العلاقات الجامعية في قسم العلاقات العامة.

تغطية: علاء سعدون

حفل الختام أقيم على قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) بحضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدّسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وعدد من السادة والمشايخ الكرام والمختصين بالشأن القرآني، ومدراء التربيات والمدارس المشتركة، وقد تضمن الحفل كلمة قيمة لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، والتي ابتدأ فيها قائلاً:

حللتم أهلاً ونزلتم سهلاً في رحاب العتبة العباسية المقدّسة، وأنتم تحملون معكم هذا الزاد وهذا الكلام وهو كلام الله تبارك وتعالى، بدءاً أهنّئكم بمولد الصديقة الطاهرة (عليها السلام)، وأهنّئكم أيضاً بهذا العمل المبارك الكريم الذي بذل الإخوةُ فيه جهداً كبيراً من أجل أن يبقوا مع القرآن الكريم.

وتابع: كلامي الى الأساتذة المربّين الذين لفتوا عناية أبنائي الطلبة واهتمّوا بهم وبتربيتهم من أجل أن يسعدوا في دنياهم وآخرتهم، فالقرآن الكريم هو الشفيع المشفّع يوم القيامة.

إنّ الوقت الذي قضاه الطلبة مع القرآن الكريم هو وقتٌ لصياغة شخصيتهم، والإنسان إذا صاغ شخصيته مع القرآن الكريم لاشكّ أنّ هذه الصياغة صياغة فريدة، وصياغة تعينه كثيراً في مستقبل أيّامه، خصوصاً إذا ضمّ اليها أحاديث العترة الطاهرة، فالقرآن الكريم والعترة الطاهرة هما الثقلان اللذان خلّفهما النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فينا، وجعل أحدهما لا يستغني عن الآخر، فما أحوجنا اليوم الى القرآن الكريم؛ لأنّ القرآن قد يعيش حالة غربة وليس المقصود من الغربة عدم قراءته فقط، وإنّما أيضاً غربة العمل، وما أحوجنا اليوم الى إحياء السنّة المطهّرة من خلال تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) ومن خلال آدابهم وما أوصوا أتباعهم به.

وأضاف: اليوم نحن نعيش ولادة سيدة عظيمة هي سيدة النساء التي كانت في قلب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فكان يعبّر بهذا التعبير الرائع أنّه (كلّما اشتاق الى الجنّة جاء الى فاطمة

وشمّها)، فهذه السيدةُ العظيمة لا يمكن أن تغيب عن بالنا، وإنّما لابدّ أن تكون حاضرةً حضوراً حقيقياً واعياً، هذا القرآن الكريم الذي بين أيدينا حقيقة هو أمانةٌ في أعناقنا، ليست أمانة قراءة فقط، وإنْ كانت فضلاً، ولكنها أمانة عمل أيضاً، وهذا العمل يحتاج منّا الى بصيرة ووعي وإدراك وفهم.

وبيّن سماحته: إن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) مرّ بحروب ثلاث، وهذه كانت مع أناس يقرؤون القرآن، ولكن كانت تخونهم تلك الأفكار التي لا يستطيعون أن يفهموا فيها القرآن إلّا بتأويل مريض، بالنتيجة أحبط عملهم وذهب ما ذهب في حروب طاحنة، ولو تدبّر الإنسان في القرآن الكريم لوجد فيه أشياء وأشياء.

واختتم كلمته: لاشكّ أنّ القرآن هاد، وهذا القرآن يحتاج الى كشف لهذه الآيات الكريمة، وهذا الكشف منحصرٌ عند بيت واحد فقط وهو بيت النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فنسأل الله تعالى أن يشدّ على قلوبكم وأياديكم ويوفّقكم دائماً للعمل بالقرآن، والدعاء موصول أيضاً للأساتذة الكرام الذين شرّفونا من محافظاتنا العزيزة، وهم يحثّون الخطى ويشجّعون أبناءهم على أن يكونوا دائماً السبّاقين للعمل بالقرآن الكريم.

بعدها تمّ توزيع الجوائز على الطلبة الفائزين بهذه المسابقة، بالإضافة لتوزيع بعض الهدايا التقديرية للمشاركين والمساهمين فيها، فضلاً عن مدراء التربيات المشتركة ومدراء المدارس.

هذا القرآن الكريم الذي بين أيدينا حقيقة هو أمانةٌ في أعناقنا، ليست أمانة قراءة فقط، وإنْ كانت فضلاً، ولكنها أمانة عمل أيضاً، وهذا العمل يحتاج منّا الى بصيرة ووعي وإدراك وفهم

وفي لقاء مع الأستاذ عمر العلا الكفائي مسؤول وحدة التنسيق والنشاط القرآني في شعبة العلاقات الجامعية، أوضح قائلاً:

إن المسابقة تقام للسنة الأولى، وقد اشترك فيها لهذا العام (٩٠) طالباً، بواقع عشرة طلاب لكل إعدادية من إعداديات محافظات الوسط والجنوب العراقية، تم في المرحلة الأولى ترشيح ثلاثين طالباً؛ ليخوضوا المرحلة النهائية متنافسين على المراتب الثلاث الأولى، والتي خصصت لها جوائز مادية قيمة.

وقد تم بعون الله ختام المسابقة الوطنية الأولى في تلاوة القرآن الكريم لطلبة المرحلة الإعدادية، وتم الإعلان عن الطلبة الثلاث الفائزين وهم كل من: (إسحاق كاظم عطية من محافظة ذي قار، ضياء بدري أحمد من محافظة كربلاء المقدّسة، فلاح زليط عطية من محافظة المثنى).

وأضاف: إن لجنة التحكيم التي أشرفت على المسابقة ضمت أساتذة وقراء متمكنين ومعروفين: (الحاج سراج منير، والشيخ خير الدين، والسيد مصطفى الغالبي، والأستاذ علي البياتي) مقسمين بحسب التخصصات لكل من الصوت والنغم، وأحكام التلاوة والتجويد، والوقف والابتداء.

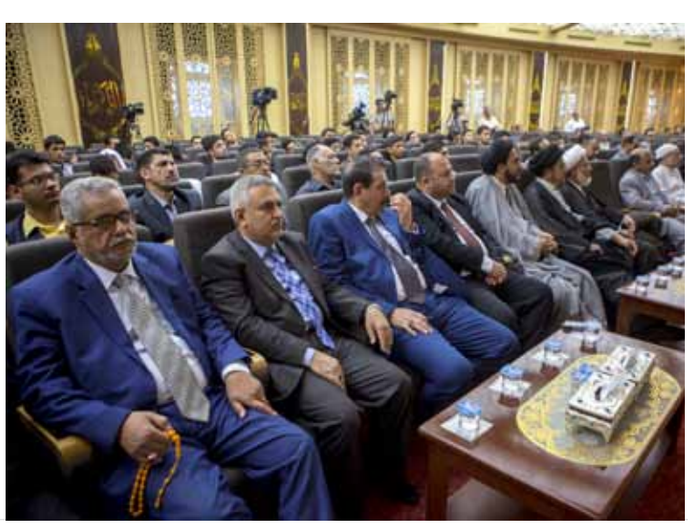

وفي لقاءات مع السادة الضيوف، صدى الروضتين التقت الأستاذ مكي محسن مهوس مدير عام تربية البصرة، وقد أبدى رأيه في المسابقة قائلاً:

من المشرف والمسعد جداً أن نكون من المشاركين في أنشطة وبرامج العتبة العباسية المقدسة، وعلى الخصوص في هذه المسابقة القرآنية المباركة التي جمعتنا وجمعت طلابنا مع طلاب وتربيات المحافظات الجنوبية الأخرى.

لاشك أن المسابقة كانت رائعة جداً، وهي بحد ذاتها مشروع مهم وفاعل في المجتمع وعلى الخصوص في إتاحة الفرصة أمام الطلاب القرآنيين لإبراز مواهبهم وفتح أبواب المشاركة والتنافس مع بعضهم البعض فيما يرضي الله تعالى ويشرح الصدر ويسر القلب.

فكل الشكر والتقدير والاحترام للعتبة العباسية المقدسة وللقائمين عليها وعلى هذه المشاريع الهادفة والقيمة التي تميزوا بها وبذلوا الكثير من الجهد من أجل تفعيلها وإنجاحها، سعياً لتحقيق أهداف السامية في خدمة المذهب والمجتمع والإنسان بشكل عام.

وفي لقاء آخر مع الأستاذ فالح عودة نجم مسؤول شعبة القرآن في تربية ذي قار، تحدث قائلاً:

كل التوفيق والنجاح للعتبة العباسية المقدسة على هذه المسابقة المتميزة التي تهتم بشريحة الطلبة من المرحلة الإعدادية، ويسرنا أن نكون من المشاركين والمتنافسين مع طلبة التربيات الأخرى لمحافظات الوسط والجنوب، وفي يوم الختام هذا اكتملت فرحتنا بحصولنا على المرتبة الأولى في المسابقة، فجزيل الشكر والامتنان للقائمين على هذه الأنشطة والمشاريع المباركة، ونتمنى لهم المزيد من التقدم والعطاء.

ومن جانبهم أفصح الطلبة المشاركون عن فرحتهم وعن شكرهم الجزيل للعتبة العباسية على فتح باب المشاركة في هذه المسابقة القرآنية.

وفي لقاء مع الفائز الثاني فلاح زليط عطية من محافظة المثنى، أعرب فيه عن فرحته بالمشاركة في هذه المسابقة، وعن شكره الجزيل للعتبة العباسية المقدسة على إتاحة هذه الفرصة من أجل التنافس والتبرك بقراءة القرآن الكريم.

وقال الطالب ضياء بدري الموسوي الفائز الثالث من محافظة كربلاء المقدسة:

إن المسابقة في غاية الروعة، وفيها تنافس كبير وقراء متميزون من اغلب المحافظات، وإن الفوز ليس بالضرورة أن يكون بالمراكز الأولى؛ لأن المشاركة بتلاوة القرآن الكريم مع هذه الجموع وفي العتبة العباسية المقدسة هو شرف وفضل عظيم لا يضاهيه فوز.

بالقرآن ابتدأت وبالقرآن اختتمت، مسابقة هي ليست الأولى ولا الأخيرة، رسمت من خلالها العتبة العباسية المقدسة خططاً تربوية وثقافية مستهدفة بها شريحة الطلبة من المرحلة الإعدادية من أجل الرقي بهم وإبراز المواهب فيهم، ومن أجل خدمتهم أولاً ومن ثم المجتمع والمذهب سيراً على خطى أهل البيت (عليهم السلام) وعلى بركات القرآن الكريم.

بمناسبة الولادة الميمونة لسيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام)
محفل قرآني مبارك في رحاب المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)

تقرير: علاء سعدون

لما للصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) سيدة نساء العالمين من علاقة خاصّة بالقرآن الكريم، وهي التي قالت فيه: ((كتاب الله الناطق، والقرآن الصادق، والنور الساطع، والضياء اللامع، بيّنةٌ بصائره، منكشفةٌ سرائره، منجليةٌ ظواهره، مغتبطةٌ أشياعه، قائدٌ الى الرضوان أتباعه، مؤدٍّ الى النجاة استماعه، به تُنال حجج الله المنوّرة، وعزائمه المفسّرة، ومحارمه المحذّرة، وبيّناته الجالية، وبراهينه الكافية، وفضائله المندوبة، ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة...).

ومن هذا المنطلق، وتوثيقاً لهذه العلاقة، وإحياءً لذكرى مولدها العطر، أقام معهدُ القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدّسة مساء يوم الجمعة وسط أجواء فرح وسعادة غامرة ومن الرحاب الطاهرة لصحن أبي الفضل العباس (عليه السلام) محفلاً قرآنياً اشترك فيه نخبةٌ من القرّاء وهم: (القارئ مصطفى الحمدان، والقارئ موسى شاكر الرديني، والقارئ باقر الزيدي، والبرعم المتميز علي هادي باقر)، وشهد حضوراً فاعلاً ومشاركةً كبيرةً من قبل زائري المرقد المقدس، كما شهد المحفل مسابقة قرآنية وزعت على الحاضرين، وبعد ختام المحفل أجريت القرعة على أصحاب الإجابات الصحيحة وكرم (١٠) منهم.

يُذكر أنّ معهد القرآن الكريم بالإضافة إلى هذه الدورة، فإنّه يُقيم العديد من الأمسيات القرآنية، ويعمل على الاهتمام بالطاقات القرآنية للموهوبين من الأطفال والناشئة والشباب والعمل على تنمية تلك الطاقات في الحفظ والتلاوة والتفسير وتقديم كافة التسهيلات لها، والتعاون مع المؤسّسات القرآنية الأخرى لتبادل الخبرات والمشاركة في المسابقات والمهرجانات الداخلية والخارجية منها، وإعداد المبلّغين في مجال القرآن من خلال فتح دورات تأهيل وإعداد معلّمي القرآن الكريم.

قسم التخطيط والتنمية البشرية
أقام دورة (التميز في صناعة المدرب الناجح)

متابعة: محمد الشروفي

يعد بناء الشخصية من الداخل من الأمور المهمة في صناعة الانسان، حيث ينتقل المدرب الى اكتساب المعرفة اللازمة والمهارات الضرورية التي تؤهله لدخول عالم التدريب بثقة وقوة، لذا أقام قسم التخطيط والتنمية البشرية التابع للعتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع مركز الإنجاز للتنمية وحقوق الانسان، دورة التميز في صناعة المدرب الناجح، حيث بدأت الدورة في يوم الأربعاء المصادف (٢٠١٥/٤/١٥) واستمرت لمدة ثلاثة أيام، بواقع أربع ساعات تدريبية لكل يوم، حيث بلغ عدد المشاركين (٢٨) متدربا من العتبة العباسية المقدسة.

ولمزيد من التفاصيل عن هذه الدورة، التقينا مع الدكتور صفاء محمد جواد الأعسم مدير مركز الإنجاز للتنمية وحقوق الانسان، فحدثنا قائلاً:

أقمنا دورة خاصة لمحترفي التدريب، سعياً منا في تقديم النقاط المهمة التي يتميز بها المدرب من الناحية القدرة والسلوك والمهارة، وأثرها على إيصال الرسائل الحقيقية الى كل المشتركين لتغيير السلوك.

اشترك مجموعة من الاخوة في العتبة العباسية المقدسة في هذه الدورة التي كانت مؤثرة من حيث المناقشات والقدرات والمهارات التي يمتلكونها، وهم ساعون الى توظيف تلك القدرات والمهارات في العتبة العباسية المقدسة او في خارجها على حد سواء، وهذا ما نتأمله في أن تكون العتبة منطلق نور الى الجميع سواء في العراق بشكل عام والمجتمع الكربلائي بشكل خاص.

تخللت هذه الدورة مجموعة من التمارين الجديدة، ووسائل مستخدمة جديدة في الأفكار من الممكن الانطلاق منها للتأثير في المجتمع، وضمن هذه الدورة تشكلت حلقة تواصل لتبادل المعلومات المستمرة بين المدرب والمتدربين، مما يشكل تغذية مستمرة ودائمة لغرض تطوير قدرات وامكانيات المتدربين.

وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل الى إدارة العتبة العباسية المقدسة المتمثلة بسماحة الأمين العام السيد احمد الصافي (دام عزه) لاهتمامه بشريحة المتدربين، والشكر موصول ايضاً الى قسم التخطيط والتنمية البشرية، والى الاخوة المشاركين في الدورة.

والتقينا مع بعض المشاركين في هذه الدورة، كان أولها مع الأستاذ (حيدر مرتضى علي) مدرب تنمية بشرية - العتبة العباسية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية - شعبة الفكر والإبداع، فحدثنا قائلاً:

تأتي هذه الدورة في سياق خطط الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، واهتمامها بتطوير الموارد البشرية؛ لأنها المفصل الأهم في بناء العراق، وهذا البناء يتم من خلال تدريبهم الذي حرصت عليه العتبة المقدسة منذ فترة ليست بالقصيرة على بناء مدربين تنمية بشرية.

وهؤلاء المدربون بين الحين والآخر يدخلون ويزجون في دورات، وهذه الدورة في الحقيقة ليست هي الأولى، ولكن جاءت مكملة وإضافة حقيقية والتي جمعت مجموعة من مدربي العتبة العباسية، أما من ناحية مواد الدورة، فإنها اجابت عن الكثير من التساؤلات والاجابات التي كانت تشغل بال المدربين، وأتمنى المزيد من هذه الدورات في الوقت القريب.

وكذلك التقينا مع الأستاذ ياسر سمير هاشم - مدرب تنمية بشرية - العتبة العباسية المقدسة، فحدثنا قائلاً:

كانت الدورة عبارة عن برنامج تدريبي متكامل، يهدف الى كيفية تصميم وصناعة وتطوير واعداد مدرب ناجح ومحترف، قادر على قيادة اهم العمليات التدريبية وفق أسس علمية وبمهارات عالية المستوى والرقي.

وكان التفاعل بين المدرب والمتدربين في هذه الدورة جيداً، وكانت المعلومات التي أطلقت على مسامع المتدربين ليست جديدة، ولكنها دقيقة من ناحية المعلومات والتركيز على بعض الأمور المهمة في العملية التدريبية.

نشكر قسم التخطيط والتنمية البشرية، لاهتمامها بموضوع بناء قدرات الانسان من خلال التنمية وتطوير الذات.

بالتنسيق مع قسم العلاقات العامة
قسم التخطيط والتنمية البشرية
يقيم محاضرات تنموية لطلاب المدارس الثانوية

تقرير: علي المسعودي

التنمية البشرية المفهوم الذي شغل الكثير وعمل به الكثير في ظل التطورات التكنولوجية والعلمية الحديثة، ولكن في هذا الكم من العلوم الحديثة والمتطورة، استطاع هذا العلم أن يحتل مراكز متقدمة من اهتمام الناس؛ لكونه يقدم فائدة عالية ويدرس مشاكل الناس ويطرح الحلول المناسبة لتلافي الازمات المختلفة وكيفية علاجها.

وانطلاقاً من هذه القواعد، عملت تربية محافظة كربلاء على فتح دورات مختلفة وفي مواضيع مختلفة للتنمية البشرية بكادر تنموي متخصص من قسم التخطيط والتنمية البشرية، لتطوير مستوى الطلبة وجعلهم قادرين على تخطي الازمات من خلال هذه الدورات التي تخص الطلبة والكادر التدريسي.

ولمعرفة تفاصيل هذه الدورات، كان لنا لقاء مع المدرب علي عبد الوهاب الموسوي ليحدثنا قائلا:

من خلال التنسيق الذي تم مع قسم العلاقات العامة - وحدة النشاط الرياضي، كان هناك برنامج مقترح للسفرات العلمية، يتضمن دورات في التنمية البشرية وكذلك دورات في التوجيه الديني بالإضافة الى سفرة للطالب؛ لكي يغير من حالته النفسية ويصبح مهيئا نفسيا ومعنويا لتلقي المادة العلمية.

إن هذه الدورات تكون لكلا الجنسين، والفترة الزمنية للبرنامج التدريبي كانت (٣/٨-٦/٣٠- ٢٠١٥)، ما عدا يوم الجمعة والسبت يكون استراحة للطالب.

مبيناً: إن دورة التنمية البشرية تستمر ساعة ونصف الساعة، حيث أن هذه الدورات تشمل أكبر عدد من المدارس الموجودة في المحافظة وحسب الفترة الزمنية لكل مدرسة، وتكون يوما واحدا خلال الفترة الزمنية المبينة أعلاه.

وكذلك التقينا مع المدرب مجتبى رحيم كاظم ليحدثنا قائلاً:

المحاضرة التي قُدمت الى الطلبة هي حول القلق في الامتحان؛ لما رأيناه من تدهور مستوى الطلبة في أيام الامتحانات، وتأثير القلق على مستوى العلمي للطالب، وأوضحنا لهم أن القلق نوعان قلق مشروع وقلق غير مشروع، وكذلك بينا لهم وفق طرق علمية كيفية التقليل من القلق في الامتحان وفق طرق علمية، وكذلك تم التطرق عبر توصيات عامة حول القلق وكيفية التحجيم منه، ولاحظنا تفاعلاً جيداً من الطلبة والكادر التدريسي ونتمنى أن نُوفق لخدمة المجتمع، ونأمل الاستفادة من قبل الكل في هذه المحاضرة.

كما التقينا مع المدرب مصطفى رحيم عيسى الموسوي ليحدثنا قائلاً:

قدمنا محاضرة الى طلاب المدارس الثانوية بعنوان (الطريق الى الصداقة)، لما رأينا من تدهور في كيفية اختيار الصديق وما هو تأثير الصديق إذا كان الصديق سيئا والعكس كذلك.

إن الغرض الأساسي من هذه المحاضرة تعريف طلاب المدارس الثانوية في كيفية اختيار الصديق الجيد وفق قواعد وأسس علمية وكذلك كيفية الابتعاد عن الصديق المُسيء، وكذلك بينا لهم من خلال المحاضرة ان الصداقات بشكل عام تُقسم الى قسمين صداقات مفيدة وغير مفيدة، ونأمل ان يوفقنا الباري تعالى الى خدمة المجتمع بعونه وفضلة.

التقينا بالأستاذ قاسم عزيز كاظم الجشعمي مدير إعدادية الرياحي فتحدث قائلاً:

الدورات التنموية التطويرية تخدم الطلبة الأعزاء على الصعيد العائلي والعلمي، وتوجههم توجيها سليما وصحيحا؛ ليعرفوا ما يريدون من خلال قواعد علمية رصينة وصحيحة، فجازى الله تعالى الاخوة المدربين خير جزاء المحسنين.

وكذلك التقينا بالأستاذ علي مدرس التربية الإسلامية في اعدادية الرياحي ليحدثنا قائلاً:

ان هذه الدورات كانت مفعمة بالمادة العلمية، اما المدربون فقد كانوا متمكنين من المادة العلمية، ونطلب من المديرية العامة ووزارة التربية ان يجعلوا مادة خاصة بالتنمية البشرية تُدرس في كُل مدارس البلاد؛ لكونها تخدم الطالب في مجال الدراسة وتجعله قادرا على ان يحدد ما يُريد، وقادرا على اجتياز الكثير من المواقف الصعبة فهي مادة ضرورية لهذه المرحلة العمرية.

وكانت لنا لقاءات مع بعض الطلبة ومنهم الطالب وسام حسوني جبر في إعدادية الرياحي الصف الرابع العلمي:

لاحظنا حصول تغيير واضح وملحوظ في تنمية قدراتنا بعد دخولنا في دورات التنمية البشرية المقامة من قسم التخطيط والتنمية البشرية، وفي مجالات مختلفة على سبيل المثال دورة الثقة بالنفس التي أعطاها الأستاذ زمان فرج، والمحاضرة التي أعطاها الأستاذ محمد الحسناوي بخصوص الحلم وكيف يحقق الحلم من خلال الإصرار والثبات، لذلك نتقدم بالشكر الجزيل الى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ونتمنى لهم المزيد من العطاءِ والتطور خدمة للأمة الإسلامية.

((إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق))

فراس عبد الرزاق الشمري (مدرب معتمد في التنمية البشرية)

هل فكرنا يوماً أن هذا القانون الذي وضعه سيد الأوصياء أمير المؤمنين (عليه السلام) قبل أكثر من ألف وثلاثمائة وخمسين عاماً ما هي الفوائد التي سنحصل عليها إذا طبقناه؟

قبل البدء بالحديث عن بعض أبعاد هذه القانون، أرجو منكم أن تفكروا في السبب الذي من أجله توضع القوانين والنظم في مجال الحياة الإنسانية، ولو تتبعنا أغلب القوانين لوجدناها وضعت من أجل خلق حالة من التناسق والتوافق والانسجام داخل المجتمع الانساني، ولذلك نرى إذا كان هناك ظلم في بعض المجتمعات، فإننا سوف نطلق عليه (قانون الغاب)، ولعل إطلاق كلمة قانون هو وجود قانون واحد هو قانون القوة، فإن القوي يأكل الضعيف، وهذا هو الفرق بين المجتمعات الانسانية وغيرها هو وجود قوانين وأطر تحدد التعامل مع بعضهم البعض.

وهنا فأن قانون (إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) هو أساس للتعامل مع الآخرين من أبناء المجتمع الإنساني، ونبين ذلك على النحو التالي:

لو أننا تفحصنا كل أسباب المشاكل والاختلاف مع الآخرين، لوجدنا أن السبب هو أننا لا نشترك أو نتوافق معه في موضوع ما، أو رأي ما، أو قضية ما، أو اختلاف في دين أو مذهب أو عرق أو لون أو غير ما ذكر.. وكلها أمور خارجية عن إنسانية الإنسان، بل ولا تمت لإنسانيته بصلة، وكلها تخضع لقانون لكل شخص وجهة نظر.

وكما ورد في طيات الحديث السابق، فأن البشر الموجودين على وجه البسيطة ومن كل الأعراق والألوان والثقافات المختلفة والأماكن المتنوعة والأزمنة السابقة والقادمة يصنفون إلى صنفين فقط لا ثالث لهما:

الصنف الأول: هو من يشترك معك في الدين الواحد، وتربطك معه علاقة الدين الواحد (وحدة المعبود)، فتكون معه ومع غيره الذين يتعبدون بنفس الدين على حد سواء، بل وأنتم أخوة لا يفرق بينكم أي من الفوارق الظاهرة مثل: اللون والعرق والقومية والمدينة... إذن أنت وهم على حد سواء.

الصنف الثاني: ولعل هذه الصنف هو الأهم في موضوع المقالة وهو (نظير لك في الخلق) هذا النوع يختلف عني في الدين والمذهب، بل وحتى القومية والعرق وكل شيء نحن مختلفون معه.

لكن له جسم وعقل مثلي تماماً، وقد خلقه الله تعالى مثلي كإنسان لا فرق بيني وبينه في الخلق، وهذا أيضاً أنا وهو متساوون من جهة ما، وهذه الفائدة الأولى التي يمكن الاستفادة منها في تطبيق هذه القانون، بحيث إننا سوف نعامل الناس جميعهم على هذه الأساس، وهذا سوف يحقق العدالة الاجتماعية، ويخلق حالة من الأمن المجتمعي والتعايش السلمي، بل سترقى المجتمعات؛ لأنهم سوف يركزون على بناء أوطانهم بدلاً من الاشتغال بعيوب ومشاكل الآخرين.

الفائدة الثانية: هي جعل الانسان يعيش حالة من الهدوء النفسي، وحب الذات، وحب الآخرين؛ لأنه يشعر براحة تامة أثناء التعامل مع الآخرين ممن يشتركون معه في الدين أو الانسانية، وهذا أيضاً سيجعل الانسان يركز على أهداف البناء، بدلاً من الانشغال بإثبات أن الآخر على خطأ..!

ومن المعلوم أن تطبيق هذه القانون في البداية يحتوي على بعض الصعوبة؛ لأننا بعيدون عن هذا المنطق، لكن طريق الألف ميل يبدأ بخطوة، ثم تتوالى الخطى إلى أن نصل، فيجب علينا من اليوم وضع هذا القانون نصب أعيننا، ونشر ثقافة التعايش السلمي، وسنرى النتائج بعد حين، وإن غداً لناظره قريب.

(نصرٌ من الله وفتحٌ قريب)

مهرجان تضامني لدعم قواتنا الباسلة وأبطال الحشد الشعبي

نظمته العتبة العباسية المقدسة في بغداد

بعنوان (نصرٌ من الله وفتحٌ قريب)، وبرعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أقامت مكتبة عمار بن ياسر (رضي الله عنه) العامة في بغداد حي أور، مهرجاناً ثقافياً تضامنياً مع قواتنا الامنية والحشد الشعبي بمناسبة الانتصارات الكبيرة التي تحققت في جبهات القتال ضد الزمر التكفيرية، وجرى الحفل على قاعة المؤتمرات في كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) الجامعة.

تغطية: طارق الغانمي

المهرجان انطلق اليوم الأول منه في (٢٠١٥/٤/١٥) في كلية الآداب الجامعة المستنصرية، وكان الختام في جامع عمار بن ياسر (رضي الله عنه) ببغداد.

وشهد المهرجان حضوراً غفيراً من الشخصيات الدينية والأكاديمية والثقافية وطلبة الكليات طيلة الأيام الثلاثة.

الحفل تضمن افتتاح معرض وطني للصور الفوتوغرافية في مركز كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) تجسدت فيه قصص البطولة والملاحم التي سطرها أبناء العراق الغيارى في تصديهم لقوى الشر التي تريد النيل من وحدة العراق وشعبه.

ليُستهل الافتتاح بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم تلاها القارئ (علي الساعدي)، وعزف النشيد الوطني العراقي، وقراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء الحشد الشعبي، وشهداء العراق الأبرار.

أعقبتها كلمة قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ألقاها فضيلة الشيخ (حارث الداحي)، مبيناً فيها:

كما تعلمون في هذه الايام ابتلي المجتمع بهجمة بربرية شرسة تقودها قوى الظلام التي لا تؤمن إلا بإزهاق الأنفس البريئة، والاعتداء على الأموال والإعراض والأوطان فلا تتبنى سوى عقيدة التكفير، وسفك الدماء الطاهرة الزكية.

وعلى مر التاريخ، كان أتباع الحق من المؤمنين الصالحين سباقين لردع المعتدين على أهل الإسلام، في جميع بلاد المسلمين، ورسموا خارطة الجهاد طريقاً مشرفاً يزخر بأبهى صور التضحية والفداء والمجد دفاعاً عن بيضة الإسلام المحمدي، مستمدين عزمهم من إيمانهم بحقانية العدل الذي أسسه الإسلام الحنيف، متجسداً برسول الرحمة (صلى الله عليه وآله) والأئمة المعصومين (عليهم السلام).

إن كربلاء الإمام الحسين (عليه السلام) هي العلامة الأكثر وضوحاً وتجلياً في تاريخ الجهاد، وهي المحطة التي يستلهم منها

المجاهدون أسمى معاني الفداء والجهاد والعزة والإباء.

وإن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) ليست حادثة تاريخية كبقية الحوادث، وإنما هي نهضة عامة للناس جميعاً، حفظت الدين، ودافعت عن مقدسات المسلمين، وكرامة الإنسانية، وقد ربت أجيالاً على التضحية والفداء والشجاعة التي رسخت في ضمائر المجاهدين.

إن منزلة المجاهدين يتقدمون في المراتب العليا والتي تكون متاحة لهم فقط؛ لأنهم نصروا الدين وبذلوا أغلى ما يملكون في سبيله، وتناقل الأئمة (عليهم السلام) هذه الفضائل ليوصلوا لنا المكانة العالية للشهداء والمجاهدين؛ فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (ما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرة دم في سبيل الله)، فالجهاد من نعم الله تعالى على المؤمنين.

وأوضحت المرجعية الدينية الرشيدة العليا الخطوط العامة للمسيرة الدفاعية عن المقدسات والوطن والمواطنين، فمن البديهي أن يدافع المؤمنون عن ما يؤمنون به وعن أوطانهم إذا ما تعرضوا إلى هجوم وعدوان، هنا نجد أن جميع القوانين السماوية تبيح للفرد أو الجماعة الدفاع عن النفس والعرض والوطن بما يتاح لهم من إمكانات دفاعية وبكل ما يمتلكون من قوة راجين النصر من الله تعالى.

وكان نداء المرجعية الرشيدة للوجوب الكفائي هو حماية المظلومين من بطش المجرمين والسفاحين والظالمين، فالإسلام الحنيف لا يرضى للمسلمين الوقوف متفرجين على ما يفعله الظالمون، فلبى الجمع الخير والطيب نداء الحق ليسطروا الانتصارات المتوالية في ساحات القتال، فلكم منا أيها الأبطال المجاهدون كل التقدير والامتنان لتضحياتكم، وننحني إجلالاً لكم، ولموقفكم المشرف، ونحن معكم مساندون وداعمون لكم بكل ما نستطيع حتى النصر المؤزر إن شاء الله تعالى.

بعدها تم عرض مسرحية بعنوان (كُلنا مجاهدون) من إخراج (علي الدراجي)، وهو عمل مسرحي جسد أحد القصص البطولية لشهيد من الحشد الشعبي أثناء تصديه للإرهاب الداعشي وتطهير أرض العراق منه.

وبمشاركة كل من الشعراء (رفعت الصالحي، ويوسف الدراجي، وميثم فالح) اختتم الحفل بإلقاء قصائد شعرية عبرت عن الفخر والاعتزاز بالملاحم البطولية والانتصارات المتعاقبة، والتضحيات الكبيرة للقوات المسلحة وأبطال الحشد الشعبي، في حفظ كرامة العراق وشعبه في حربهم ومواجهتهم ضد الارهاب الداعشي.

صدى الروضتين أجرت مجموعة من اللقاءات، وكان أولها مع الأستاذ (مرتضى عبد الكريم التميمي) أمين عام مكتبة عمار بن ياسر (رحمه الله)، فتحدث قائلاً:

شكر موصول إلى العتبة العباسية المقدسة على تعاونها ورعايتها هذا المهرجان الذي حضره جمهور كبير من أساتذة الجامعات وطلبة الكليات، وتضمن معرضا فوتوغرافيا وعرضا مسرحيا لنخبة من الشباب بخصوص حث الأم لإبنها على القتال، وقراءات شعرية من مختلف الشعراء تغنوا بالانتصارات التي حققتها القوات الامنية والحشد الشعبي والتي اسفرت عن اعادة مدن عديدة إلى حضن الوطن بعد أن دنسها

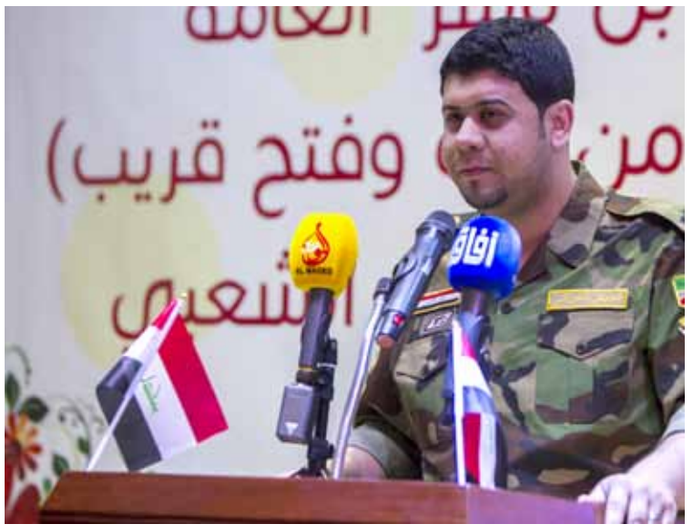

الارهاب الداعشي.

إن هذا المهرجان يمثل وقفة ضمن عدة وقفات تضامنية في المحافظات العراقية لتقديم الدعم المعنوي والإسهام في رص الصفوف ضمن كافة أطياف الشعب العراقي والتصدي إلى عصابات الارهاب، وإعادة المدن المغتصبة إلى أحضان الوطن.

أما مخرج المسرحية الطالب (علي الدراجي):

إن المسرحية استعرضت موضوعة التضحية والصمود التي يتميز بها المجاهد العراقي البسيط من أجل مواجهة قوى التكفير والإرهاب، وكيفية حث الأمهات لأبنائها بالخروج وتلبية فتوى الجهاد دفاعاً عن أرض الوطن ومقدساته وأهله.

إن فكرة العمل مستوحاة من الواقع العراقي في إحدى معارك تكريت، المتمثلة بالتضحية والتحدي لأحدى العوائل العراقية لحث أبنائها لمواجهة الارهاب، ليثبت أن العراق بلد البطولة والصمود والتحدي ضد أذناب الكفر والأجرام.

وإن هذه المسرحية تكشف عن روحية الطلبة في التعبير عن قضايا وطنهم بشكل فني معبر، والمسرحية بالرغم من بساطتها إلا أنها مؤشر واضح على وجود طاقات وكفاءات شبابية يمكن أن تسهم في رسم صورة جديدة للأمل العراقي.

الحاج عماد أحمد المسؤول عن مسجد عمار بن ياسر (رضي الله عنه) في حي اور:

كل ما نقدمه للحشد الشعبي فهو قليل باتجاه ما يبذلونه من تضحيات في ساحات القتال فهم قدموا دماءهم الطاهرة من أجل حماية العراق ودفع الشر عنه، لذلك نقف عاجزين جميعا عن شكرهم وتقدير الجهد المبذول من قبلهم، وأقول لأعدائهم والمشككين بانتصاراتهم: خسئتم أنكم تدعون زوراً، وليس لكم مكان في عراق البطولات والصولات.

كما أقدم تحية إجلال واحترام، والشكر الموصول إلى مرجعيتنا الدينية المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) الذي لولاه لكان العراق في حالة يرثى عليها.

كذلك أقدم شكري وامتناني للعتبة العباسية المقدسة على رعايتها هذا المهرجان الداعم والساند للحشد الشعبي، وهذه مبادرة تسجل لهم في توثيق المناسبات الكبيرة والعظيمة، ونسأل الله تعالى أن يوفق جميع العاملين فيها وعلى رأسهم الأمين العام السيد أحمد الصافي (دام عزه)، ونتمنى لهم المزيد من التفوق والعطاء والازدهار لخدمة أهل البيت (عليهم السلام).

الشاعر (يوسف الدراجي):

بصمة إعجاب وتقدير لهذا المهرجان المبارك الذي كان برعاية العتبة العباسية المقدسة ومن واجبنا أن نقف صفاً واحداً مع القوات الأمنية وأبناء الحشد الشعبي الأبطال الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل الدفاع عن العراق من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي للقوات الأمنية؛ لأن الحشد الشعبي اليوم هو الطاقة الكبرى لتحرير أراضي الوطن المحتلة من قبل العصابات الإجرامية التكفيرية، وإن شاء الله تعالى قريباً سيحرر العراق بالكامل، وتعود الحياة إليه من جديد.

برعاية ديوان الوقف الشيعي
أقامت العتبة العلوية المقدسة
مهرجان فاطمة الزهراء (عليها السلام) الشعري الأول

تغطية: أحمد صالح

أصبح الشعر ليس فقط كلمات تقال وفق أوزان معينة، ولا نظم يأخذ مساحة في صفحات الكتب وحسب، ولكنه بات قضية محورية تتدرج في مفاصل المجتمع باختلاف شرائحه، واليوم ما يقال من الشعر بحق أهل البيت (عليهم السلام) ينم عن الروح الولائية التي يتمتع بها مناصرو وموالو العترة الطاهرة، ومما لاشك فيه فأن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ومع ما كتب عنها من دراسات وبحوث شملت صفاتها وحياتها، وما قدمته من تضحيات في سبيل اعلاء كلمة الاسلام، مع ما واجهته من ظلم، حري بنا اليوم أن نفتخر وننشد قصائد الحماسة والفخر بهذه السيدة العظيمة.

فانطلاقاً من هذا المبدأ، ومن أرض النجف الاشرف حيث مرقد امام البلغاء والفصحاء وزوج البتول امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وبرعاية من لدن ديوان الوقف الشيعي، أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المطهرة مهرجان الزهراء الشعري الاول.

ابتدأ المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلاها المقرئ حسين الحكيم، بعد ذلك كانت كلمة الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، حيث تقدم بها عضو مجلس الادارة الدكتور (محمد جواد الطريحي) والذي رحب بالحضور الكريم، متطرقاً في كلمته الى مناقب الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)؛ كونها سيدة نساء العالمين والحوراء الانسية.

وأضاف الطريحي قائلاً: فاطمة هي النور، فهي خالصة الخلق التي احسن الله تكوينها، وهي خلاصة الخلافة الربانية.

والزهراء (عليها السلام) اسم ارتبطت به معاني القداسة والعظمة، وهذه القدسية الذاتية لا أحد يعلم حقيقتها إلا ربها (عز وجل)، وأبوها، وبعلها، وبنوها، ويكفيها الحديث القدسي: (يا محمد، لولاك ما خلقت الأفلاك، ولولا علي ما خلقتك، ولولا فاطمة ما خلقتكما)، ونحن هنا حريٌ بنا أن نتمسك بالقيم الخيرة التي تبنتها مبادئ الزهراء (عليها السلام).

لابد أيها السادة من تجسيد العقيدة الاسلامية في أذهان المسلمين بالمبادئ التي أثبتت بها الزهراء (عليها السلام) الحق، وعالجت بها الواقع، وينبغي علينا ان نفهم ونجسد الموقف المعرفي للزهراء (عليها السلام) وأبنائها الكرام.

بعد ذلك كانت كلمة أهالي النجف الاشرف، ألقاها على الحاضرين الاستاذ المتمرس الدكتور (محمد حسين الصغير) الذي ابتدأ كلمته بقصيدة شعرية، تغنى بها بمناقب السيدة الزهراء (عليها السلام)، ثم تحدث قائلاً:

النجف الأشرف كانت وما زالت مناراً في كل العصور للعالم الاسلامي، ولا فرق بين مسلم ومسلم؛ لأن أعرق الناس خيانة من فرق بين مسلم وأخيه.

وها انتم اليوم تشاهدون تجديد العهد في زيارة الامام علي (عليه السلام)، وتقديم فلذات الأكباد لحماية المقدسات، ولا فرق عندنا بين قريب وبعيد، الكل سواسية في دين الله، اما الاصوات الناشزة التي نسمعها هنا وهناك، فإنها لا تمت الى الاسلام بصلة، وسماحة المرجع الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) حينما أفتى في الدفاع عن بيضة الاسلام؛ لأن الخطر كان محدقا

ببغداد وكربلاء والنجف والبلاد جميعها.

وقد رأيتم ما فعله اعداء الاسلام بقبر نبي الله يونس في الموصل، وما قاموا به من استباحة الاموال والاعراض، وقد ضجت المناطق الغربية في العراق من هذه الانتهاكات، فهب ابناؤنا من الجنوب بهذه الفتوى المباركة لنصرة اخوانهم، ونصرة ديارهم، والآن دفاع المرجعية العليا عن الأمة أجمع.

ومنذ ان بدأت المرجعية الاولى بالشيخ المفيد، ثم بعده المرتضى علم الهدى، ثم الشيخ الطوسي، وكانت هذه المرجعيات مستقلة وتدافع عن الحق والعدل، وصولاً الى مرجعياتنا المباركة التي لها الدور الريادي في الدفاع عن الاسلام والمحرومين.

بعد ذلك تغنى الشعراء بقصائدهم في مدح سيدتنا ومولاتنا السيد الزهراء فاطمة (عليها السلام)، فكان أول الشعراء نزار القطري، ثم تبعه الشاعر مصطفى اللواتي من عمان، تلاه الشاعر سيد احمد الماجد من قطيف السعودية، تبعه الشاعر ابراهيم البو شفيع من احساء السعودية، ثم كان الشاعر علي جدعان من المدينة المنورة، وكان مسك ختام القصائد الشعرية، قصيدة للشاعر عقيل القشعمي من البحرين.

لابد من تجسيد العقيدة الاسلامية في أذهان المسلمين بالمبادئ التي أثبتت بها الزهراء (عليها السلام) الحق، وعالجت بها الواقع، وينبغي علينا أن نفهم ونجسد الموقف المعرفي للزهراء (عليها السلام) وأبنائها الكرام.

وقد شهد المهرجان الشعري تكريم الشعراء المشاركين، مع تكريم الدكتور رؤوف الانصاري المصمم المعماري لمدينة الاعلام التابعة للعتبة العلوية المقدسة، والدكتور هادي الانصاري رئيس وفد الجمهورية الاسلامية الايرانية للمهرجان، والقنوات الفضائية التي ساهمت في نقل وقائع المهرجان.

صدى الروضتين كانت حاضرة، وكان لها بعض اللقاءات مع الشعراء المشاركين في هذا المهرجان، كان اولها مع الشاعر السيد احمد الماجد من القطيف في السعودية، ليتحدث قائلاً:

مما لاشك فيه ان تواجدنا في هذه البقعة المشرفة ونحن كشعراء يعتبر تواجدا ملهما يعطينا الالهام الروحي والمعنوي، اذ انه يجعل لقصائدنا بثا مباشرا بين الغيب والواقع، وبين الارض وبين السماء، حقيقة هي مبادرة جميلة جدا اطلقتها العتبة العلوية المطهرة بأن تقيم مهرجانا شعريا باسم السيدة الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وفي حرم الامام امير المؤمنين (عليه السلام)، حقا انها فرصة كبيرة وفضل من الله تعالى منّ علينا به، بأن نكون حاضرين في هذا المهرجان.

اما اللقاء الآخر كان مع الشاعر عقيل القشعمي من مملكة البحرين، ليكشف لنا عن مشاعره، وهو يشارك في هذا المهرجان المبارك، وليتحدث قائلاً:

تشرفنا بأن نتواجد في هذا البقعة الطاهرة، حرم سيدي ومولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهذه الاجواء القدسية التي تعطينا دفعة كبيرة نحو التمسك بمبادئنا وقيمنا الاسلامية الاصيلة التي اسسها ذلك الرجل العظيم، فهو ملهم للشجعان بشجاعته التي لا يختلف عليها اثنان، وهو ببلاغته لا يمكن ان نفصله عن القرآن الكريم، وهو الحق بكل صوره، وحقيقة تعجز الكلمات والقوافي على ان تصف حليلة ذلك الرجل المقدام، وابنة سيد الخلق أجمعين، ونحن بقصائدنا هذه نتقرب الى الله تعالى زلفى بمقام السيدة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

أما لقاؤنا الآخر كان مع الشاعر مصطفى محسن اللواتي من سلطنة عمان، وقد تحدث لنا قائلاً:

نشكر العتبة العلوية المطهرة والقائمين على ادارتها بإتاحة الفرصة ودعوتنا للمشاركة بهذا المهرجان المبارك الذي تشرفنا بأن نكون على منصة الشعر لنلقي ما تجود به قرائحنا من شعر بحق السيدة العظيمة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ونحن نفتخر بأن نكون ممن حالفهم الحظ، وتشرفوا بهذه المشاركة العطرة خصوصا وإنها من جنب هذا المقام المقدس مرقد امير المؤمنين (عليه السلام) نتقدم بالشكر الجزيل الى القائمين على هذا المهرجان.

ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني أقامت العتبة العباسية المقدسة

مهرجان فاطمة الزهراء (عليها السلام) الثقافي السنوي الثاني

تغطية: أحمد صالح

إن للشريحة المثقفة في المجتمع الدور الأبرز والأكبر في بناء المجتمع، فانطلاقاً من هذا الأساس، تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى تقوية جذور التواصل مع المؤسسات الأكاديمية، فكان مشروع فتية الكفيل الوطني الذي أطلقته العتبة العباسية المقدسة ومن خلال شعبة العلاقات الجامعية التابعة للعتبة المقدسة، الأساس الأول لاستقطاب طلبة الجامعات ليس في مدينة كربلاء المقدسة بل في جميع محافظات العراق.

يعمل هذا المشروع على زيادة الوعي الديني لدى الطلبة، وكذلك تنظيم المهرجانات المختلفة، وخصوصاً في المناسبات الخاصة بولادات ووفيات الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فمن ضمن تلك المهرجانات، هو مهرجان الزهراء السنوي الأول الذي أقيم بمناسبة ميلاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وبالتعاون مع جامعة كربلاء المقدسة.

احتضنت قاعة السنهوري في كلية القانون بجامعة كربلاء المقدسة فعاليات المهرجان، والذي شهد حضوراً واسعاً للكادر التدريسيّ للجامعة وطلبتها، وجَمْعٍ من المدعوّين، ووفد رفيع المستوى مثّل العتبةَ العباسيةَ المقدّسة.

افتتح المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، أطل بها على أسماع الحضور القارئ (عمرو العلا الكفائي) من شعبة العلاقات الجامعية، ليعزف بعدها النشيد الوطني لجمهورية العراق، تبعه نشيد العتبة العباسية المقدسة (أنشودة الإباء)، ليكون بعد ذلك دور كلمات المهرجان، أولها لجامعة كربلاء المقدسة ألقاها رئيس الجامعة (أ.د منير السعدي) بيّن فيها:

نجتمع اليوم في ذكرى الولادة الميمونة لسيّدتنا ومولاتنا أمّ أبيها فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي مهما وصفناها فلن نبلغ مضمار ما نسعى وندعو اليه، فهذه هي الزهراء (عليها السلام)، ولكن يبقى ماذا نستفيد من آثارها (عليها السلام)؟

وأضاف: نحن اليوم أمامَ درس من الدروس التي يجب أن نستنبط منها الكثير، ولربّما هذا الاحتفالُ هو وقفة في تاريخنا بشكل سنويّ، لنجدّد دراسة الواقع ودراسة ما يحصل. اليوم نتعلّم منها معنى القيم، ومعنى المرأة الصالحة التي خدمت في بيت أبيها وبعلها، فالكلّ يعلم أنّ الزهراء ابنة خيرِ خلقِ الله، وكانت محتشمة ووقورة ومثالاً لكلّ امرأة، نشكر العتبة العباسية المقدّسة على تواصلها واهتمامها بهذه النشاطات.

أعقبتها كلمةُ العتبة العباسية المقدّسة التي ألقاها نائبُ الأمين العام المهندس (بشير محمد جاسم) جاء فيها:

إنّ الله تبارك وتعالى أنعم علينا وابتلانا بآل الرسول (صلى الله عليه وآله)، وقد يتساءل أحدٌ لأوّل وهلة: كيف يكون آل البيت (عليهم السلام) ابتلاء؟ والحقيقة أنّ الابتلاء نوعان: ابتلاء رحمة وابتلاء نقمة، ابتلاء الرحمة عندما يمنّ الباري عزّوجلّ على الإنسان بنعمه المادّية أو المعنوية من مالٍ وسلطانٍ وأولاد، هذه نعمٌ فيها كلّ الخير، ولكن هناك مساءلة على هذه النعم، كيف يجري التعامل معها؟ هل تعامَلَ بالإحسان مقابل هذه النعم الربانية؟ أمّا النعم التي فيها نقمة - والعياذ بالله - لا علاقة لنا بها؛ لأنّ فيها سخط وغضب الباري (عزّ وجلّ) على قومٍ ضلّوا وعاندوا.

آل بيت الرسول (عليهم السلام) حتماً هم أفضل النعم التي أنعم بها الله تبارك وتعالى علينا، ولكن قبال هذه النعمة هناك تبعاتٌ كثيرة يجب علينا أن نرد ونقابل بها هذه النعمة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تبعة أن نكون مع ملّة آل رسول الله (عليهم السلام).

مضيفاً: إن الموضوع الذي تكلّمنا به بخصوص الابتلاء (ابتلاء النعمة)، ومن هذه الابتلاءات الجهاد، والذي لعلّه أعلى مرتبةً من مراتب رضا الباري (عزّ وجلّ)، فالجهاد الكفائيّ الذي أعلنته المرجعيةُ الرشيدةُ هو ابتلاء النعمة والخير؛ لأنّ مَنْ يكون موفّقاً لهذا الجهاد فقد نال خيراً كثيراً، خصوصاً جهاد القتال والجهاد بالنفس هو أقصى غاية الجود، وهو

تأتي مبادرة ارتداء العباءة العراقية داخل الجامعة من أجل تشجيع الطالبات على هذا الأمر الواجب والحسن من أجل خلق أجواء تتناسب وقدسية هذه المدينة، وأيضاً من أجل الابتعاد عن المظاهر التي نبذها ديننا الحنيف

أعلى مرتبة ينالها المجاهد.

وتابع: في هذه الأيام نعيش ذكرى الزهراء (عليها السلام)، فالزهراء لم تولد لأجل هذه المناسبة وإحيائها، الزهراء لها مكانةٌ كبيرة عند الله تبارك وتعالى وتجلّت بالكلام والفعل من قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله)... نسأل الله تعالى أن نكون جميعاً ممّن تلتقطهم الزهراء (عليها السلام) في ذلك اليوم.

بعدها قُدّم عرضٌ فيديوي لأبطال فرقة العباس (عليه السلام) القتالية في ساحات القتال، تلى هذا العرض الفديوي كلمة لفرقة العباس (عليه السلام) القتالية ألقاها على أسماع الحضور فضيلة الشيخ المقاتل (محمد البياتي) والتي بين فيها قائلاً:

السيدة الزهراء (عليها السلام) معروفة بألقابها، فهي صديقة طاهرة مطهرة إنسية عالمة غير معلمة، وغيرها من الصفات الحميدة التي اتصفت بها هذه السيدة الطاهرة، ونحن اليوم نعيش مرحلة حرجة، حيث الهجمة الوهابية التكفيرية التي تسعى الى طمس الهوية الاسلامية الحقة المتمثلة بمذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فالمقاتل اليوم يقف على شرفات جبهات القتال يستنشق عبير ولاء العترة الطاهرة (عليها السلام)، ومما لاشك فيه أن التوسل والتقرب الى الله سبحانه وتعالى بسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) هو ما يلهج به أبطالنا في الجبهات، وأن الكثير من المشاهد التي تعرض اليوم على وسائل الاعلام تسمعون جنودنا الغيارى وهم يرددون قبل كل اطلاقة رصاصة: يا زهراء.. يا زهراء.. فهم على يقين أن مولاتنا فاطمة (عليها السلام) حاضرة معهم، تمدهم بالعزيمة، وهي فاتحة ابواب الشفاعة لهم، وهو سر من اسرار تسابق ابطالنا الى الشهادة، هذه هي عقيدتنا التي جبلنا عليها، عقيدتنا التي تستند على أساس رصين ألا وهو ولاية علي بن ابي طالب (عليه السلام).

المقاتل اليوم يقف على شرفات جبهات القتال، يستنشق عبير ولاء العترة الطاهرة (عليهم السلام)، ومما لاشك فيه أن التوسل والتقرب الى الله سبحانه وتعالى بسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) هو ما يلهج به أبطالنا في الجبهات.

واختتم كلمته بتقديم الشكر الجزيل الى كل من ساهم وأحيى هذا الحفل البهيج، ونسأل الله تعالى أن يوفق طلبتنا الأعزاء، وأن يكون التفوق والنجاح من نصيبهم انه سميع مجيب.

ليختتم حفلُ افتتاح المهرجان ببحث قيّم للباحث الإسلامي الدكتور (حُميد النجدي) توسّم بـ(شذرات من السيرة العطرة للسيدة الزهراء عليها السلام).

وشهد المهرجان قصائد شعرية لشاعر أهل البيت (عليهم السلام) (أبو محمد المياحي)، بعدها تم توزيع هدايا للطالبات اللاتي يرتدين العباءة الاسلامية العراقية داخل الجامعة، وأيضاً توزيع هدايا على الطلبة الذين ساهموا بإقامة المهرجان، ليتجه الجمع بعد ذلك لحضور مباراة بكرة القدم بين فريق العتبة العباسية المقدسة، وفريق جامعة كربلاء المقدسة.

صدى الروضتين كان حاضرة في هذا المهرجان، ووقفت على تفاصيله بإجراء لقاء مع الأستاذ (ماهر خالد) مسؤول وحدة النشاطات الجامعية التابعة لشعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة، ليتحدث قائلاً:

نحن اليوم في أروقة جامعة كربلاء المقدسة، مجددين العهد مع السيدة الزهراء (عليها السلام) بإقامة المهرجان السنوي الثاني بمناسبة ميلادها العطر، وهذه الجهود المبذولة من قبل القائمين على إقامة هذا المهرجان واضحة وكبيرة، حيث تم التحضير لهذا المهرجان في فترة تقدر بالشهر الكامل، وصولاً الى يوم اقامته. وقد تضمن هذا المهرجان فقرات عدة لعل من ابرزها هو تقديم بحث اكاديمي للباحث الدكتور (حميد النجدي) من جامعة كربلاء المقدسة، تناول فيه الباحث شذرات من حياة السيدة الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، فضلاً عن ذلك تخللت المهرجان قصائد شعرية صدحت بها حناجر شعرائنا، مع وجود فقرة مهمة ألا وهي الجوائز التي وزعت على الطالبات؛ تثميناً وشكراً لهن لالتزامهن بارتداء العباءة العراقية داخل الجامعة، وتأتي هذه المبادرة من أجل تشجيع الطالبات على هذا الأمر الواجب والحسن من أجل خلق أجواء تتناسب وقدسية هذه المدينة، وأيضاً من أجل الابتعاد عن المظاهر التي نبذها ديننا الحنيف... وفي الختام نشكر كل من ساهم ووضع بصمته من أجل انجاح هذا المهرجان المبارك.

بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة هيئة قمر بني هاشم (عليه السلام) في البصرة أقامت المهرجان السنوي لتوزيع جوائز مسابقة الزهراء (عليها السلام) السابعة

لقد جعلت الزهراء (عليها السلام) من فدك صوتاً للحقِّ المسلوب، حتى جعلت من حروفها ثورة مقدسة لم يُخمدها جورُ الجبت والطاغوت، ولا فراعنة بني أُمية، وبني العباس، ومن نهج نهجهم إلى يومنا هذا. لذا، وفي رحاب ذكرى ولادة الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وبمشاركة وفد من العتبة العباسية المقدسة؛ أقامت هيئة قمر بني هاشم (عليه السلام) في البصرة؛ المهرجان السنوي السابع لتوزيع جوائز مسابقة الزهراء (عليها السلام) لحفظ الخطبة الفدكية الشريفة مع دعاء أهل الثغور، الذي شارك في حفظ هذه الخطبة الشريفة ما يقارب (٨٠٠) مشارك ومشاركة.

تغطية: طارق الغانمي

وقد أقيم الحفل على قاعة المركز الثقافي النفطي، وسط حضور جمع كبير من رجالات الحوزة العلمية الشريفة، ووفد من وكلاء ومعتمدي المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، ووفود العتبات المقدسة، ووجهاء مدينة البصرة الفيحاء، والشخصيات السياسية.

استهل حفل الافتتاح بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم، تلاها على مسامع الحاضرين فضيلة الشيخ القارئ (مهدي التركماني)، ثم قراءة سورة الفاتحة وقوفاً على أرواح شهداء العراق الأبرار، وعزف نشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الإباء) مع اصطفاف كردوس عسكري أمام المنصة الرئيسية لقاعة الحفل حاملين معهم العلم العراقي، وراية فرقة العباس (عليه السلام) الجهادية، وصورة الشهيد السعيد البطل (وسام شريف الموسوي) قائد لواء (أم البنين (عليها السلام)) الذي نال شرف الشهادة أثناء الدفاع عن تراب الوطن في قاطع مدينة بلد جنوب تكريت، ثم جاءت كلمة السيد محافظ البصرة الدكتور (ماجد مهدي النصراوي)، جاء فيها:

هذه المسابقة متميزة بالحضور كمّاً ونوعاً، والقائمون عليها يبعثون رسالة جميلة تقول: إن بصرة الخير معطاء في كل شيء، والبصرة مدينة الولاء المحمدي والعلوي والحسيني الأصيل.

مبيناً: الاحتفال بولادة فاطمة الزهراء (عليها السلام) هو محطة لأخذ العبر والدروس من حياة هذه المرأة المجاهدة التي لا يعلم قدرها إلا الله تعالى، والراسخون في العلم، فقد ذكرها الله (عز وجل) في آية المباهلة ومثلها بنساء المسلمين جميعاً، ونعتها بصفة الجمع إذ

قال: (ونساءنَا ونساءكُمْ)، وكذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني)، (بحار الأنوار: ج٢٧/ ص٦٢)، وقال: (رضا الله لرضا فاطمة ويغضب لغضبها)، وكانت حينما تدخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقوم ويجلسها في مكانه، ففاطمة طاهرة، بتول، مطهرة، فاطمة برزخ بين النبوة والإمامة، وقال الإمام العسكري (عليه السلام): (نحن حجج الله على خلقه، وجدتنا فاطمة حجّة الله علينا). (فاطمة الزهراء عليها السلام بهجة قلب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) للشيخ أحمد الرحماني الأصفهاني: الفصل ٩).

مضيفاً: يجب أن نتخذ من الزهراء (عليها السلام) أسوة وقدوة حسنة؛ لأنها هي المثال الأمثل للمرأة التي مثلها الله تعالى، وجعلها سيدة نساء العالمين، والمثل الأعلى الذي يقتدى به، وحري بنا أن لا نحفظ فقط الكلمات، وإنما نتخذها منهجاً ودستوراً نسير على خطاها.

فمسابقة الزهراء (عليها السلام) هي خير شاهد لتعريف الناس، وترسيخ مظلومية هذه السيدة الجليلة العظيمة، وكذلك دعاء أهل الثغور الذي كان من ضمن برنامج المسابقة هو خطوة مباركة وموفقة ومنسجمة جداً ومناسبة، حيث نعيش فتوى (الوجوب الكفائي) التي اطلقتها المرجعية الدينية العليا، وجنودنا الأبطال من القوات المسلحة والحشد الشعبي في ساحات الحروب يصارعون أقصى المصاعب؛ ليدحروا الارهاب الجبان وعصابات داعش الاجرامية التي عاثت بديارنا خراباً وفساداً، وهم بأمس الحاجة إلى دعاء المؤمنين ودعاء (أهل الثغور) من خير الوسائل لنصرة أولئك الأبطال، وهو أحد أنواع الجهاد لمن لم يتمكن من حمل السلاح، وبلوغ ميدان الوغى، فنحن في مرحلة حرجة من تاريخ العراق، والعراق بحاجة إلى جميع أبنائه والحشد الشعبي الذي أسسته ورعته المرجعية الدينية الرشيدة، بات أسداً ترتعد منه قوى الظلام، وواجب علينا أن نكون سنداً لهم، وأن لا نقصر بشيء من حقوقهم.

أعقبتها كلمة مكتب المرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله الوارف)، ألقاها سماحة السيد محمد محمد حسين الحكيم (دام عزه)، جاء فيها:

دأبت هيئة قمر بني هاشم على تقديم كل ما هو نافع ومفيد في هذه المسيرة المباركة للصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين التي هي خلاصة النبوة ومنبع الإمامة، وهي المرأة النموذج الذي أراد الله سبحانه وتعالى أن يجعلها قدوة إلى جانب الشخصيات المقدسة المتمثلة بالرسول الأمين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة المعصومين الطاهرين (عليهم السلام)، هذه المرأة التي لم يدع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) منزلة رفيعة، ولا مقاماً شريفاً إلا منحه إياها، حتى جعلها بضعة منه، وروحه التي بين جنبيه، وبقية من روحه وجسده، يخلفها من بعده في أمته، ليرضى الله برضاها ويغضب لغضبها.

إن هذه المرأة الطاهرة التي اختارها الله تعالى واصطفاها، لتكون القدوة الأمثل في أمة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وللنساء المؤمنات خاصة في إيمانها وتسليمها وصبرها وجهادها وفي علمها وعملها، يجب علينا أن نكون قريبين من هذه الشخصية القدسية ونتعلم منها ونستهدي بها، كما يجب علينا أن نتعرف ونبحث وندرس ثم نستفيد ونتأمل ونهتدي بهديها وهدي أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبنائها الطاهرين (عليهم السلام).

إن الخطبة الفدكية الشريفة التي تم إحياؤها وحفظها والاستفادة منها من قبل إخواننا الكرام في هيئة قمر بني هاشم تتضمن غاية

في الرفعة والعظمة، لا يمكن أن تصدر إلا من بيت النبوة ومهبط الوحي ومعدن الرسالة.

إن كل أمر تتحدث فيه في هذه الخطبة تستوفي حقه، وتستقصي كل جوانبه بكل دقة وعمق، فهي تحمد الله وتمجده بأعلى المضامين، ثم تذكر التوحيد فتذكر أدق المعاني وأعمقها، ثم تشير إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وعظمته ورفعة مقامه عند ربه، وتذكر القرآن الكريم فتوفيه حقه، وتذكر العبادات المختلفة ومعانيها وأهدافها الراضية وفوائدها الشريفة.

وتذكر ما كانت عليه الأمة قبل النبوة وما آلت إليه بعد وفاته (صلى الله عليه وآله) والفتنة العمياء التي أصرت الأمة على الولوج والتخبط فيها، مع كمال معرفتها بالطريق الصحيح الواضح الذي اختاره لهم النبي (صلى الله عليه وآله) وصرح به وبين معالمه، لكن الشيطان الذي طلع رأسه من مغرزه هتف بهم فكانوا لدعوته مستجيبين، استنهضهم فوجدوهم خفافاً مسرعين إلى الباطل، حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه اليوم، فكانوا أسوأ ما يمكن أن تكون عليه أمة من الأمم في الجهل والضلال، وضياع الرأي، وفقدان البصيرة، والقتل والعنف وأساليب الجرم الوحشية.

إننا في زمان قد علقت في سمائه أوسمة الشرف العظيم، فلو أدركنا أهمية المرحلة التي نعيشها لعرفنا عبرة الكرامة التي خصنا بها الله تعالى، إننا نعيش فتوى الجهاد، وكنا على شفا حفرة من النار، فاستنقذنا الله (عز وجل) بفتوى الوجوب الكفائي.

إن الصديقة الطاهرة (عليها السلام) كانت تشير إلى هذا المستقبل السيء الذي ينتظر الأمة بعد إصرارها على ترك الصراط المستقيم الذي رسمه لهم النبي (صلى الله عليه وآله) بعد وفاته، وتحذر من المخاطر التي تتوقعها لهم، ولكنهم تجاهلوا كل ذلك، ولم يبالوا، فلقد وقفت الصديقة الطاهرة (عليها السلام) هذا الموقف الصريح والجريء وهي تعلم أن لا ناصر لها ولا معين، ولكنها أدركت أن ذلك واجبها الذي يلزم تأديته، أصر القوم على إنكار حقها، وتجاهل فضلها، كما أصروا على إنكار مقام أهل البيت النبوة والوصية، ولن يبالوا بكل ما قالت لهم، إلا أن كلماتها المضيئة بقيت إلى يومنا هذا دليلاً على الحق، ومناراً يستهدي به المؤمنون، وراية يجتمع تحتها المخلصون، ويرجون المقام المحمود الذي يوعدون به ببركاتها وببركة أبيها وبعلها وبنيها (عليهم السلام).

كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها فضيلة السيد (عدنان الموسوي)، مبيناً فيها عن سر العلاقة بين القمرين الزاهرين؛ فاطمة الزهراء، وأبي الفضل العباس (عليهما السلام)، قائلاً:

من خلال الأحاديث والروايات والأشعار، نجدها تشير إلى النور الذي كان يسطع من وجه هاتين الشخصيتين، ففي ولادة الزهراء (عليها السلام) تقول الروايات حينما وضعت السيدة خديجة (عليها السلام) فاطمة الزهراء (عليها السلام) أشرق نورها بيوتات مكة، وأيضا نقرأ في الروايات عن زوج النبي (صلى الله عليه وآله) عائشة تقول: (إذا أردنا أن نضع الخيط في سم الخياط في الليل نضعه على نور وجه فاطمة)، وكانت فاطمة تزهر لأهل السماء كما تزهر النجمة لأهل الأرض، فإنها القمر المنير لأهل السماء، فاطمة خير نساء البشر ومن لها وجه كوجه القمر. وكذلك المولى أبو الفضل العباس (عليه السلام) لقب بهذا اللقب لنوره وجماله، وما أعظم هذه الصفة التي اتصف بها وهي (قمر بني هاشم).

فحينما نجمع هذين القمرين، نجد هناك علاقة بين الجمال والنور، هناك علاقات أخرى بين هاتين الشخصيتين؛ أذكر الزهراء (عليها السلام) أولاً، ونحن نعيش هذه الأيام المباركة في ولادتها الميمونة، نجد أنها وقفت مدافعة عن الإمامة، وطالبت بالحق، وأيضاً أعطت ثمنا غاليا وتضحيات كبيرة بالدفاع عن دين أبيها (صلى الله عليه وآله).

إن هذا الكون وهذه الأرض كلها قائمة بوجود بقية الله تعالى الحجة بن الحسن (عليه السلام)، وهو ابن الزهراء (عليها السلام)، ويقول الإمام العسكري (عليه السلام): (نحن حجج الله على خلقه، وجدتنا فاطمة حجّة الله علينا)، إذن، هذا الوجود كله قائم بوجود السيدة الزهراء (عليها السلام).

انتهز وجود الأخوات النسوة في هذا الجمع المبارك، لأقول لهن: إن يوم مولد الزهراء (عليها السلام) هو يومكن، فإذا أردنا أن نثبت يوماً عالمياً للمرأة، فيوم مولد الزهراء (عليها السلام) لا بد أن نعتبره يوم المرأة العالمي؛ لأن مولدها أحدث تغييرا كبيرا في شؤون المرأة، بعد أن كانت المرأة تؤد تحت التراب، فبمولدها (عليها السلام) نرى العناية الفائقة للنبي (صلى الله عليه وآله) بها.

إذن، الزهراء (عليها السلام) دافعت عن الإمامة، وطالبت بالحق، وضحت كثيرا من أجل ذلك، وكذلك قمر العشيرة العباس (عليه السلام) حينما وقف في يوم عاشوراء مدافعاً عن الحق، وعن منهج النبوة، وعن كتاب الله، وعن الزهراء (عليها السلام) باعتبار أن الزهراء (عليها السلام) هي كتاب الله الناطق، وهي أم الأئمة (عليهم السلام)، فبدفاع العباس عن الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء الذي تجسد فيه القرآن والرسالة والنبوة والإمامة، إنما هو دفاع عن الزهراء (عليها السلام).

إذن، هناك علاقة وطيدة بين هذين القمرين الزاهرين، وأن تقوم هذه الهيئة المباركة وتتوشح بهذا اللقب المبارك، وبهذه الصفة الجميلة صفة (القمر) وأن تسمى بهيئة قمر بني هاشم، لهو مدعاة لأن تكون السباقة في تقديم الخدمات الجليلة لأهل البيت (عليهم السلام).

والذي يقرأ الخطبة الفدكية يجد تلك المظالم والمطالبة بالحق، وبما أن هذه الهيئة قامت بتهيئة هذه المسابقة حتى تذكر الناس من باب إحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام)، ومن باب نصرة الزهراء المظلومة (عليها السلام) وبيان مظلوميتها.

فهنيئاً لهؤلاء الرجال المؤمنين، وأشكرهم على جهودهم الحثيثة في هذا العام الذي تميز عن السنين السابقة؛ إنها قامت بتهيئة حفظ دعاء (أهل الثغور) وهذا جزء من وفائها لأولئك الأبطال الصناديد الذين يقفون دفاعاً عن المظلومية وعن الأرض الطيبة التي دنسها الأشرار، وأرادوا أن ينالوا من أرضنا ومقدساتنا وأعراضنا ليقف الشجعان تلبية لنداء المرجعية الدينية الرشيدة بفتوى الجهاد الكفائي، مدافعين عن كل شبر من هذه الأرض المباركة.

الذي يقرأ الخطبة الفدكية، يجد تلك المظالم والمطالبة بالحق، وتهيئة هذه المسابقة هي من باب إحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام)، ومن باب نصرة الزهراء المظلومة (عليها السلام) وبيان مظلوميتها.

وأخيراً جاءت كلمة الأمين العام لهيئة قمر بني هاشم الأستاذ (أيمن عبد السادة كاظم)، جاء فيها:

لقد اعتادت هيئة قمر بني هاشم أن تقيم المسابقة باسم فاطمة الزهراء (عليها السلام) وتختار مادتها من قسمين، القسم الأول: يكون ثابتاً وهو حفظ الخطبة الفدكية الشريفة للصديقة الزهراء (عليها السلام) التي اطلقتها في زمان أراد فيه أهل الضلال ذبح الحقيقة، وقتل الدين، ورفع راية الشيطان، بعد تمزيق الحق المسلوب فأطلقتها صرخة مدوية لا يفتر صداها، ولا يعرف وقعها، فزلزلت الأرض من تحتهم، وكشفت زيف تدينهم، وأظهرت حقيقتهم، وأوسمت جباههم بعار أفعالهم إلى يوم الدين.

أما القسم الثاني: فيكون متغيراً، وقد تم اختيار حفظ دعاء أهل الثغور للإمام زين العابدين (عليه السلام) في هذه السنة؛ بناء على الظروف التي نعيشها حالياً، فنحن اليوم نعيش في فترة سوف نغبط عليها، إننا في زمان قد علقت في سمائه أوسمة الشرف العظيم التي لا تنشر في كل زمان، فلو أدركنا أهمية المرحلة التي نعيشها لعرفنا عبرة الكرامة التي خصنا بها الله تعالى، إننا نعيش فتوى الجهاد، وكنا على شفا حفرة من النار، قد استبيحت الحرمات، وهتكت الأعراض، وسبيت النساء، وذبحت الأطفال والشباب، وسقطت المدن، وشردت الناس من ديارهم، وفعل داعش فعل فرعون بل الأشنع، فاستنقذنا الله (عز وجل) بفتوى الجهاد الكفائي التي اطلقها المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف)، والأبطال الغيارى الذين لبوا فتوى سليل الرسالة المحمدية.

فهيئتنا لم تغب عن ساحة الجهاد، ولنا أبطال في ميادين الوغى يقارعون الارهاب التكفيري وقوى الضلال مع إخوتهم من المجاهدين الابطال في فرقة العباس (عليه السلام) الجهادية، وهم يفترشون التراب، ويستظلون بسماء النار، ويفخرون بطاعتهم لمرجعيتهم، والقتال تحت راية العراق.

وفيما يخص مراحل المسابقة، فقد تم إجراؤها بعد إعداد برنامج شامل امتد قرابة ثلاثة أشهر من الإعداد والتنظيم، وتشكيل اللجان المختصة بعمليات إجراء الاختبار وفق آلية دقيقة، حيث بلغ عدد المشاركين في هذا العام (٨٠٠) مشارك، كان بينهم (٣٣٨) فائزا بالمرتبة الأولى، وفاز الآخرون بمراتب مختلفة، والجوائز سوف توزع حسب درجاتهم.

وفي ختام الحفل جرت القرعة على الفائزين، ثم توزيع الهدايا والجوائز على الفائزين بالمراتب الأولى وسط فرحة عارمة عمت وجوه الحاضرين والفائزين والقائمين على الحفل.

تحت شعار (تحقيق التراث الخطي)

أقام مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي مؤتمره السنوي الأول

متابعة: زين العابدين السعيدي /تصوير: سجاد طالب الحلو

حفاظاً على تراث أهل البيت (عليهم السلام) الثر، أقام مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي التابع لمركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة مؤتمره السنوي الأول بحضور عدد من رجال الدين والأدباء والمؤلفين.

وقد افتتح الحفل بقراءة ايات مباركات من الذكر الحكيم، وبعدها اتت كلمة نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد افضل الشامي والتي رحب من خلالها بكل الحاضرين وشكرهم على اهتمامهم وتلبيتهم الدعوة.

وأوضح: إن هذا المؤتمر أقيم بالتزامن مع الذكرى السنوية الثانية عشرة لتولّي المرجعية الدينية العُليا من خلال ممثّليها إدارة العتبات المقدسة في كربلاء، واشار الى التغيّرات الكبيرة التي طرأت بعد النظام المقبور على مختلف الصعد، وخصوصاً الفكريّة والثقافيّة والإعلاميّة، تلتها كلمة مديرُ مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدّسة الأستاذ عبد الأمير القريشي، التي قال فيها:

لا يخفى عليكم أنّ التراث هو مجموعة الرؤى والأفكار والخبرات ممّا أنتجته الأمّة في تجاربها الحياتية الشاقّة في حالات الانتصار والهزيمة وفي حالات الازدهار والركود، ولذا فهو يجسّد الذاكرة التاريخية للأمّة، ويمثّل الزمن المتحرّك المحيط بكلّ فعالياتها ومكتسباتها، وأيّ أمّة إن أرادات اكتشاف ذاتها واحتضان تراثها، فعليها أن تتعامل بشكل مباشر مع تراثها عبر إحياء هذا التراث ونفض الغبار الذي تراكم عليه لسنوات عديدة. إنّ التراث يوحّد ولا يفرّق، وهو الإطار الأمثل الذي يمكن أن تنتظم من خلاله الوحدة وتتراصف فيه الصفوف، حيث يقف المسؤولون فيه على أرض واحدة وينهلون من منهل واحد ويرتبطون بواسطته في تاريخ واحد، وإذا اتّحد تاريخُهم وكانت جذورهم واحدةً فسيتوحّد حاضرُهم، فلماذا إذن يسعى البعضُ لنفي جزء واحد من التراث المشترك على أساسٍ طائفي أو غيره ويتجاهل حضور هذا التراث؟

وإنّ عملية إحياء التراث ونشره من المهام الحضارية العظمى التي تتوقّف عليها نهضة الأمّة وتحرّرها وانتصارها، فإحياء التراث والاهتمام به هو الوسيلة الوحيدة لتقديمه بين أيدي الناس وتحريره من الغرف المغلقة على خزائن المخطوطات، ووضعه في متناول يد الجميع.

وقد بذل العلماء المسلمون منذ عصر التكوين الأوّل جهوداً كبيرةً

على حراسة التراث وصيانته والمحافظة عليه، ولولا تلك الجهود المبذولة في هذا السبيل لتعرّض هذا التراث الى التبعثر والضياع التام كما حصل مع تراث بعض الأمم.

اما الكلمة الاخيرة فقد كانت للأستاذ مشتاق صالح المظفّر مسؤول مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت (عليهم السلام)، وجاء فيها:

إنّ هذا المؤتمر أُقيم لجمع من المحقّقين الذين خدموا تراث أهل البيت (عليهم السلام) طيلة عمرهم المبارك، وإنّ أهمّ أهداف المَجْمَع هو طباعة ما لدى المحقّقين من الكتب المحقَّقة، وكذلك إخراج الكتب غير المحقّقة من المكتبات، والعمل على إعادة تحقيقها وطبعها ونشرها في المكتبات العامة لغرض الإطلاع عليها من قبل عامّة الناس، وإنّ العام القادم سيكون المؤتمر باسم العلامة (ابن فهد الحلي) حيث جمعنا كلّ كتبه الخطّية وقد تجاوزت (٢٨ كتاباً) وعثرنا على نسختين بخطّه المبارك ولدينا (١٨ عنواناً) تمّ تحقيقها والآن هي في الطباعة وستُوزّع على المحقّقين والعلماء والمثقّفين.

صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت عددا من اللقاءات، وكان أولها مع مستشار الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة ومدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث الأستاذ (عبد الأمير القريشي)، فتحدث قائلا:

تفتخر الأمم والشعوب بإرثها الحضاري وتراثها؛ لأن الحضارة والتراث يعبران عن تأريخ الأمة وعراقتها وعمقها الفكري والثقافي، وان أهل البيت (عليهم السلام) تركوا لنا تراثا ضخما لا يضاهيه تراث في كل العالم، ونحن واجبنا الحفاظ على هذا التراث من خلال إحيائه وجمعه وتحقيقه وتصنيفه ووضعه أمام الجميع بأفضل صورة، ليرتشف الباحثون والأدباء والكتاب والمثقفون من عذب نميره ما يمكن أن تنهض به الأمة فكريا وأخلاقيا، ولهذا سعت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبإشراف ومباركة أمينها العام سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) إلى جمع عدد كبير من المخطوطات وترميمها وتحقيق العديد من المؤلفات، وإقامة هذا المؤتمر العالمي الذي حضره جهابذة العلم وأساتذة التحقيق.

فضيلة السيد المحقق (محمد زكي الجعفري)، تحدث قائلا:

أنا من أفغانستان ولكن اسكن في إيران حيث درست في الحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة ومشهد المطهرة، والآن بدأت أعطي دروسا في الصرف والنحو والفقه وأصول الفقه، وقد حققت كتبا كثيرة، كما الفت الكثير غيرها.

أما بالنسبة لهذا المؤتمر فهو أكثر من جيد، وكنت انتظره منذ زمن بعيد فهو يفتح الباب أمام المحققين لطرح مشاكلهم والتواصل مع زملائهم، وهذا المؤتمر شجعنا على الاستمرار ومواصلة العمل في مجال التحقيق والتفحص، وان شاء الله يكون فاتحة خير لمؤتمرات مقبلة.

وان المعوقات التي تواجه المحققين كثيرة ولكن يقول الشاعر:

(لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى
فمـــا انقادت الآمال إلا لصابر)

ونحن نصبر ونثابر في العمل دائما، وأنا على يقين بان مثل هذه المؤتمرات كفيلة بتذليل المعوقات ومعالجة المشاكل، وادعو الله أن يوفق جميع العاملين في هذا المؤتمر إلى مرضاته وخدمة أهل البيت (عليهم السلام).

مختصون من العتبة العباسية المقدسة يجتمعون بعدد من الشركات العالمية لمناقشة انعقاد المؤتمر الطبي

تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة إلى تقديم الخدمة في كافة المجالات وخصوصاً المجال الطبي من أجل الارتقاء بالواقع الصحي العراقي الذي يعاني الكثير من المشاكل على الصعد كافة، وآخر ما قررت تبنيه وإقامته في مدينة الولاء كربلاء هو المؤتمر الطبي الدولي السنوي الذي سيكون عبارة عن معرض للأجهزة الطبية تحضره عدد من الشركات العالمية المختصة.

متابعة: زين العابدين السعيدي تصوير: سجاد طالب الحلو

فشكلت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لجنة مختصة تابعة لها لمناقشة متطلبات واحتياجات المؤتمر، والتواصل مع الشركات ذات الشأن والاتفاق معها، وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعاً مع ممثلين عن شركات (فيلبس وسيمنس) بحضور الأستاذ المهندس (طلال البير) المستشار العام لسماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، صدى الروضتين حضرت الاجتماع، وأجرت عدداً من اللقاءات، وكانت كالآتي:

ممثل العتبة العباسية المقدسة في أمريكا الأستاذ الدكتور (شامل محسن)، تحدث قائلاً:

تحدثت مع سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) بخصوص المؤتمر الذي يقام في دبي وهو الـ(Arab health)، وأخبرته بإمكانية إقامة مثل هذا المؤتمر المهم في العراق وفي كربلاء المقدسة تحديداً، فتم الاتفاق على إقامة مؤتمر علمي طبي يتضمن معرضاً لبيع الأجهزة الطبية، من أجل التقليل من العبء الذي تتحمله المستشفيات وأصحاب الاختصاص عند شراء بعض الأجهزة الطبية من دبي، عن طريق استقطاب الشركات العالمية الرصينة ذات الخبرة والسمعة الجيدتين وكسبها لفتح معارضها في مدينة كربلاء المقدسة، فتمت دعوة عدد من الشركات المهمة وأبرزها: (سيمنس، فيلبس وجنرال إلكتريك) لعرض أجهزتهم الطبية وكذلك العلاجية (الأدوية).

وخلال هذا الاجتماع، تم وضع عدد من النقاط المهمة ومنها: (تحديد المكان، تحديد من سيدعى لهذا المؤتمر من شركات وأشخاص، وتحديد من سيقوم بحضور هذا المؤتمر)، وسيستمر المؤتمر لمدة ثلاثة أيام، وسيشهد حضور أطباء كبار ومميزين من كندا وأمريكا، حيث سيتم الاستفادة من مذكرة التفاهم التي عقدت بين العتبة العباسية المقدسة والمنظمة الإمامية الطبية.

ولحد الآن لم يحدد تاريخ انعقاد المؤتمر؛ لأن هذا يعتمد على قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة، والذي لا يزال في طور اختيار التصميم من اجل الشروع في البناء، وهذا المؤتمر سيكون سنويا، ونحن عازمون على دعوة الشركات الإيرانية والتركية والشركات التابعة للدول المحيطة بالعراق إلى هذا المؤتمر، فضلاً عن الشركات المتواجدة في العراق والمستشفيات عن طريق وزارتي الصحة والخارجية العراقيتين.

وان العتبة العباسية المقدسة ستتكفل بتوفير مكان جيد يليق بالمؤتمر، وستتحمل كافة النفقات الخاصة بالضيوف من مسكن ومأكل ومشرب وسمات دخول باتفاق مع الشركات التي ستقوم بعرض أجهزتها.

وفي الختام أود أن أبين أن هناك طفرة نوعية حدثت في العتبة العباسية المقدسة بتبني هكذا مشاريع مهمة، وهذا يدل على نضوج وعبقرية العقول التي تدير هذه المؤسسة المباركة.

المهندس فهد باسم، نائب المدير المفوض لشركة البهجة الوكلاء الحصريين لشركة فيلبس للأنظمة الطبية، تحدث قائلاً:

نبارك مبادرة العتبة العباسية المقدسة وسعيها إلى عقد مؤتمر طبي عالمي يتخلله معرض لبيع الأجهزة الطبية، حيث يعتبر هذا المؤتمر خطوة مهمة وايجابية وجيدة للعراق بصورة عامة، ونحن كشركات لدينا خبرة كبيرة في مجال المعارض والمؤتمرات حاولنا أن نقدم المشورة وبعض المقترحات لإخواننا في العتبة العباسية المقدسة من اجل الخروج بمحصلة جيدة، وتحديد النقاط التي سيقام المؤتمر على أساسها.

وسيساهم هذا المؤتمر بنقل التطور الموجود في العالم الغربي إلى الواقع العراقي الذي هو بأمس الحاجة إليها، ونظرا للمعطيات التي تمتلكها العتبة العباسية المقدسة، نتوقع نجاح هذا المؤتمر بصورة كبيرة ونتوقع استقطابه لعدد كبير من الأطباء والمنتسبين العاملين في المجال الصحي في العراق والشرق الأوسط.

وهناك مسألة لابد من ذكرها، وهي أن المؤتمرات الطبية تعتبر الخطوة الأخيرة والاهم التي من خلالها يتلقى الطبيب أو الشخص العلمي الأكاديمي العلم الحديث، وعملية نقل المعلومات والتكنولوجيا الجديدة تكون عن طريق المؤتمرات أيضا.

المناخ الأمني الأكثر من جيد الذي تتمتع به مدينة كربلاء المقدسة سيكون له دور مهم وأساسي ومشجع للشركات المختصة على الحضور والمشاركة في هذا المؤتمر الطبي

المهندس مصطفى الطائي من شركة الإتقان وكلاء شركة سيمنس الألمانية في العراق:

حضرنا اليوم بدعوة من العتبة العباسية المقدسة لمشاركتهم ومناقشتهم في متطلبات واحتياجات إقامة المؤتمر الطبي في مدينة كربلاء المقدسة، فقدمنا عدداً من النقاط ووضعنا الخطوط الأساسية، وتم تحديد الملامح والسمات التي سيحملها هذا المؤتمر، أما بالنسبة لشركة سيمنس فسيكون لها حضور قوي وفعال خلال هذا المؤتمر؛ لأنها شركة لها تاريخ طويل وسمعة جيدة ومبيعاتها عالية جدا، فهي شريكة وزارة الصحة في المبيعات داخل العراق، ولها تعامل سابق مع العتبة الحسينية المقدسة، وإضافة إلى هذا فان العتبة العباسية المقدسة لها خصوصية لدى شركة الإتقان.

ومن خلال هذا الاجتماع، وجدنا توفر الأرضية المناسبة والمتطلبات الرئيسية لنجاح هذا المؤتمر لدى العتبة العباسية المقدسة، وأنا على يقين بأن اسم العتبة سيساهم بشكل كبير في نجاح المؤتمر؛ نظراً لقدسيتها وسمعتها الطيبة ومصداقيتها في التعامل على الصعد كافة، وكذلك المناخ الأمني الأكثر من جيد الذي تتمتع به مدينة كربلاء المقدسة سيكون له دور مهم وأساسي ومشجع للشركات المختصة على الحضور والمشاركة في هذا المؤتمر الطبي.

الدكتور الجراح أسامة عبد الحسن، مدير مركز (الكفيل داينمك) للتأهيل والمعدات الطبية، تحدث قائلاً:

بتوجيه من سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) تم تشكيل لجنة للاستعداد لمعرض الكفيل الطبي العالمي، والمعرض هو نموذج لمعارض عالمية، ومن الممكن أن يكون نواة لعرض اغلب المنتوجات العالمية أسوة بباقي الدول، والهدف من إقامته هو توفير معارض بيع دائمة داخل مدينة كربلاء المقدسة، وتجنب ضرورة الذهاب إلى الدول المجاورة لشراء جهاز طبي معين أو للإطلاع على الأجهزة الجديدة المتوفرة، والمعرض ليس تجاري وحسب وإنما علمي أكاديمي حيث سيكون على هامش المعرض ندوات وورش عمل.

وإن أغلب الشركات لبت دعوتنا من المرة الأولى، وقدمت مقترحات عديدة ورفدتنا نحن كلجنة تحضيرية للشروع بمشروع متميز على مستوى العراق والمنطقة.

وفي نهاية حديثي، أود أن أوضح إن العتبة العباسية المقدسة هي الأب الراعي لكثير من المشاريع العلمية والأكاديمية والثقافية، وأسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لمرضاته وخدمة أوليائه وخدمة هذا البلد الحبيب.

ضمن خططه الجادة لتطوير عمله
أقام مركز الكفيل داينمك التابع للعتبة العباسية المقدسة
مؤتمره الطبي الأول

مجالات عدّة دخلت العتبة العباسية المقدسة فيها من أجل دعم كل ما يمكن أن يكون فيه خدمة المواطن الكربلائي خاصة، وعموم المواطنين من مختلف محافظات العراق، ولعل من ابرز ما اهتمت به العتبة المقدسة وكرست اكثر جهودها وإمكانياتها لتطويره هو الجانب الصحي، فكان نتاج الجهد المبذول انشاء مشاريع طبية عملاقة لعل من ابرزها هو مركز الكفيل للتأهيل والمعدات الطبية، حيث اخذ مساحة واسعة، واصبح مفصلا مهما يقدم الخدمة للمواطن.

تغطية: أحمد صالح

فجاءت الخطوات متتالية، ليكون نتاج الدراسات بأن يقام مؤتمر طبي خاص عن الجوانب المتعلقة بعمل المركز، ليكون مؤتمر الكفيل الطبي الاول هو اول الخطوات من اجل دعم وتطوير عمل المركز المذكور، ويأتي في إطار سعي العتبة العباسية المقدّسة لتقديم أفضل الخدمات الطبية والعلاجية للمواطنين الكرام، حيث يضمّ هذا المركز العديد من الأقسام التخصّصية في العلاج الطبيعي والتأهيل الصحيّ.

حيث أقيم هذا المؤتمر العلميّ بالتعاون مع منظمة الإمامية الطبية العالمية، وشركة أسينو السويسرية للأدوية، بحضور ومشاركة مجموعة من الأطباء العاملين والمختصّين في مجال التأهيل والعلاج الطبيعي، فضلاً عن مدير فرع مركز داينمك في دولة الإمارات، وجمع من الأطباء العاملين والمختصّين بمجال التأهيل الطبي والعلاج الطبيعي.

صدى الروضتين كان لها حضور، وأجرت مجموعة من اللقاءات، كان اولها مع الدكتور (اسامة عبد الحسن) مدير مركز الكفيل داينمك، ليتحدث قائلاً:

المؤتمر عبارة عن تدريب وورش عمل لغرض إفادة مَنْ يعملون في هذا المجال، وهم من أغلب محافظات العراق، وتضمّن تدريباً عمليّاً على التعامل مع كافة الحالات الطبية، وقد جاء بالتعاون والتنسيق مع منظمة الإمامية الطبية الدولية (IMI) وهي منظمة تعنى بالشؤون الطبية، وممثّلة في منظمة الأمم المتحدة، هدفها تقريب وتفاعل العلماء خاصّةً في مجال الطبّ من خلال عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل في مختلف دول العالم، وأعضاؤها من مختلف دول العالم، ويدخل الأطباء البالغ عددهم (٥٧) طبيباً تقريباً الى هذا الكورس التدريبيّ كمحاضرين ومشرفين على تدريبه.

وأضاف: من خلال هذا المؤتمر ستكون هناك فقراتٌ للتدريب ومحاضرات نظرية وعملية، بعضها يبثّ عبر الانترنت وكذلك ورش العمل، ويستمرّ لمدة أربعة أيام يتمّ فيها طرح أحدث ما توصّل اليه العلم في هذا المجال، والمحاضرون جاؤوا من دول عدّة: (أمريكا، وكندا، وإنكلترا...)، وهذا بالحقيقة هو أحد أهدف إقامة مركز الكفيل والذي لم يقتصر على تقديم العلاجات وحسب، وإن كان هذا هو العامل الأساس، بل العمل على نقل الخبرات، وما توصّل اليه العالم في هذا المجال، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا المؤتمر هو الرائد والأفضل في تقديم الخدمات وتطوير الخدمات الطبية.

واختتم قائلاً: نشكر كلّ من قدّم وساهم معنا في إقامة هذا المؤتمر، والذي استفدنا منه كثيراً لتطوير القدرات الطبية، وكذلك استفادت منه الكوادر الطبية العاملة في هذا المجال وهم من أغلب محافظات العراق، ونشكر الكادر الطبيّ الذي تحمّل عناء السفر لمسافات بعيدة قادماً من أميركا وكندا؛ لتقديم ما هو أفضل لنا بالنسبة للخدمات الطبية.

من جهة اخرى فقد تحدث لجريدة صدى الروضتين الاستاذ (بشير محمد جاسم الربيعي) نائب الامين العام للعتبة العباسية المقدسة، فبين قائلاً:

حقيقة من اهتمامات العتبة العباسية المقدسة وبتوجيه من سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) ان يكون للجانب الطبي اهتمام كبير وواسع في

بلدنا خصوصا في ظل الظروف الراهنة التي تشهد بلادنا هجمة شرسة، ومع الوقفات البطولية التي يسطرها ابناؤنا في ساحات الحرب، مما لاشك فيه انهم سيتعرضون الى اصابات نتيجة المواجهات مع العدو التكفيري، ومن تلك الاصابات هي ما تتعرض له الاطراف العليا أو السفلى، حيث جاءت خطوة تأسيس مركز الكفيل داينمك للتأهيل والمعدات الطبية من اجل سد ولو جزء من النقص في هذا المجال، وتقديم ما يمكن تقديمه للمصابين، حيث باشر المركز بتقديم الخدمات، وقد اخذ مساحة واسعة.

ولم يقف المشرفون على ادارة المركز الى هذا الحد، فكانت هناك خطوة مباركة باقامة هذا المؤتمر التي يأتي ضمن تطوير العمل في هذا المركز. وقد لاحظنا ان المشاركين في المؤتمر هم من المختصين في هذا المجال، ولهم خبرة كبيرة ومن دول لها باع طويل في هذا الجانب المهم... نسأل الله ان يوفق الجميع لخدمة بلدنا العزيز وان يحفظه من شر المعتدين.

وفي لقاء آخر كان مع الدكتورة (هوما حسين) من جامعة ألبرت أينشتاين من أمريكا، بيّنت فيه قائلة:

أتيتُ للمشاركة في هذا المؤتمر والذي يُقام لأوّل مرة في العراق، وسيكون الهدفُ الأوّل لهذا المؤتمر هو تعليم كوادر التأهيل الطبي بطرق حديثة، وشرح كيفية التأهيل، وسيكون دوري إقامة ورش عمل للكوادر الطبية حتى نصل الى مستوى راقٍ في التأهيل الطبيّ، حيث أنّ أغلب المشاركين المسجّلين في هذه الدورة لديهم معرفة بهذه الدورة التي ستكون على ثلاث مراحل: المرحلة الأولى هي أون لاين، والمرحلة الثانية ورش العمل، والمرحلة الثالثة تكون تكميلية، وقد أجرينا استبياناً العام الماضي، وعرفنا أنّ هناك حاجة ماسة لهكذا مؤتمر.

كما كان لجريدة صدى الروضتين لقاء مع الدكتور (وائل اديب) مدير مراكز داينمك والتي مقرها في دولة الامارات العربية المتحدة، فتحدث قائلاً:

يسعى مركز الكفيل داينمك الى تطوير اداء العاملين في هذا المركز من مختصين واطباء في هذا المجال، حيث ان تقديم الخدمة لا يمكن ان يستمر إلا إذا تم تطوير الطرق التي تقدم من خلالها تلك الخدمات وان هذه الخطوة لايمكن ان تتم إلا من خلال الانفتاح على العالم، ومحاولة تبادل الخبرات ونقلها الى المركز من ان يكون العمل فيه على غرار المراكز المشابهة له في باقي دول العالم، فكانت النتيجة ان يعقد هذا المؤتمر والذي تم فيه استقطاب مجموعة من الاطباء ممن لديهم الخبرة الكافية؛ ليقوموا بإلقاء محاضرات في مجال العلاج الطبيعي، وايضا اقامة ورش العمل من اجل تبادل الاراء والخبرات، وبعون الله ستكون هنالك مؤتمرات اخرى في هذا الصدد.

وفي لقاء كان الدكتور (السيد ياسر) من جامعة تورنتو، وهو اخصائي في العلاج الطبيعي، تحدث لنا قائلاً:

يسعدنا ان نكون في مدينة كربلاء المقدسة، وسعدنا اكثر بزيارة المراقد المقدسة، حقيقة لاحظنا التطور الحاصل في مجال الاعمار داخل العتبات المقدسة، وليس هذا فحسب، فان العتبة العباسية المقدسة قد اولت الجانب الطبي اهتماماً كبيراً، وهذا ما نلاحظه خصوصا في مركز الكفيل داينمك التابع لها.

ويشرفنا ان نكون احد المساهمين في تطوير هذا المركز من خلال المحاضرة التي القيتها امام جمع من الاخصائيين في مجال العلاج الطبي، حيث تمحورت المحاضرة عن كيفية تبديل مفصل الركبة في قدم المصاب، وقد طرحت في المحاضرة اموراً عدة قد تعرض الشخص الى هذه الاصابة.

ومن جانب آخر تم بيان الخيارات التي تساعد على تجنب الاصابة بانزلاق الركبة، كما تطرقت في المحاضرة الى طرق علاج هذه الاصابة.

ليتمّ بعد ذلك توزيع الدروع والشهادات التقديرية على الكوادر المشاركة في هذا المؤتمر.

في معرض زهور البصرة الدولي الرابع لعام (٢٠١٥م)
جناح العتبة العباسية المقدسة
عطرٌ يفوح بأنفاس شهداء العراق الأبرار

تشكيلات لونية خلابة قوامها الزهور والشتلات البراقة مع نسمات ربيعية عذبة أكسبت أجواء البصرة طابعاً جمالياً جذاباً على امتداد مساحة واسعة من مجمع القصور الرئاسية، ليستقطب أهالي مدينة البصرة المعرض السنوي بالزهور الطبيعية التي رصفت على أشكال هندسية رائعة حملت كل منها دلالة رمزية عبرت عن قيم الجمال التي غالباً ما تصاحب أيام الربيع البهيج.

معرض الزهور الدولي الرابع في محافظة البصرة الفيحاء انطلقت فعالياته بحضور رسمي وشعبي، وبمشاركة فاعلة من دوائر الدولة، والشركات المساهمة، إضافة إلى منظمات مجتمع مدني، وعدد كبير من مسؤولي محافظة البصرة، ومدراء الدوائر والشركات المحلية، ودور النشر المشاركة فيه.

تغطية: طارق الغانمي

الافتتاح جاء بالتزامن مع مولد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ومع الانتصارات البطولية التي حققها أبناء القوات المسلحة والحشد الشعبي الشرفاء على براثن الارهاب الداعشي الأعمى، وكذلك كجزء من الدعم لهم وهم يتعرضون لهجمة إعلامية من قبل المتربصين بالانتصارات البطولية الذين لا يريدون للعراق خيراً، حيث كانت هذه الصفة العامة لهذه الدورة من المعرض، فضلاً عن أن محافظة البصرة كان لها السبق في تقديم كوكبة من شبابها الأبطال كقرابين تضحية لهذا الوطن ومقدساته، فجاءت هذه المشاركة من أجل الدعم والتذكير بشهداء العراق النجباء.

المعرض تميز بفعاليات متنوعة، وأنشطة، وبرامج ثقافية مختلفة، وعروض فنية ورياضية ومسرحية، ليسلط الاضواء على عناصر الجمال في حياة المدن، وأهمية الاهتمام بالنظافة والبيئة.

قبل الافتتاح اصطف رجال البحرية بزيهم الأبيض الانيق لاستقبال الوفود على بساط أحمر مزين بسنادين الزهور والبالونات المختلفة.

ليُستهل حفل الافتتاح بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم تلاها القارئ (محمد نزار الربيعي)، ثم قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق من أبناء القوات المسلحة والحشد الشعبي، ليستمع الحاضرون بعدها إلى عزف النشيد الوطني العراقي.

أعقبتها كلمة مستشار محافظ البصرة الدكتور نوري ناصر، جاء فيها:

يسعدنا أن نكون معكم في هذا اليوم المبارك يوم الولادة الميمونة لسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، مستذكرين شهداءنا الأبطال من منتسبي القوات المسلحة والشرطة والحشد الشعبي، لنفتتح معكم معرض الزهور الدولي الرابع، الذي سيستمر لمدة ثلاثين يوماً، وستتخلله فعاليات مختلفة.

مبيناً: خصصنا مكانا خاصاً لشهداء الحشد الشعبي الذين ضحوا بأنفسهم ودمائهم من أجل شرفنا وسيادتنا وسيادة بلدنا العزيز، فلا بد أن نستذكرهم بكل فخر وسرور واعتزاز، ونسأل الله العلي القدير أن يسكنهم فسيح جناته، وأن يمن على ذويهم بالصبر والسلوان.

مضيفاً: يسرنا في هذا المعرض أن نوفر الأماكن الترفيهية لأطفال شهداء العراق مجانا اعتزازاً منا بهم حيث لهم مكانة عالية في قلوبنا جميعاً، كما وفرنا مشروع التكسي النهري على شط العرب الذي افتتح لأول مرة في محافظة البصرة، وسيكون له دور كبير في التخفيف من الاختناقات المرورية والازدحامات، وهذا المشروع يعد متنفسا جديدا لأهالي البصرة، كما سنقدم خدمات الانترنيت مجاناً للزائرين الكرام.

نتقدم بالشكر والتقدير إلى سيادة محافظ البصرة لدعمه المتواصل ومتابعته وتشجيعه غير المنقطع، ونشكر كل من وقف إلى جانب إقامة هذا المعرض في هذه السنة متحدين كل الظروف، حيث قدمت اللجنة التحضيرية عملاً متميزا كما ترونه في سقف زمني قصير وإمكانيات مادية محدودة جداً؛ بسبب الظروف التي يمر بها العراق الحبيب ضد الارهاب الداعشي التكفيري.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى بلدية البصرة، ودائرة الزراعة، والموانئ والنقل البحري، ودائرة البيئة، وقيادة شرطة البصرة، وقيادة شرطة المرور، وديوان محافظة البصرة، والعتبة العباسية المقدسة، وشركات القطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني، الذين تعاونوا وساهموا بشكل مباشر في إنجاح المعرض.

وكل التقدير والاعتزاز إلى القطاع الخاص الذي ساهم في دعمنا في سد بعض احتياجات المعرض.

وأخيراً: أتمنى لكم وللضيوف الكرام وقتاً ممتعاً، ووفقنا الله

العلي القدير لخدمتكم وخدمة البصرة الحبيبة.

لتأتي بعدها فقرة الطفولة والعرض المسرحي والأعمال البهلوانية الممتعة قدمها الفنان العراقي الكوميدي وسفير الطفل العراقي (هاشم سلمان).

صدى الروضتين أجرت مجموعة من اللقاءات في افتتاح المعرض، وكان أولها مع رئيس قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة الحاج (خليل مهدي هنون)، فتحدث قائلاً:

للمرة الثالثة على التوالي تشارك العتبة العباسية المقدسة في معرض زهور البصرة الدولي الرابع بعرض أنواع من الزهور التي تقاوم الأجواء البصرية، وجاءت هذه المشاركة؛ لما تتمتع به مدينة البصرة من موقع جغرافي ووضع اقتصادي جيد، وهذا ما لحظناه كثيراً من خلال الاهتمام في مجال الإعمار والازدهار الذي تمر به هذه المدينة.

وقد أصبحت الزراعة وأشجار الزينة والزهور لها حيز من التطور الحضاري المدني، فهي لها أثر كبير في تمدن الحضارات والمدن، مما جعل العتبة العباسية المقدسة تستمر في المشاركة وإعطاء ما لديها من خبرات ولمسات في تصميم اللوحات الزهرية والمشاركة في المعارض الدولية المهتمة بهذا المجال.

مبيناً: مشتل العتبة العباسية المطهرة دأب على المشاركة في معرض زهور البصرة، وفي كل مشاركة يتميز بعرضه الخاص، وذلك بفضل ما يشهده المشتل من تطور على جميع الصعد، حيث قام بتكثير وتهجين وإنتاج آلاف الأنواع من الشتلات والأزهار، لذا امتازت هذه المشاركة من ناحية المساحة حيث بلغت (٨٠٠)م٢، وتم عرض أكثر من (٢٠٠) ألف شتلة وزهرة، وتوزيعها بشكل منظم، مُشكلة بأشكال هندسية وفنية غاية في الروعة والجمال، وبإشراف كادر متخصص من المشتل، وهي متناسقة مع الصبغة العامة لمعرض الزهور.

مضيفاً: انطبعت على مشاركة العتبة العباسية المقدسة بحالة من التألق والإبداع في معرض هذه السنة، وأضافت تصاميم زهرية مشكلة بألوان وتنسيقات في غاية الروعة، حيث برع منتسبو مشتل الكفيل بترجمة أفكارهم ورؤاهم على أرض الواقع بشكل لوحات زهرية مطرزة بأنواع الزهور والشجيرات، فتلاءمت وتناغمت مع الإطار العام للمعرض الذي يأتي هذا العام؛ دعماً للقوات الأمنية والحشد الشعبي وما حققوه من انتصارات كبيرة، وتذكيراً بالشهداء وترحماً على أرواحهم الطاهرة، وعُدت من الإضافات التصميمية الزهرية الجديدة، الأمر الذي أدهش الحاضرين والضيوف بهذا التصميم الرائع الذي زين أرض المعرض.

حيث احتوى جناح العتبة المشرفة على لوحتين زهريتين دائريتين، مساحة كل واحدة منها (٥٠م٢) وُزعت بداخلهما مجموعة من الأوراد والنبتات بطريقة متناسقة، وبين هاتين الدائرتين هناك شكل آخر مساحته (٤٠م٢) خُط في داخله قول أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (الجِهَادُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ) يرتكز على رمز آخر وهو سيف ذو الفقار.

كما شمل الجناح لوحتين مستطيلتي الشكل، مساحة كل واحدة ستة أمتار مربعة خُط على إحداهما كلمة (الشهيد)، وعلى الأخرى (العتبة العباسية المقدسة)، ووُزعت هذه الأشكال وفقاً لقياسات وأشكال خاصة بينهما ممرات وطرق زهرية.

وقد روعي في جميع هذه الأشكال واللوحات لون الزهر مع نوعيتها، ونوع الشتلة وخلقت توليفة فنية تناغم بها التصميم والتنفيذ، وأصبحت بأجمعها لوحة زهرية غاية في الجمال.

متابعاً: شارك المشتل كذلك

من خلال المنحل بمجموعة من إنتاجه كالنحل والخلايا والطرود والغذاء الملكي، بالإضافة إلى ذلك شارك في هذه السنة مصنع الجود لصناعة الأسمدة العضوية التابع للعتبة المقدسة، وهي باكورة مشاركاته فيما ينتجه من أسمدة والتي تُعد من الأصناف الفريدة والجيدة.

واختتم الحاج هنون: هذا أقل ما يمكن أن نقدمه لقواتنا الأمنية والحشد الشعبي وهم يسطرون أروع الملاحم البطولية في المعارك التي يخوضون غمارها من أجل تحرير أراضينا المغتصبة، وهذا المعرض الذي خصص في دورته هذه كجزء من استذكار شهداء العراق.

أما محافظ البصرة الدكتور (ماجد النصراوي)، تحدث قائلاً:

يعتبر معرض زهور البصرة نشاطا اجتماعيا ترفيهيا وتفاعليا يخص الأسرة والعائلة، ولهذا رغم قلة التخصيصات المالية لهذا العام إلا أن الحكومة المحلية في محافظة البصرة أبت إلا أن تقيم هذا الكرنفال بالاعتماد على الاكتفاء الذاتي، وبإمكانيتها الذاتية المحدودة.

تميز معرض هذه السنة بوضع العتبة العباسية المقدسة بصماتها الرائعة، واضعة يدها مع أيادي أهل البصرة على أن يستمر المعرض سنوياً لما له من مدلولات اجتماعية وترفيهية، فكلنا يد بيد في سبيل أن تظهر البصرة بالمظهر اللائق والجميل.

تزامن هذا المعرض مع ولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وكذلك مع انتصارات الحشد الشعبي، وكان هناك جناح خاص للحشد الشعبي وشهداء العراق من خلال اللوحات الزهرية التي تدل على الجهاد وعلى من ضحى في سبيل بلاده ومن لبى نداء المرجعية الدينية الرشيدة.

بدورنا نشكر العتبة العباسية المطهرة على مشاركتها الفاعلة في إحياء هذا النشاط البصري الترفيهي، وحقيقة من أعماق قلوبنا، ونيابة عن أبناء أهل البصرة الفيحاء نشكرهم كثيرا على ما نجد من دعم واضح لمدينة البصرة وأهلها، وهذا يدل على رسالة ايجابية أن الإمام الحسين وأخاه أبا الفضل العباس (عليهما السلام) ومن يعمل بخدمتهم هم في خدمة محبي أهل البيت (عليهم السلام)، وخاصة أن البصرة عرفت بالولاء والمحبة والوئام لمحمد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين.

أما بخصوص السؤال: عن وجود أماكن ترفيهية كهذا المعرض، هل يجعل الحكومة المحلية في البصرة تفكر بإنشاء منشآت حيوية وساحات خضراء للمواطنين؟

فأجاب النصراوي: هذا الدور يعود على البلدية وبما أن البلدية كانت منشغلة برفع النفايات والأنقاض خلال الفترة الماضية، لكن بعد مجيء شركة التنظيف قبل ثلاثة أشهر وتأدية واجبها بشكل جيد، نتمنى أن يكون الدور الحقيقي لبلدية البصرة أن تنقل هذه اللوحات الفنية التي رسمت في المعرض إلى ساحات وشوارع البصرة، وهذا هو برنامجنا في المستقبل إن شاء الله تعالى.

رئيس اللجنة التحضيرية العُليا لمعرض زهور البصرة الدولي الرابع نوري عبد النبي:

إن معرض الزهور الدولي الرابع الذي يُنظم برعاية الحكومة المحلية في البصرة، تُشارك فيه أكثر من (٥٠) مؤسسة من القطاع العام والخاص، ويستمر لمدة شهر واحد، ضم المعرض لهذه السنة مئات الأنواع من الزهور الموسمية المحلية والأجنبية، كما تمت إزاحة الستار عن نصب فني تذكاري يخلد تضحيات وبطولات الحشد الشعبي وإنجازات القوات الأمنية في مقارعة الإرهاب، بالإضافة إلى تشكيلات أخرى، وهناك أجنحة خاصة ضمها المعرض للمنتجات المحلية، ومعارض الكتب ومنشورات

ثقافية أخرى. كما يتضمن آلاف الزهور التي تم تنسيقها على شكل لوحات أرضية، كما يتضمن فعاليات فنية وترفيهية منوعة، منها عروض مسرحية ومعارض فنية وأخرى للصور.

رئيس المهندسين البحريين في البصرة، ومدير عام (وكالة) للشركة العامة للنقل البحري في البصرة الأستاذ عبد الكريم كنهل علي الجابري:

للسنة الرابعة على التوالي تعيش البصرة الحبيبة أعياد ومهرجانات جميلة جداً، وفي كل سنة نلاحظ تطورا في مهرجان معرض زهور البصرة من ناحية التنظيم والترفيه، وفي هذه السنة تميز بعرض خاص إلى أبطالنا الشجعان من الجيش العراقي والحشد الشعبي الذين يسطرون أروع الملاحم البطولية في ساحات القتال ضد الأعداء الدواعش، وخاصة إلى شهدائنا الأبرار الذين قدموا الغالي والنفيس من أجل هذا الوطن الغالي.

مدير العلاقات العامة والأعلام في الموانئ العراقية الأستاذ أنمار عبد المنعم الصالحي:

معرض زهور البصرة يواصل فعالياته للسنة الرابعة على التوالي، وهو ثقافة جديدة نريد أن نرسخها في مجتمعنا؛ لأن بلدنا بحاجة إلى ثقافة الزهور والورود والطبيعة الجميلة لتعم الحياة السعيدة بين الناس، وهذه الثقافة يجب أن تنتشر في جميع المناطق العراقية حتى تضيف جمالية إلى المكان، وزيادة في روعة المنظر للمدينة.

الموانئ العراقية تشارك بجناح خاص للمرة الرابعة أيضاً، ونحن فرحون جداً بهذا الكرنفال الزهري، وخاصة عندما نرى العوائل العراقية من رجال ونساء وشباب وأطفال ترسم على وجوههم علامات الفرح والسرور والتمتع بالمناظر الخلابة الجميلة واللطيفة.

أعتقد أن هذا المعرض سيشكل إشارة قوية لأبناء المدينة أن يضعوا ثقافة نشر الزهور في المرتبة الأولى من اهتمامهم حتى تعم هذه المفردة الجميلة فيما بينهم.

اتمنى لمعرض الزهور النجاح والاستمرارية في كل سنة، كما أشكر العتبة العباسية المقدسة على مشاركتها الفعالة والمستمرة، وأشكرهم كثيراً من صميم قلبي؛ لأنني وأنا أتجول في أروقة المعرض قال لي أحدهم: إذا أردت أن ترى الإبداع والروعة فعليك أن تذهب إلى جناح العتبة العباسية المطهرة فلديها عرض متميز جداً، لذا أنا أتيت إلى هذا المكان لهذا السبب، لهذا نحن نشكر ونقدر كثيرا مشاركتهم الفعالة بهذا الكرنفال الزهري.

عضو البرلمان العراقي الحالي النائبة السيدة منوى شويش المالكي:

يعد افتتاح معرض زهور البصرة في يوم مولد فاطمة الزهراء (عليها السلام) مبادرة جميلة جداً أتمنى أن تستمر، إضافة إلى هذا أن هذا المعرض هو المتنفس الوحيد لأهل البصرة للتعبير عن مشاعرهم الطيبة والتنفيس عن همومهم.

نتمنى إقامة أكثر من معرض في البصرة؛ لأن البصرة هي سلة خبز العراق، وتستحق أكثر من هذا، كما أتمنى للجميع أن يتمتعوا بالعروض الجميلة من خلال اللوحات الزهرية المرسومة بالورود الطبيعية، ونحمل كل مشاعر الحب والمودة لأبنائنا المقاتلين الأبطال في جبهات القتال، فشكراً لكل المقاومين الشجعان من القوات المسلحة والحشد الشعبي ونقول لهم: كلنا معكم، ونسأل الله تعالى أن يرفع هذه الغمة عن هذه الأمة بحق محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين.

نائب رئيس مجلس محافظة البصرة الأستاذ وليد كيطان:

يعد هذا المعرض تظاهرة ترفيهية للعائلة البصراوية، يقام سنوياً للمرة الرابعة على التوالي، والغاية منه هو إسعاد أهالي البصرة.

فالكل يعرف حجم التقشف الذي يمر به البلد خلال هذا العام، وعدم تخصيص الأموال، لكن إصرار المحافظة والدوائر والمؤسسات في

محافظة البصرة على إقامة هذا المشروع ليكون التمويل ذاتيا، وعملوا بجد، والحمد لله نرى اليوم هذا المعرض بشكل منظم وجميل جداً، لذا نشكر كثيراً القائمين عليه؛ لأنهم أدخلوا البسمة والفرحة على الشعب البصري، والجميل جداً أن المعرض في دورته هذه خصص لشهداء العراق الأبطال الذين قدموا دماءهم الزكية دفاعاً عن شرف العراق ومقدساته ووحدته.

المدير الاداري لشركة (اشراقات الصالح) للمقاولات والتجارة العامة الأستاذ مهدي صالح جبر:

بمناسبة افتتاح معرض زهور البصرة الرابع نود القول: إن البصرة تحتاج للكثير من هذه النشاطات، وخاصة ما يختص بموضوع النباتات؛ لأن مناخ البصرة يختلف عن مناخ العراق كله؛ لكونها تعرف بارتفاع درجات الحرارة بشكل عال جداً، وهذا يؤثر على طبيعة المناخ، لذا تحتاج البصرة إلى تشجير وأحزمة خضراء ومساحات خضراء، والقصد من هذه الاجراءات للتخفيف من وطأة الحرارة والتقليل من الأتربة المتصاعدة والغبار باعتبار البصرة مدينة صحراوية.

كما أن معرض الزهور في هذا العام له خصوصية فبعد العدوان الذي تعرض له العراق من قبل الدواعش التكفيريين وإعطاء الكثير من الشهداء الأبرار الذين لبوا نداء المرجعية الدينية في الدفاع عن العراق ومقدساته وحرماته، فالحشد الشعبي له دور كبير في التصدي للعدوان ودحر الارهاب ورده على اعقابه، وهذا أقل شيء نقدمه من أجل شهدائنا الأبطال الذين ضحوا بدمائهم الطاهرة من اجل الدفاع عن الوطن وتربته وأبنائه.

مستشار المحافظ للشؤون الزراعية ونائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للمعرض رغدان هاشم:

إن المحافظة واصلت اقامة هذه الفعالية وللسنة الرابعة على التوالي بالموعد والمكان نفسيهما، سعياً منها لتوفير الفرصة للمواطن البصري لقضاء وقت ممتع ولمدة شهر كامل، ومن الساعة الثامنة صباحاً حتى منتصف الليل، وقد وفرنا وسائط نقل حديثة لنقل الزوار من البوابة الرئيسية إلى مواقع الاجنحة مجاناً، وكذلك تنظيم سفرات سياحية نهرية قصيرة بواسطة التاكسي النهري في مياه شط العرب.

حجم الاهتمام من قبل الجهات المشاركة قد أخذ بالازدياد كل عام، كذلك الشركات المحلية بضمنها العتبة العباسية التي وسعت مشاركتها لهذا العام بجناح كبير ومتميز.

المحافظة قد نجحت بتحقيق هدفها بتوفير ما يناسب العائلات البصرية وبمختلف الفئات العمرية من أجواء للترفيه عن نفسها ورسم الابتسامة من خلال مختلف النشاطات المقامة خلال اليوم، وأيضا تكون الجهات المشاركة قد حققت ما سعت للوصول إليه من الإعلان عن وجودها، وقد تجلى نجاح الإدارة من خلال الاقبال الجماهيري الواسع لزيارة المعرض.

الإعلامي عبد الكريم البيضاني - مراسل إذاعة الروضة الحسينية في البصرة:

يعد هذا المهرجان الذي تقيمه محافظة البصرة برعاية الدكتور ماجد النصراوي مهما جداً؛ لأنه يأتي في وقت استثنائي يمر به البلد من حرب وإرهاب فأصبحت الزهور هي المتنفس الوحيد لرسم الابتسامة على وجوه العراقيين، وهو من ضمن المهرجانات والمعارض الدولية التي لاقت اعجاب المواطن البصري للسنة الرابعة على التوالي.

هذا المهرجان هو حالة حضارية تبهج النفس، نحتاج لها وخصوصاً بعد أن فقدناها منذ زمن طويل، وبعد عقود مرت على هذا البلد بحكم طاغية ظالم أذاق شعبه ويلات الظلم والظلام، وهذا الشعب بحاجة إلى متنفس وحياة جديدة حياة طبيعية، وانفتاح وحالة من التعايش السلمي بين مكونات البلد كافة.

شعبة الطفولة والناشئة في العتبة العباسية المقدسة تشارك في معرض الكتاب الأول برعاية شبكة الإعلام العراقي

تقرير: علاء سعدون

شاركت شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة في معرض الكتاب الأول الذي أقامته شبكة الإعلام العراقي بقاعة قرطبة في فندق المنصور ميليا وسط العاصمة بغداد والذي استمر ليومين، وفي لقاء مع الأستاذ حسين عبد السادة من شعبة الطفولة والناشئة، قال: إن العتبة العباسية المقدسة استقبلت دعوة من القائمين على المعرض، ووجهت شعبة الطفولة والناشئة للاشتراك بإصداراتها الخاصة بشريحة الأطفال.

وأضاف: إن أهم ما شارك به جناح العتبة المقدسة والذي شهد إقبالاً كبيراً وطلبات كثيرة هي مجلة (الرياحين) الشهرية التي تعنى بشؤون الأطفال، ومجلات قصصية وتعليمية وتثقيفية أخرى، حيث قمنا بتوزيع عدد كبير منها بالمجان، وتم بيع أكثر من (٣٠٠) نسخة خلال يومي المعرض، بالإضافة لإصدارات ونشرات أخرى: كشجرة الصلاة التي تعدت الألف نسخة.

وأوضح: جاءت مشاركة العتبة العباسية المقدسة بالإضافة لمشاركة ثلاثين داراً أخرى من دور النشر والتوزيع من مختلف محافظات العراق، وقد تميز جناح العتبة المقدسة بأنه خصص لشريحة الأطفال حصراً، وقد لاقى إقبالا وتشجيعاً كبيراً، وسلط عليه الأضواء في الإعلام الذي حضر المعرض.

واختتم عبد السادة: إن القائمين على المعرض رحبوا بالعتبة المقدسة، وشكروا مشاركتهم، كما أن السيد وزير الثقافة والسيد رئيس شبكة الإعلام العراقية زارا الجناح وأثنيا على مشاركة العتبة العباسية المقدسة.

ويذكر أن العتبة العباسية المقدسة كانت ولا تزال حاضرة في كثير من المعارض الثقافية التي تقام في داخل وخارج العراق، حيث أصبح لها حضور خاص، ومشاركة مؤثرة، لما ترفد به المجتمع من إصدارات مميزة من الكتب والمجلات، ولأنها تمثل مصدراً ومركزاً دينياً مهماً لشيعة ومحبي أهل البيت (عليهم السلام) في كافة بقاع الأرض.

التسوق الإلكتروني

علاء سعدون

يقصد بالتسوق الالكتروني هو عمليات البيع والشراء عبر الإنترنت، وهي تشمل منتجات كبيرة وصغيرة وجديدة أو مستخدمة، مثل المنازل والأجهزة الالكترونية والمعدات المنزلية والألعاب والملابس والسيارات، بالإضافة لعمليات الحجز في شركات السفر والفنادق وغيرها.

وهذه العملية التجارية تعتبر من أحدث الوسائل المتبعة عالمياً في الوقت الحاضر، حيث يقوم الزبون بتصفح موقع الشركات التي توفر هذه الخدمة عبر الانترنت، واختيار ما يود شراءه، ومن ثم الدفع عن طريق بطاقة الائتمان، بعد أن يطلع على كافة تفاصيل المنتج من دون تكلف وعناء.

كما أن الشركات تتكفل بعملية التوصيل إلى أي مكان من العالم عبر وكلائها وبأسعار تنافسية، أو تقوم بشراء وحجز المنتج لحين تمكنها من الذهاب لجلبه بنفسك.

أما ما تحتاجه هذه العملية (التسوق الالكتروني) هو توفر جهاز تصفح مواقع الويب: كالحاسوب، أو الموبايل، والأجهزة اللوحية، وعنوان الشركات المجهزة، وبطاقة ائتمان، وقد وجد أن (٨٠٪) من المتسوقين في العالم يستعلمون عن السلع عبر الإنترنت قبل شرائها.

وتعتمد التجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط في الأغلب على الدفع النقدي عند التسليم، ويستخدم بطاقات الائتمان (٢٪) من السكان بالمنطقة، وسكان الخليج هم الأكثر استخداما لها، وتشير الإحصائيات إلى أن حوالي (٨٢٪) من سكان المنطقة يتعاملون مع البنوك، نتيجة تدني مستويات الدخل، بينما لا يثق (٤٦٪) بوسائل التعامل المالي الإلكترونية.

أما العراق، فنجده آخر الدول التي تتعامل بهذه التجارة، وببطاقة الائتمان وانعدام الحكومة الكترونية، وقلة شركات التوصيل التي تكاد تنعدم، وعدم وجود فروع للشركات الكبرى التي تتعامل بهذه التجارة في أغلب بلدان العالم، ولعل من أكبر الشركات التي تتعامل بالتجارة الالكترونية هو الموقع الشهير أمازون (Amazon)، و(Ebay)، وغيرهما الكثير.

وبعد الحديث عن التجارة والتسوق الالكتروني لابد من الخوض في مشاكله والأخطار المترتبة عليه، ولعل أبرزها هو وجود شركات أو مواقع وهمية كاذبة، تقوم بسرقة الزبائن، بعد أن يدفعوا عبر بطاقات الائتمان، لذا يجب الانتباه عند الشراء من مصداقية المصدر المجهز وضمان منتجاته وجودتها.

كما أن هناك بعض المخاطر التكنولوجية كانقطاع الانترنت مثلاً في منتصف عملية الشراء أو تعرض الجهاز للتخريب عبر الفيروسات وغيرها، ومع كل هذه المخاطر تبقى هذه التقنية هي من الخدمات المتطورة والتي تصب في مصلحة المجتمع ومن الضروري الارتقاء لها والتعامل بها.

قلق الامتحانات

د. منهال جاسم السريح

يمر الكثير من الطلبة في هذه الأيام بحالة نفسية وانفعالية، فيها توتر وتوجس وتهيج في أجهزتهم العصبية؛ بسبب اقبالهم على الامتحانات، وهناك اسباب كثيرة لهذه الحالة منها:

إن الطلبة ذوي القلق العالي في الامتحانات، يصبحون منشغلين، فلا يكرسون الوقت الكافي لمراجعة واجباتهم، وهذا الانشغال يتداخل مع الاستجابات المناسبة والضرورية للأداء الجيد في الامتحانات، ويشوش عليها... ولهذا يفترض بأن تأثير قلق الامتحانات على اداء الطالب ودرجته في المادة التي يمتحن فيها يتداخل مع قدرة هذا الطالب على أن يستعيد المعلومات التي كان قد قرأها، وعلى استخدامه لها بطريقة جيدة.

ويبدو أن الطلبة الذين يعانون من قلق عال للامتحانات، هم أولئك الذين ليست لديهم عادات جيدة في قراءة موادهم الدراسية واستذكارها، فالطالب الذي لديه عادات جيدة ومهارات عالية في الاستذكار، يكون قد أعد نفسه جيداً للامتحان، ويمكن أن يعايش درجة اقل من الانشغال أثناء الموقف الامتحاني.

انه من غير الممكن بالطبع تقديم وصفة نفسية سحرية لخفض قلق الامتحان لدى هذا الصنف من الطلبة الذين يعانون من قلق عال، يؤثر على مستوى درجاتهم بالتأكيد، ولكن بالامكان الاشارة الى بعض الاجراءات المفيدة، وأولى هذه الاجراءات هو (تنظيم الوقت)؛ وذلك بوضع جدول للاستذكار وبشكل وبشكل يوازن بين ما تحتاجه المواد الدراسية، وبين ما يحتاجه الجهاز العصبي من راحة تعيد النشاط اليه.

والاجراء الثاني يتعلق (بالانتباه) إذ يعتقد بعض الطلبة أنه يقرا أفضل، ويفهم أكثر، عندما يستمع – في الوقت نفسه – إلى الموسيقى، أو بعض البرامج مثلاً، وهذا غير صحيح؛ لأن توزيع الانتباه بين أنشطة عدة، يؤثر على الاداء.

وقد يصعب على بعض الطلبة حفظ بعض الحقائق أو القوانين او المعادلات، وهناك طريقة قد تكون مفيدة في تجاوز هذه الصعوبة، وذلك بأن يتم تكوين ارتباطات بين الشيء المراد حفظه، وبين حقيقة أخرى موجودة في العقل، أو عن طريق ربطه ببيت من الشعر او قافية معينة.

وتبقى ثمة وصية اخرى، ابتعد – عزيزي الطالب – عن تناول العقاقير المنبهة، وانهض مبكراً لتقرأ، بدلاً من السهر الطويل في ليالي الامتحان.

وقبل أن تذهب الى الامتحان، خذ حماما باردا سريعا، وقدحا من عصير الفواكه، وغفر الله لمن سمى الامتحان امتحاناً، ولم يفطن الى أن الامتحان من المحنة، والمحنة بلية، وان ما يجري هو (اختبار) في حفظ المعلومات... أليس استعمالنا لمصطلح (الاختبارات) أفضل وأنسب نفسياً وعلمياً من مصطلح (الامتحانات)..؟

حقيبة المدرسة الثقيلة وأضرارها على الأطفال

اعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

أثبتت الكثير من الدراسات على أن الاطفال الذين يحملون حقائب الظهر الثقيلة إلى المدرسة، يتعرضون لخطر الإصابة بآلام الظهر والكثير من المشاكل.

حيث شملت دراسة الى أكثر من (١٤٠٠) طالب تتباين أعمارهم، وتم توزين الطلاب أولاً وهم يحملون حقائب الظهر التي يحملونها عادة إلى المدرسة، ومرة أخرى بدون حقيبة الظهر.

وجمع الباحثون أيضاً معلومات حول طول الطلبة ومستويات التدريبات البدنية، والمشاكل الصحية الأساسية، وصحة الظهر.

وكان متوسط أوزان حقائب الطلاب تبلغ تقريبا (٧) كغم، أي أن ما يقارب (٦٠٪) من الطلاب يحملون حقائب تزن أكثر من (١٠٪) من أوزانهم، و(١٨٪) من الطلاب يحملون حقائب تزن أكثر من (١٥٪) من أوزانهم.

وتم تشخيص أكثر من (٧٠٪) من الطلاب الذين عانوا من آلام الظهر، وأيضاً آلام أسفل الظهر، والانقباضات المستمرة واللاإرادية في عضلات الظهر وآلام الرقبة والذراعين والكتفين وحتى القدمين وهي من المشاكل الشائعة لدى الطلاب.

ويؤدي الثقل الزائد إلى تحدب الظهر إلى الأمام، مما يؤثر على شكل الجسم بصفة عامة وعلى العظام وطريقة الحركة بصفة خاصة.

والذين يحملون حقائب الظهر الأثقل وزنا، أكثر عرضة للإصابة بآلام الظهر بنسبة (٥٠٪) لمدة تزيد على (١٥) يوماً، مقارنة بأولئك الذين يحملون أخف الحقائب وزنا.

لذا، على الأطباء والمعلمين تثقيف الآباء والأمهات والأطفال حول مخاطر حمل حقائب الظهر الثقيلة إلى المدرسة كل يوم، والتنبيه لخطورة الأمر الذي بدورة سيؤدي الى أمراض خطرة... نسأل من الله تعالى أن يحفظ أولادنا من كل مكروه بحق محمد وأهل بيته (عليهم السلام).

الدلال أفسد الولد..!

أبو محمد الذهبي

تؤكد الأبحاث التربوية أن ما يحصل عليه الطفل من زيادة في جرعات الاهتمام والرعاية والتدليل عن الحد المألوف، قد ينقلب الى ضده، مما يكوِّن خصالاً سيئة ضارة لديه، ويعزى الى كونه ليس كائناً محايداً في الأسرة، وإنما يتحدد انطلاقاً من المقام الذي يعطى إياه من قبل الأسرة عموماً، ومن قبل الوالدين على وجه الخصوص، وعلى ذلك فقد يختلف الإخوة فيما بينهم تبعاً للمكانة الخاصة التي يعطى إياها كل منهم، لدرجة أن كثرة التدليل والرعاية الزائدة تولد لدى الطفل خصالاً سيئة ضارة.

علينا أن نفرق بين الحب والدلال، فالحب سلوك عاطفي تترجمه الأفعال وهو سلوك إيجابي متأصل بالمشاعر النفسية، والعواطف الأبوية لحمايته، والرحمة به، والشفقة عليه، والاهتمام بأمره، فالوالدان مفطوران على محبة الولد، وقد صور الله سبحانه وتعالى هذه المحبة أجمل تصوير، قال تعالى: ((المَالُ وَالبَنُونَ زِينَةُ الحيَاةِ الدنيَا)) (سورة الكهف: ٤٦).

أما الدلال، فهو سلوك عملي سلبي يفرط فيه الأبوان في تلبية ما لا يحتاجه الطفل، مما ينتج عنه سلوك سلبي لدى الطفل. يبدأ الطفل المدلل انحرافه بالإلحاح الشديد أو كما نطلق عليه (الزن)، فإن رغب في شيء، فإما أن يلبى مطلبه أو كان الصراخ والركل والضرب وربما السب، وسائل ضغط تمارس على الوالدين، حتى يذعنوا لرغباته..! فإذا تطورت حتى مرحلة المراهقة، جاءت النتيجة المتوقعة ممثلة في المزيد من الانحرافات الأخلاقية، والممارسات السلبية المؤدية حتما إلى أذية النفس والغير، بل الإضرار بكيان المجتمع ومصالحه ككل... والمثير للشفقة والحزن أن الوالدين يكونان أول الضحايا الذين يكتوون بنار هذه الانحرافات التي زرعوها بأيديهم في أبنائهم وبناتهم المراهقين والمراهقات.

وأذكر أن صديقاً لي قضى فترة من عمره وهو يتضرّع إلى الله أن يرزقه ولداً، يكون سنداً له ولزوجته ولبناته الخمس، وما إن قدم ابنه، لم تسعه الفرحة، وحمد الله كثيراً، إلا أنَّه تفاجأ مع مرور السنوات، بأنّ الرّجل الذي كان يريده ابناً له (مدلّل)، ومتعلّق بأمّه وشقيقاته، ولا يندمج إلا في الحديث معهنّ، ولا يخرج مع الشباب، حتى إن هوايات الشباب واهتماماتهم لا تعنيه..!

يقول صديقي: أشعر بخيبة أمل لا توصف، فخوفنا واهتمامنا المبالغ فيه، جعل ابني الوحيد يبقى في المنزل مع أخواته وأمّه، ويكتسب عاداتهنّ كلّها، بعيداً عن الشباب وصفاتهم، وتلك التنشئة جعلته لا يستطيع الاندماج مع الرجال، ولا في مجالسهم. وقد حاولت دمجه مع الرجال، من خلال إخراجه إلى العمل، ودفعه إلى الاحتكاك مع الناس، إلا أنّه لا يكمل الشهر حتى يعود ويجلس في المنزل..!

إن الأولاد أمانة، ولا يجوز التفريط فيها، وإن في ربط التقوى بالعدل في الأولاد، إشارة واضحة الى أهمية العدل بين الأولاد، مما يناسب تقوى الله، والتفريط فيه تفريط في التقوى، قال تعالى: ((اعدلوا هو أقرب للتقوى)) المائدة: ٨.

لذا علينا أن لا نكون سبباً في زرع تلك الخصال السيئة الضارة على الطفل والأسرة والمجتمع من خلال الدلال والعناية الزائدة بالطفل، وعلينا أن نتبع الشريعة الإسلامية في تربية أولادنا، وتنشئتهم على البر والتقوى، وصدق الله العلي العظيم حين قال: ((وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً)) البقرة: ١٤٣.

مشروع صيانة وتذهيب قبّة أمير المؤمنين (عليه السلام)
الانتهاء من المرحلة الأولى والمباشرة بالثانية

متابعة: مصطفى الباوي

تواصل الملاكاتُ الفنية والهندسية في العتبة العباسية المقدّسة، وبإشراف مثيلتها في العتبة العلوية المقدّسة، الأعمالَ الخاصّة بمشروع صيانة وتذهيب قبّة ضريح أمير المؤمنين (عليه السلام)، حيث تمّ الانتهاء من مرحلته الأولى التي شملت صيانة وتأهيل وتذهيب حزام قبة المرقد العلويّ الطاهر البالغ ارتفاعه (٤،٥م) بمحيط مقداره (٥١،٥م).

هذا ما تحدّث به رئيسُ قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدّسة المهندس ضياء مجيد الصائغ، وأضاف:

تمّت إزالة البلاطات الذهبية القديمة وموادّها الرابطة، وصولاً الى البدن الأصليّ للقبّة، لتتمّ بعدها أعمال الصيانة التي جرت بطرق فنية وهندسية حديثة، فقد تمّ استخدام مادة الإيبوكسي والألياف الكربونية التي أثبتت نجاحها وجدارتها في صيانة قبة العتبة العباسية المقدّسة من خلال طلائها بها، حيث زادت من تماسك وقوّة القبة الشريفة، بالإضافة الى وضع طبقة إسمنتية مخلوطة، وفقاً لنسب معيّنة تتلاءم وطبيعة بنائها، وتمّ تركيب (٣،٤٢٦) بلاطة ذهبية بقياس مطابق للقياس القديم والبالغ (٢٤سم×٢٤سم)، أي أعمال تذهيب فقط للبلاطات المعدنية وعمل بلاطات جديدة للتالفة منها أو التي تحتاج الى تبديل، وباستخدام تقنية الطَرقْ على جلد الغزال في أعمال التذهيب التي تجري في ورش العتبة العباسية المقدّسة، واستُخدِمَ فيها الذهب عيار (٢٤) بقياسات مختلفة وبوزن (٨ مثاقيل) من الذهب الخالص لكلّ بلاطة ذهبية والتي يبلغ سُمْكُها (٢ملم)، وشملت هذه الأعمال كذلك الكتابات والنقوش الخاصّة بحزام القبّة الشريفة.

وتابع: أمّا المرحلة الثانية من هذا المشروع والتي تمّت المباشرةُ بها فالأعمال تجري فيه على قدم وساق، وهو الجزء الواقع فوقَ حزام القبّة الشريفة، حيث تمّ في البدء قلعُ البلاطات الذهبية البالغ عددها (٩،٢١٧) بلاطةً وترقيمُها من أجل إعادتها فيما بعد، وتجري عليها نفسُ الأعمال آنفة الذكر والخاصّة بالصيانة ومعالجة التشقّقات والمناطق التي تعرّضت الى أعمال قصف إبّان فترة الانتفاضة الشعبانية المباركة، وصولاً الى أعمال تركيب البلاطات الذهبية، وذلك بعد أخذ القياسات والأوزان الخاصة بالتركيب.

وبيّن الصائغ: إنّ البلاطات الذهبية والنحاسية المرفوعة من القبّة تمّ تنصيبها قبل (٢٦٣) سنة، وأُعيدت صيانتها وتذهيبها بين عامي (١٩٦٨-١٩٧٠)، وجميع هذه الأعمال تجري بإشرافٍ وتنسيقٍ مباشرٍ مع قسم الشؤون الهندسية في العتبة العلوية المقدّسة.

يُذكر أنّ جميعَ تفاصيل المشروع تتمّ وفق رأي وتوجيهات المرجعية العُليا التي لها اطّلاعٌ كامل على المشروع، وقد أكّدت على ضرورة الحفاظ على الطابوق المذهّب وضرورة إعادة جميع القطع الذهبية المرفوعة من القبّة بعد صيانتها من أجل الحفاظ على الجانب التراثي والروحيّ والآثاري، مشدّدةً على أنّ هذه الأمور يجب أن تُراعى ضمن أيّ مشروع يُنفّذ داخل مبنى العتبة؛ لأنّه مبنى قديم تجاوز عمره (٤٠٠) سنة، مع الحفاظ عليه من جانب البعد العبادي والروحي.

الجدير بالذكر أنّ تنفيذ هذا المشروع في إطار التعاون الفنّي بين العتبات المقدّسة، ويأتي بعد النجاح الذي حقّقته الكوادر الفنية للعتبة العباسية المقدّسة في أعمال تذهيب منائر حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) ومآذن مزار السيد محمد بن الإمام علي الهادي (عليهما السلام)، وبعد امتلاكها الخبرة الكافية في هذا المجال أصبحت تضاهي بل تتفوّق على الأعمال المشابهة والمنفّذة بعمالة أجنبية، حيث واصل قسمُ المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدّسة سعيه لتنفيذ مشاريع مماثلة في باقي العتبات المقدّسة ومزارات العراق الشريفة، والاستمرار بتقديم الأكثر والأفضل ضمن خطّته الداعية والداعمة إلى مواكبة التطوّر العلمي والعمرانيّ العالميّ، وشملت الخبرة هذه عمليات التصميم والتصنيع وما يتضمّنها من أعمال صناعة للبلاطات النحاسية والطرق واللصق لشرائح الذهب الخالص والتطعيم بالمينا والنقش وما يستتبعها من الفحوصات النوعية والبناء والتركيب.

وفق أحدث الطرق المستخدمة
وحدة كهرباء الحرم تستمر في أعمال صيانة وتبديل مصابيح الحرم الطاهر

متابعة: أحمد صالح

جهود واضحة وكبيرة يقدمها منتسبو وحدة كهرباء الحرم التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، وأعمال متواصلة باستخدام احدث الطرق والوسائل في اعمال صيانة وتبديل مصابيح الانارة داخل الحرم الشريف، فالمتتبع لهذه الأعمال الكبيرة، يلاحظ أنها في تقدم مستمر، فضلاً عن صعوبتها؛ كون العمل فيها يكون بالتزامن مع ايام الزيارات، وتوافد الجموع المليونية التي تشهدها العتبة المطهرة، فبالرغم من تلك الأمور التي قد تعيق عمل الكوادر، إلا انهم يقدمون جهوداً استثنائية وحرصاً كبيراً من اجل اتمام أعمالهم في فترة قياسية وبجودة عالية.

وللتعرف على هذه الأعمال، صدى الروضتين كانت لها وقفة مع مسؤول وحدة كهرباء الحرم الأستاذ (علاء ابراهيم رمضان) ، ليتحدث عن مراحل العمل التي وصلت اليها الكوادر العاملة، وأيضاً عن نسب الانجاز ليتحدث قائلاً:

سعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ومنذ الوهلة الأولى بتبنيها مشاريع تطويرية وتجديدية لصحن المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)، منها إعادة ترميم وتطوير الأبنية وغيرها من الاعمال.

ولعل من الأعمال الأساسية والمهمة هي ما يتعلق بالطاقة الكهربائية، وتحديداً الانارة الخاصة بالحرم، فعندما تشكلت وحدة كهرباء الحرم، وتم المباشرة بأعمالها، كانت الانارة الخاصة بالحرم الطاهر هي عبارة عن مصابيح تعرف بـ(الحرارية) حيث ينتج عن هذا النوع من المصابيح مشاكل عدة لعل من ابرزها واكثرها تأثيرا هي الحرارة المنبعثة منها بشكل كبير، مما يؤثر على منظومة التبريد الخاصة بالحرم الطاهر، فضلاً عن استهلاكها كمية كبيرة من الطاقة الكهربائية، ومن مشاكلها الاخرى هي تأثيرها على حاسة البصر، مما تسبب ازعاجاً للزائرين القاصدين الى الزيارة، وأيضا ومع كل تلك السلبيات، غياب الجانب الجمالي الذي قد لا نجده في هذه المصابيح.

وأضاف: باشرنا بتبديل هذا النوع من المصابيح الحرارية، وذلك بعد ان كثرت في السوق المحلية المصابيح التي تعرف (الاقتصادية) حيث عملت وحدة الكهرباء على تبديل المصابيح القديمة، ومع مرور الوقت لوحظ ان هذه المصابيح (الاقتصادية) ايضا تشوبها بعض السلبيات، ولكنها اقل من سابقتها، ولأن الكوادر تحرص على الشكل الجمالي، فان المصابيح التي استبدلت بالرغم من ايجابياتها فان من سلبياتها هي شكلها غير المرغوب به.

وتابع قائلاً: ومن الامور المهمة هي استهلاكها للقليل من الطاقة الكهربائية، فعلى سبيل المثال في الوقت التي كانت تستخدم المصابيح الحرارية التي مرّ ذكرها، نجد أن كمية الطاقة المستهلكة لكل (ثرية) من تلك الموجودة داخل الحرم هي ما يقارب (٣٠) امبيراً، وفي المرحلة الثانية والتي استخدمت فيها المصابيح (الاقتصادية) قلّت كمية الطاقة الكهربائية المستهلكة الى ما يقارب (٢٥) امبيراً او اقل من ذلك بقليل.

ان هذه الكمية المستخدمة من الطاقة الكهربائية في كلا الحالتين، وقياسا بما يحتاجه الصحن الشريف من طاقة كهربائية، يتم استغلالها في امكنة اخرى منه، تحتم على القائمين والعاملين في وحدة الكهرباء ايجاد حلول اكثر فائدة واقل استهلاكاً للطاقة.

وأكد الاستاذ علاء قائلاً: تم التباحث مع ادارة القسم ونوقش هذا الامر حيث خرج بنتيجة مفادها ان يتم استبدال هذه المصابيح بعد الاطلاع على احدث ما موجود في الوقت الحالي، وقد وضع الاختيار على نوع من الانارة الحديثة والتي تعرف بمصابيح (LD) حيث تمتاز هذه المصابيح بقلة تعرضها للعطل، فضلا عن الجمالية التي تعطيها.

اما الجوانب الرئيسية التي سوف تضيفها هذه المصابيح هي التقليل من حجم الطاقة الكهربائية المستهلكة، اذ اصبحت (الثرية) الواحدة تستهلك ما يقارب (٣) امبيرات فقط وهي كمية لا تقارن بما كانت تستهلكه سابقا، ولايوجد ادنى مقارنة بينهما.

متابعاً: هذا فضلا عن الشكل الجمالي الذي اعطته هذه المصابيح، اذ أن عملية انارتها اصبحت بشكل مخفي، مما لا يؤدي

الى التأثير على النظر، وايضا تم التخلص من مشكلة انبعاث الحرارة التي تؤثر على منظومة التبريد الخاصة بالحرم، ومن الأمور المهمة التي تمتاز بها هذه المصابيح هي انها تدوم لفترة طويلة والاعطال التي تتعرض لها قليلة جدا قياسا بسابقتها.

وعن مواصفات ومناشئ هذه المصابيح، بين قائلاً: تعتبر مصابيح (LD) من احدث ما موجود في السوق ليس المحلية وحسب بل في العالم، اذ تعتبر من اكثر مصادر الانارة تطورا، فهي تحتوي على خريطة الكترونية، مما يجعلها تعمل بشكل منتظم، وان هذه الخاصية تساعد على إمكانية صيانتها، واعادة تشغيلها في حال تعرضها لعطل ما، حيث يكون الخلل في الخريطة الالكترونية، فبعد متابعتها وفحصها وايجاد مكان العطل يتم تصليحه وتشغيلها مرة اخرى، وهذه الميزة التي تفقدها بعض مصادر الطاقة التقليدية.

كما تم استخدام نظام (UBS) حيث يساعد هذا النظام على استمرارية تشغيل الانارة، وان كان قد حصل خلل في منظومة الكهرباء، وأيضا ان هذه الانارة تعمل على مدار (٢٤) ساعة دون انقطاع.

ومن جهة اخرى، تعرف هذه المصابيح بـ(المصابيح الليزرية)، وتأتي هذه المصابيح بعدة الوان، ومن مناشئ جيدة، اذ يتم استيرادها الى السوق العراقية من دولة الصين، ولكنها تعتبر من الدرجة الجيدة والمعروفة ايضاً، حيث تم الاتفاق مع المستورد لهذه المصابيح بعد اعطائه المواصفات المطلوبة من قبلنا، ليتم استيرادها خصيصا للعتبة العباسية المقدسة.

اما في ما يخص الاعمال التي انجزت، والتي قيد الانجاز، بيّن لنا الاستاذ علاء ذلك قائلا:

تم نصب وتشغيل امكنة عدة في وقت سابق استخدمت فيها هذه المصابيح المتطورة حيث قام العاملون في وحدة الكهرباء وبجهود استثنائية كبيرة بالعمل بهذا المشروع، وانجز قسم من المواقع التي تم العمل فيها وتم تشغيلها، ومن هذه المواقع هي منطقة (طارمة الذهب) في حرم المولى ابي الفضل العباس (عليه السلام) حيث تم انجازها وتشغيلها، وان المتتبع لهذا المشروع يلاحظ مدى الجمالية التي اعطته هذه المصابيح.

كذلك تم الانتهاء من نصب وتشغيل المصابيح على الكتيبة القرآنية من الجهة الداخلية للصحن الشريف الموجودة في الجهة العليا من جدار الصحن، وايضا الجهة السفلى، اذ استخدم نوعان من هذه المصابيح في هذه المنطقة، وهي التي تعرف بالمصابيح الشمسية، وقد ادخلت هذه المصابيح من اجل ان تكون ملائمة مع الذهب الموجود في الطارمة، حيث اعطت رونقا وجمالية تسر الناظرين.

اما النوع الثاني الذي استخدم من هذه المصابيح هو اللون الاحمر، وقد استخدم هذا النوع ليتم تشغيله في ايام الوفيات، خصوصا في شهري محرم وصفر، وهو دلالة واضحة على مظاهر الحزن التي تعم مدينة كربلاء المقدسة في تلك الايام، بالإضافة الى قطع السواد التي يتم نشرها في الصحن الشريف.

مضيفاً: من الاعمال الجارية والتي وصلت الى مراحل متقدمة من العمل والانجاز تعمل الكوادر في منطقة الحرم المطهر، وايضا تمت على مراحل عدة، حيث شملت المرحلة الاولى رفع المصابيح القديمة والمباشرة بالمرحلة الثانية، وهي عملية تهيئة الاماكن التي سيتم العمل فيها بنصب الانارة الجديدة، وايضا تشتمل على تجهيز الاحتياجات المطلوبة لإتمام هذا العمل، لتكون المرحلة الاخيرة هي عملية نصبها وربطها بالطاقة الكهربائية ليتم بعد ذلك تشغيلها.

ومن الجدير بالذكر ان منطقة الحرم التي يتم العمل فيها تمتاز بشكلها الجمالي والفني الذي تعطيه المرايا الموجودة في هذه المنطقة، الامر الذي اضافته هذه الانارة في هذا المفصل المهم هو ابراز النقوش الموجودة داخل الحرم، اذ انها تعطي الاضاءة بشكل مخفي على عكس سابقتها التي كانت تضيء بشكل مباشر مما يؤدي الى اخفاء معالم تلك النقوش والزخارف الاسلامية التي وضعت بشكل فني دقيق، وليس هذا فحسب بل ايضا ابراز الكتائب القرآنية المنقوشة بواسطة الكاشي الكربلائي والتي ايضا اعطتها جمالية.

من الاعمال الاخرى التي تم الانتهاء منها، هي نصب هذا النوع من الانارة في الضريح الشريف، والقبة الشريفة من الداخل والخارج، حيث تمتاز هذه الانواع الموجودة في القبة الشريفة بأنها لا تتأثر بعوامل الجو من حرارة ورطوبة وامطار.

واختتم قائلاً: من المعروف ان لكل عمل معوقات، وهذا امر وارد جدا، فكما هي موجودة في اغلب الاعمال، فهي موجودة في اعمال وحدة كهرباء الحرم، ولعل من ابرز تلك المعوقات هي الاجزاء القديمة الموجودة في الصحن الشريف من مصادر انارة، وايضا التأسيسات الكهربائية، فكما هو معروف انها قديمة جدا، ولم تشهد اي تطوير لفترة طويلة، مما حدا بكوادرنا الى بذل جهود مضاعفة لإتمام هذه الاعمال وبحمد الله وبركة صاحب المرقد تم تخطي كل الصعاب، وانجزت اكثر الاعمال وظهرت بشكل مناسب لاقى استحسان ادارة العتبة المقدسة.

أعمالٌ مُتواصلة ونسب إنجاز متقدّمة يحقّقها مشروعُ مجمّع مخازن السقاء (٣)

متابعة: مصطفى الباوي

من المشاريع التخصّصية التي تقوم بإنشائها العتبةُ العباسية المقدسة وضمن خطّتها العمرانية مشروعُ مجمّع مخازن السقاء (٣)، حيث يشهد هذا المشروعُ حركةَ عمل مستمرّة ودؤوبة، وحقق نسب إنجاز متقدّمة فاقت النصف، وهذا التقدّم بالعمل لم يأتِ من فراغ، إنّما بتضافر جهود عدّة أهمّها التعاون الذي يبديه قسمُ المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدّسة مع الشركة المنفّذة للمشروع، وتقديمه التسهيلات كافة من أجل إتمامه ضمن الوقت المحدّد والمواصفات الفنية والهندسية المتّفق عليها، ونتيجةً لهذا فإنّ الشركة وهي (شركة دبي) وكوادرها العاملة لم تدّخر جهداً في هذا المجال، هذا بحسب ما تحدّث به رئيسُ قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ.

وأضاف: إنّ إقامة مشروع مخزنيٍّ وبنظام خاص يحتاج الى توفير ظروف وعوامل فنية من ناحية البناء أو الإنهاءات، وبما يتلاءم ونوع المواد التي سيتمّ خزنها، وقد روعيت جميعُها فيه طبقاً للمواصفات الفنية والهندسية وحسب التصاميم المصادق عليها، فالمشروع المقام على مساحة قدرها (١٠دونم) أي ما يعادل (٢٥،٠٠٠م٢) سيُستثمر منها حوالي (٧دونمات) قُسمت الى مرحلتين، المرحلة الأولى إنشاء قاعتي خزن تبلغ مساحة القاعة الواحدة (٣،٢٥٠م٢) وبناية خاصّة بالاستعلامات مع طرقها ومنظوماتها، أمّا المرحلة الثانية فستشمل إنشاء مجمّع إداريٍّ متكامل.

وتابع الصائغ: استُخدِمَ في البناء نظامُ الستيل ستركشر (Steel structure)، وكلّ قاعة مخزنية يبلغ ارتفاعها (٩م) ويستند سقفها على ركائز معدنية يبلغ عددها (٥٦) تمّ تقسيمها وفقاً لمساحات محدّدة تفصل بينها قواطع كونكريتية، لتُغلّف بعدها بنوعية خاصة من مادة (السندويج بنل) المقاومة للحرائق والظروف الجوية والتي تمتاز بعزل حراريّ تفصل بينها نوعية أخرى من قطع (السكاي لايت) لتوفير إضاءة إضافية.

وبيّن: سيتمّ تزويد المجمّع المخزني بمنظومات إضاءة وتكييف وكهرباء واتّصالات ونظام تهوية متطوّر جداً، إضافة الى أرضية خاصة بالمخزن ستكون من الأرضيات الجميلة والمستعملة في المخازن العالمية من مادة (الإيبوكسي) القوية التي تتحمّل مرور العجلات والمركبات بشكلٍ انسيابيّ، وسيُزوّد بطرق يتمّ رصفها بموادّ كونكريتية ذات مواصفات معينة تتلاءم ونوعية العجلات والحمولات الداخلة لهذا المجمع، وحال الانتهاء من هذه الهياكل مع منشآتها الملحقة به ستقطع حسب ما تحتاجه الجهة المستفيدة من مقاطع ومحامل الى غيره من أدوات الخزن، وقد تمّ التأكّد من مطابقة المواد الداخلة في الإنشاء من خلال الفحوصات المختبرية وجهاز التقييس والسيطرة النوعية.

حوار مع الشاعرة السعودية (اعتدال ذكر الله)

ما تسمية الكتابة بالنسوية إلاّ تحجيم عالم المرأة والتضييق على مخرجاتها التكوينية؛ وحصرها ما بين الممكن والمستحيل، وامكانية الابداع واستحالته عندها..!

حاورتها: حنين علي

شكلت أعمال الشاعرة السعودية (اعتدال ذكر الله) صدى حضارياً وتاريخياً، تجاوز حدود وطنها، وهي التي أصدرت ستة دواوين مطبوعة ومسرحية شعرية مع دراسات فنية نقدية عن مجموعة من الشعراء السعوديين، وفي جميع دواوينها نلاحظ للشاعرة محاولة لتقديم موروثها الشعري، ضمن عملية التطور الأدبي في ضوء التحولات الاجتماعية الكبيرة...

صدى الروضتين التقت الشاعر، فكان هذا الحوار:

ماذا يعني تسمية الأدب الذي تكتبه المرأة بالأدب النسوي؟

لستُ مع تجنيس الكتابة، وتصنيف بُنيَويّتها التركيبية، سواء من ناحية بيولوجيتها وتكوينات تقاسيمها أو فنّيتها. كلّ ما يهم في الفعل الكتابي انفتاحيته بكل مقاييسه على الفضاء الوجودي المطلق، وتماهيه مع حالات البشر الانفعالية الحسيّة الصادقة، والمترجمة لشعور اللحظة للفرد ذكراً كان أم أنثى، وتمازجه وقضايا المتلقي له بكافة أطيافها، وشتى مشاربها.

وما تسمية الكتابة بالنسوية - وما أعرف إن كان المقصود بنسويتها أن تكون نتاجات امرأة، أم ما يكتب عنها، وإن كان من يقوم بفعل الكتابة رجل..! - إلاّ تحجيم عالم المرأة والتضييق على مخرجاتها التكوينية؛ وحصرها ما بين الممكن والمستحيل، امكانية الابداع واستحالته عندها..!

وما سبق أن قرأتُ نصَّاً أدبياً شعراً كان أم نثراً، وأثار حفيظة انتباهي جنس مُوْجِده بقدر ما أثار فيَّ صانعُه اشتهاءات التعاطي وجماليَّات ما قرأته، وما حرّكَ داخلي من حسيس الحِسّ وانتشاءات الرّضا، وتبقى مصطلحات (أدب المرأة، أدب الأنثى، أدب النساء، أدب الأظافر الطويلة، أدب الملائكة، أدب السكاكين)، مجرد مسميات قاتمة باهتة فارغة من معناها، ولا تمتّ لجوهر الكتابة بصلة..! إلاّ لربما لمن أراد التخصص في دراسة بنيوية النصّ الأدبي، وتشريح تكويناته التركيبية على ضوء سايكلوجيَّة مُنتجِه ومُخرَجات العقل والقلب إن كان هناك من يجد أن ما تفرزه الأنثى يرتبط بالقلب والشعور والانفعال والحلم والخيال، وما ينفثه الرجل يتعلق بالعقل والواقعية وملامسة مقتضيات الحياة بجدلية الممكن المكين والمستحيل المحال، وساعتها يتمكن التصنيف وتجنيس المكتوب..!

هل تحتاج المرأة الى نظرية ادبية خاصة تميزها عن الادب النسوي؟

لا أظنّ أنها تحتاج النظريَّة بمفهومها النقدي من منهجية الدراسة والتحليل بقدر ما يفترض أن تكون لديها خزينة ثقافية فكرية معرفية ذات فعل ديناميكي ناهض من أثر وتأثير ومن مدخلات القراءات ومخرجاتها وتنوع تفاعلها مع فنون الأدب وأشكاله المتباينة الاتجاهات شعراً، كانت بطيوفه الشكلية أو نثراً بشتى سردياته، لتتكون في الأخير حصيلة تميزها في ذلك الفنّ، وتفردها في الآخر بحجم قدراتها الابداعية وطاقاتها الفنيَّة في استنهاض ثورتها الجمالية وفورانها الانفعالي في طريقة التعبير ولغة الأداء وأساليب التفنن في التصاوير والتخاييل المنبثقة من اتساع أفقها وانثيال فكرها وسمو أحاسيسها الآدميّة المُثلى..! ومنهجية تعاطيها مع الفكرة، وتناولها للموضوع بلغة أدبية فنية تناسلية خصبة حيوية دافئة حيث الصبغة التشابهية وسماتها الشخصية من الأساس.

الشاعر السعودي هل تقبل المرأة ام بقت فحولة الشعر هي المسيطرة؟

تظل علاقة الشاعر السعودي بملهمته ابداعاً حبيبة كانت أو حليلة علاقة تكاملية تفاعلية تمازجية مشتركة تؤثر ذات أثر وتأثير وتمتدّ في بنيويتها الفنية ليتشكل منها واقع الأدب السعودي المعاصر بفنونه المتباينة الابداع والذي يقف شامخاً ليتماوه جمالاً والآداب العربية والعالمية المساهمة في بناء حضارة الأمم وثقافة شعوبها.

وقد خصص النقد السعودي أبرز دراساتهم النقدية وبحوثهم الأكاديمية في نتاجات الشاعرة السعودية، وإن كان هناك من يقلل من شاعرية المرأة بيننا، ويشكك في قدراتها الابداعية، ويصفق هنا وهناك لتفاضلية الشعر الآخر إلاّ أنّ الفضاء السائد ما ذكرته أعلاه.

الشعر الحسيني وتجربتك بما تكتبين؟

لا تزال تجربتي مع الشِّعر الحسيني أو شعر الطّفّ إن صحت تسميته بالتجربة الخجلى المتواضعة والتي وللأسف شغلتني عنه مباهج الحياة الباهتة، وحرمتني من نفحات قدسه، وملكوت وشائجه، وسبحات نعمائه، سفاسف النتاجات القاتمة الأخرى والتي لا يمكن أن أصنفها هنا إلاّ بالعبثية، ومخاتلة الأدب الرسالي في زمن المحاباة وفصل الخطاب..! على أمل أن تتلطف الأقدار بغواياتي الشعرية، وتتربع كتاباتي يوما ما بين أعشاش الملائكة، وعند سدرة الملتقى لينظر السِّبط لي نظرة عفو وعناية وقبول.

((الدين النصيحة))

أبو محمد الذهبي

إن للنصيحة في ديننا مكانة سامية ومنزلة عالية، كيف لا وقد جعل رسول الله (ﷺ) مفهوم النصيحة مساوياً للدين كله فقال: (الدين النصيحة).

إن النصيحة تنطلق أساساً من حُب الناصح لمن حوله، وشفقته عليهم، ورغبته في إيصال الخير إليهم، ودفع الشر والمكروه عنهم، والمهارات المهمة التي يجب أن يتمتع بها كل شخص يحب أن تُقدم النصح والإرشاد أن يتمتع بأسلوب يتسم بالقوة والإقناع، وجذب انتباه الآخرين، فهناك كثير من النُصحاء لديهم مخزون معرفي قوي، ولكنهم لا يجيدون مهارات النصيحة واستخدام أساليبها، وما بالك عندما نتحدث عن (الدين النصيحة)، وتقديم نصيحة للفرد المسلم وإقناعه بطريقة سلسة تصل إلى العقول سريعاً دون الحاجة للوقوف طويلاً، والتحدث بالكثير من الكلام والحشو، فالمبدع يستطيع إقناعك بما يُريد في دقائق معدودة وبالمختصر المفيد.

لا يمكن لأي إنسان أن يستغني عن النصيحة في جميع مواقعه ومواقفه، فيحتاج إليها الحاكم في سياسته وإدارة شؤون أمته، ويحتاج إليها رب الأسرة في إدارة أسرته، ويحتاج إليها المعلم والمربي في تعليمه وتربيته، ويحتاج إليها الداعية في تبليغ دعوته، ويحتاج الفرد في كل زمان ومكان إلى نصيحة أخيه.

ونقصد الدين فقد وردت له معانٍ عديدة في القرآن، من أهمها معانٍ خمسة:

الأول: الدين: يعني: التوحيد، كقوله في آل عمران: ((إِن الدينَ عِندَ اللّهِ الإِسلامُ)) (آل عمران:١٩).

الثاني: الدين، يعني: الحساب، كقوله تعالى في فاتحة الكتاب: ((مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)) (الفاتحة:٤).

الثالث: الدين، يعني: الذي يدين الله به العباد، فذلك قوله عزّ وجلّ: ((هُوَ الذِي أَرسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِ)) (التوبة:٣٣).

الرابع: الدين، يعني: الملة، كقوله: ((مِلَّةَ إِبرَاهِيمَ حَنِيفًا)) (النحل:١٢٣).

الخامس: الدين يعني: الحكم، كقوله: ((مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الملكِ)) (يوسف:٧٦) يعني: حكم الملك وقضائه. والمراد بالمعاملات الأحكام الشرعية المتعلقة بالأمور الدنيوية المتعلقة بتبادل المنافع والطيبات بين الناس: كالبيع والشراء والرهن.

وتفسيرُ النّصيحة هي القيامُ بحقوق المنصوح له مَع المحبّة الصادقة للمنصوح له، والحقوقُ تكونُ بالأقوال والأعمال وإرادات القلب، قال الأصمعي: (النّاصحُ الخالص من الغِلّ، وكلّ شيء خلُص فقد نصح) وقال الخطابيّ: (وأصلُ النّصح في اللّغة الخلوص، يقال: نصحتُ العسلَ إذا خلّصته من الشّمع).

والنّصحُ من صفات الأنبيَاء والمرسَلين والمؤمنين، والغشُّ والخِداع والمَكر وفسادُ النوايا من صفات الكفّار والمنافقين، قال الله تعالى عن نوح عليه الصلاة والسلام: ((أُبَلِّغُكُم رِسَالاتِ رَبّي وَأَنصَحُ لَكُم وَأَعلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعلَمُونَ)) (الأعراف:٦٢)، وهو أنّه أرادَ بأمّته الخيرَ ونصح لهم، وقال تعالى عن هود (عليه السلام): ((أُبَلِّغُكُم رِسَالاتِ رَبّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ)) (الأعراف:٦٨)، وقال تعالى: ((لَيسَ عَلَى الضُّعَفَاء وَلاَ عَلَى المَرضَى وَلاَ عَلَى الذِينَ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلّهِ وَرَسُولِهِ)) (التوبة:٩١)، وعن جرير بن عبد الله (رضي الله عنه) قال: ((بايعتُ النبيَّ على إقام الصّلاة، وإيتاءِ الزّكاة، والنّصح لكلّ مسلم)). رواه البخاريّ ومسلم.

وأمّا معنى النّصيحة لعامّة المسلمين فأن يحبَّ لهم ما يحبُّ لنفسه، ويكرَهَ لهم ما يكرهُ لنفسه، ويرحمَ الصغير منهم، ويوقّرَ الكبيرَ، وأن يعاونهم على الحقّ ويعلّمهم ما ينفعهم ويذكّرهم، وينشرَ الأمرَ بالمعروف بينهم والنهيَ عن المنكر بقدر ما تتحقّق به مصلحةُ المجتمع في حدود الشرع الحَنيف قال (ﷺ): ((لا يؤمن أحدُكم حتّى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه))، ويدفع عنهم الأذَى والمكروه، ويدفع عن العامّة فسادَ المفسدين وشرورَ المارقين المجرمين، كالخوارج والبغاة وقطّاع الطّرق ومروّجي المخدّرات والمعتدين على حدود الله، لحماية دين النّاس ودنياهم.

نوافذ...

الهوى آفة الدين والعقل

عبد المحسن الباوي

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((آفة الدين الهوى)) (ميزان الحكمة – الريشهري: الآفات/ ج١/ ص٧٧)، وعن أمير المؤمنين (عليه السلام): ((آفة العقل الهوى))، وعنه (عليه السلام): ((الهوى آفة الألباب)).

وقد ورد ذكر الهوى في الكتاب المجيد في كثير من الآيات الكريمة، كما في قوله تعالى: ((وَاصبِرْ نَفسَكَ مَعَ الذينَ يَدعُونَ رَبهُم بالغَدَاة وَالعَشيِّ يُرِيدُونَ وَجهَهُ وَلَا تَعدُ عَينَاكَ عَنهُم تُرِيدُ زِينَةَ الحَيَاة الدنيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغفَلنَا قَلبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمرُهُ فُرُطًا)) (سورة الكهف: ٢٨)، وغيرها من الآيات الذامة له.

ولعل أجلى آية تحدثت عن علة ذمه في قوله تعالى: ((يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرضِ فَاحكُم بَيْنَ الناسِ بالحَقِّ وَلَا تَتبعِ الهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الذينَ يَضِلونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُم عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الحِسَابِ)) (سورة ص: ٢٦).

فالهوى يضل عن سبيل الله تعالى، وبذلك يكون آفة بحق؛ لأنه يورد متبعه المهالك ويبعده عن مستقيم المسالك.

والروايات الشريفة التي تذم وتحذر من خطورة الهوى واتباعه تفوق الحصر، نذكر منها ما ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((إنما سمي الهوى لأنه يهوي بصاحبه)). وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يقول الله (عز وجل): ((وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي إلا شتت عليه أمره، ولبست عليه دنياه، وشغلت قلبه بها، ولم أؤته منها الا ما قدرت له، وعزتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا استحفظته ملائكتي، وكفلت السماوات والارضين رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر، وأتته الدنيا وهي راغمة)). (غريب الحديث في بحار الأنوار: باب الشين مع التاء/ ج٢/ ص١٩٨).

وعن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): ((الهوى أس المحن)). وعنه (عليه السلام): لما سئل عن أغلب السلاطين وأقواها قال: ((الهوى)). وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ((إنما أخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى وطول الامل، أما اتباع الهوى فإنه يصد عن الحق، وأما طول الامل فينسي الآخرة)).

وعن أبي محمد الوابشي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم، فليس شيء أعدى للرجال من اتباع أهوائهم، وحصائد ألسنتهم)).

وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال لي أبو الحسن (عليه السلام): اتق المرتقى السهل إذا كان منحدره وعرا. قال: وكان أبو عبد الله (عليه السلام) يقول: ((لاتدع النفس وهواها فإن هواها في رداها، وترك النفس وما تهوى أذاها، وكف النفس عما تهوى دواها)).

السخرية والاستهزاء بالمؤمن

عقيل الحاج

قال تعالى: ((لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم)) (الحجرات: ١١). وقال النبي (صلى الله عليه وآله): ((إن المستهزئين يفتح لأحدهم باب الجنة، فيقال: هلم: فيجيء بكربه وغمه، فإذا جاء أغلق دونه، ثم يفتح له باب آخر... فما يزال كذلك حتى أن الرجل ليفتح له الباب فيقال له: هلم هلم، فما يأتيه). (ميزان الحكمة – الريشهري: ج٤/ ص٢٧٨).

والسخرية والاستهزاء هو محاكاة أقوال الناس أو أفعالهم أو صفاتهم وخلقهم قولاً وفعلاً أو إيماء وإشارة على وجه يضحك منه، وهو لا يبعد عن الإيذاء والتحقير والتنبيه عن العيوب والنقائص، وإن لم يكن ذلك في حضرة المستهزئ به فيتضمن الغيبة أيضاً، وسببها إما العداوة أو التكبر واستصغار المستهزأ به.

ولا ريب أنها صفة من لا حظّ له في الدين، وشيمة أراذل أحزاب الشياطين؛ لأنهم يظهرون أكاذيب الأقوال، ويرتكبون أعاجيب الأفعال، ويهتكون أستار الحياء بمرأى من أولي الألباب، يبتغون عيوب المؤمنين وعوراتهم، ويظهرون نقائص المسلمين وعثراتهم، يقلدون أفعال الأخيار على وجه يضحك الأشرار، ويحاكون صفات الأبرار على أفضح الوجوه في الأنظار.

قال الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): (من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها، وفرج عنه كربته، لم يزل في ظل الله الممدود عليه (من الرحمة)). (وسائل الشيعة – الحر العاملي: ج١٦/ ص٣٧٦).

وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ((أيها الناس من عرف من أخيه وثيقة في دين وسداد طريق فلا يسمعن فيه أقاويل الرجال، أما أنه يرمي الرامي وتخطئ السهام، ويحيك الكلام، وباطل ذلك يبور، والله سميع وشهيد، ألا أنه ما بين الحق والباطل إلا أربعة أصابع، وجمع أصابعه ووضعهما بين أذنه وعينيه... إلى أن قال: (الباطل أن تقول سمعت، والحق أن تقول رأيت)). وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((لا يحل للمسلم أن يشير إلى أخيه بنظرة تؤذيه)). (مجموعة ورام: ج١/ ص٨٧).

القُرآنُ كتابُ اللهِ للإنسان

مرتضى علي الحلي - النجف الأشرف

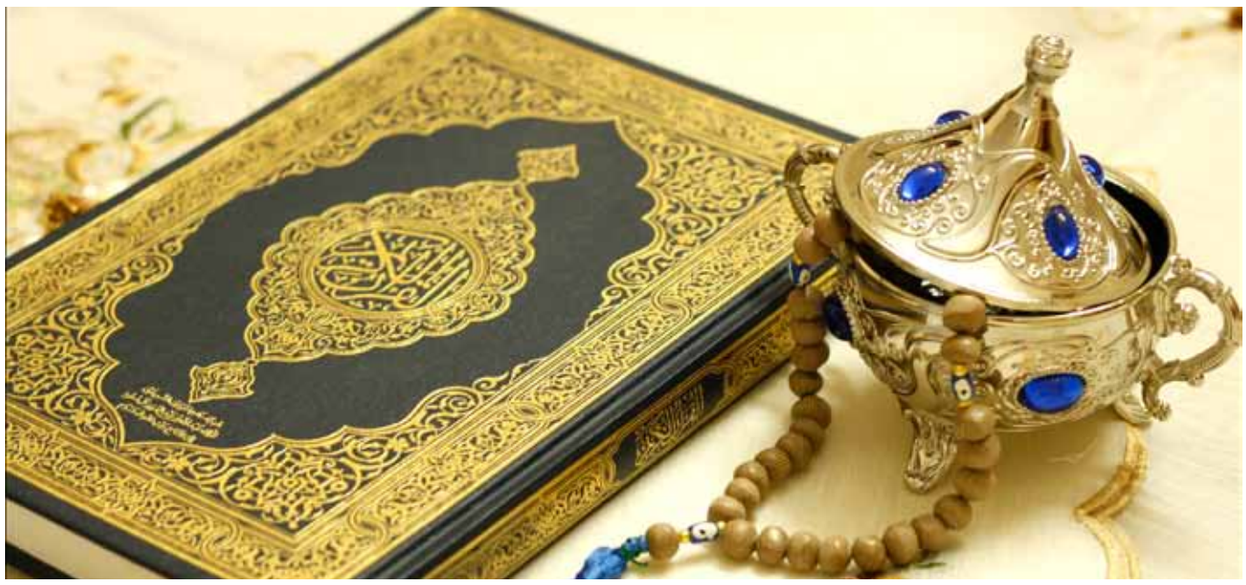

قال اللهُ تعالى في مُحكم كتابه العزيز: ((وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا القُرآنُ لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَنْ بلَغَ)) (الأنعام: ١٩).

تقديمٌ دلالي تصوري:

إنَّ هذه الآية القرآنية الشريفة تُقدِّمُ نصاً مَكيناً في دلالاته ومقاصده، ترسمُ للمُستدِّل بها بُنيّةً إنسانيةً عامةً ومُطلقةً، تتجاوز مناطق البيئة والوقت والمكان، وحتى تاريخية الأديان، بحيث لا تدع للمتلقي أو السامع أو المُخاطَب أو من وصله وبلغه الخطاب أيَّ مجالٍ للشك في كون القرآن الكريم كتاباً إلهيّاً، قد جُعِلَ لطبيعي الإنسان لا لشخصٍ دون آخر أو صنف دون غيره.

ومن لطائف هذا النص القرآني بلاغيّاً أنّه قد جمع في الإلقاء والإنشاء والجعل بين ضميري المُخاطب والغائب في نص واحد: ((لأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَن بَلَغَ))، فالكاف في لأُنْذِرَكُمْ بِهِ هو ضمير المخاطَب في وقت النزول. وأما ((وَمَنْ بَلَغَ)) ففيه (مَنْ) وهو اسم موصول مُشتركٌ يُطلقُ على المفرد والمثنى والمجموع المُذكَّر من هذا كله والمؤنث.

وبحكم العطف على المتلقي المُخاطَب، يكون قد قصدَ مُنشئ النص (الله تعالى) كلَّ غائبٍ عن وقت النزول لما في الاسم الموصول (مَنْ) من سعة وجامعيّة لكل مُنطبقات وأحوال وأفراد الإنسان.

وهذا هو اسلوب الالتفات البلاغي والذي جاء به القرآن الكريم مُعجزةً لفظيةً ومعنويةً وبيانيةً وقصديّةً بحيث يَخرجُ الكلامَ العربي من حدٍ إلى حد، ومن قصدٍ إلى قصد في تنقلاته التركيبية، ضخاً لمزيدٍ من الوعي والبيان الدقيق، فضلاً عن الإفهام والإلمام بالقصد والدلالة.

تقديم دلالي تصديقي:

إنَّ الذي تقدّمَ في البيان التصوري هو طرفٌ رئيسٌ من أطراف الفَهم المُتبادر من سياق النص في الآية الشريفة محل القصد، وهذا البيان التصوري هو الذي يكتمل به الطرفُ الآخر وأعني به التصديق بالدلالة جداً ومُراداً لمنشئها (الله تعالى)، بحيث يستتبعُ التصورَ الدلالي حكمٌ بالإذعان بأنَّ القرآن الكريم هو كتابُ الله للإنسان.

وما يرسمه التصديق بالدلالة الجديّة هو أنَّ موضوع القرآن الكريم قد أحاط بالإنسان طبيعةً وخَلقاً وفطرةً وتطوراً وصيرورة ومصيرا، فضلاً عن تاريخ الإنسان بما هو إنسان من المبدأ وحتى المنتهى.

والآية القرآنية الشريفة امتازت في تحصين جهة التلقي وهي الوحي الأمين وناقل التلقي وهو النبي المعصوم رسولنا الأكرم محمد بن عبد الله (ﷺ)، وتعميم جهة المتلقي (الإنسان) من خلال إعلامه وإبلاغه بالتكليف العقدي والشرعي والتعاليم والأحكام والسنن والأعمال الحسنة والأخلاق ونظم الاجتماع الإنساني بمقاييس التقوى والعدل والصلاح والحق.

والإنذار هنا قد جاء بقسميه الترغيب والترهيب، ذلك لمنطقية البعثة، وحُسن طريقها وموافقتها للعقل الإنساني في سمته النوعية، بمعنى أنَّ النبي المعصوم الرسول الأكرم (ﷺ) قد قدّم للناس كافة بلسان خطاب الإنسان طريقه الحق الموصل إلى الغاية الشريفة دنيويا وأُخرويا، قال تعالى: ((وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُستَقِيمًا فَاتبِعُوهُ وَلَا تَتبِعُوا السبُلَ فَتفَرقَ بِكُم عَن سَبِيلِه ذَلِكُم وَصاكُم بِهِ لَعَلَكُم تَتقُونَ)) (الأنعام: ١٥٣).

وإنَّ بلوغ القرآن الكريم إلينا وإلى الأمم أو مَن يسمع به يوجبُ الإتّباع لما في الإرشاد القرآني من قصد مصلحةً وحكمةً للإنسان يقيناً، تضعه عند حقيقة وضرورة الأخذ من القرآن الكريم مطلقا لمواجهة الحوادث والمتغيرات والموضوعات والتطورات وحتى التقلبات، فضلاً عن تأمين الجهة المُلقية والمعصومة، والتي تمنح الإنسان خيارات سديدة مأمونة ومنتجة وصالحة وغير مختلفة، وبعيدة عن هوى الإنسان وجهله وظلمه وعجلته ومحدوديته ومعصيته.

وعلى أساس ما تقدم تصورا وتصديقا، يظهرُ أنَّ مشكلة الإنسان منوطة بنفسه لا بجهة أخرى، فالله تعالى قد منحه العقل والفطرة والدين والكتاب ولكن ما حملها الإنسانُ خير حَمل: ((إِنَّا عَرَضنَا الأَمَانَةَ عَلَى السمَاوَاتِ وَالأَرضِ وَالجِبَالِ فَأَبَينَ أَن يَحمِلنَهَا وَأَشفَقنَ منهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا)) (الأحزاب: ٧٢).

نزهة ثقافية

(لَمْ يَتَسَنَّهْ)

صدى الروضتين – لجنة البحوث اللغوية

قال الله تعالى: (فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ) ومعناه لم تغيره السنون، وقيل إن زاده كان العصير والتين والعنب، فوجد كل شيء على حاله، وهذه المفردة مأخوذة من السنة، فالعرب يقولون: سانيته مساناة أي عاملته سنة بعد سنة.

يرى الرواة أنه لا يجوز تفسيرها من الآسن بأنه لو كان من الآسن لقيل تأسن، ويرى البعض انها قصة ارميا النبي، أو عزير، ومعنى مر اي العبور، ورأى القرية (خاوية) ساقطة (على عروشها) بأن سقطت سقوف بنائها، وسقطت الحيطان على السقوف، وهذا التعبير لإفادة التدمير الكامل، إذ الحيطان تسقط بعد مدة من سقوط السقوف، (قال) النبي في نفسه (أنى) أي متى وكيف (يحيي هذه) القرية، والمراد أهلها (الله بعد موتها) قال ذلك على طريق التعجب، حيث رأى أن السباع والحيوانات تأكل الجيف (فأماته الله مائة عام)؛ وذلك لأن يعرف كيف يموت الإنسان وكيف يحيى، معرفة عملية بعد أن كانت له معرفة علمية (ثم بعثه) أحياه (قال) له قائل بعد أن بعثته حياً (كم لبثت) مكثت في حالة الموت (قال) عزير (لبثت) في حال الموت (يوماً أو بعض يوم) أي قسماً من اليوم (قال) القائل له، من قبل الله تعالى (بل لبثت مائة عام فانظر) لترى قدرة الله تعالى (إلى) ما كان معك من تين ولبن وحمار، فـ(طعامك) التين (وشرابك) اللبن (لم يتسنه) لم تغيره السنون الطوال بقدرة الله تعالى.

وروي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)، أن عزيراً خرج من اهله وامرأته حامل، وله خمسون سنة، فآماته الله مائة سنة، ثم بعثه فرجع إلى أهله ابن خمسين سنة، وله ابن له مائة سنة، فكان ابنه أكبر منه، وذلك من آيات الله.

قراءة إنطباعية

في كتاب (المحسن السبط.. مولود أم سقط) للعلامة السيد محمد مهدي الخرسان

علي الخباز

من غير المنطقي قراءة التاريخ قراءة متحفية، ونحن نمتلك يقينا بما تعرض له التأريخ من تحريف شمل معظم الاحداث الحساسة التي لها بؤر واقعية جذرية، امتلكت زمام الواقع الذي غيب بحرفنة التجاوز المر، والخيانة الصلفة بحق اهل بيت المصطفى (عليهم السلام)، ومن ثم راحوا يخدعون الأمة بروايات مدبلجة، ليحيدوا وجدانها ويدجنوا ضمائرها، في محاولة منهم لترسيخ هذا الزيف كواقع.

فكان كتاب العلامة السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان، والمعنون (المحسن السبط.. مولود ام سقط) موضوع مناقشة فكرية مع المدون الموروثي يخاطب به عقلية المتلقي المخدوع ممن ترسخ الزيف واقعا في ذهنيته، ويكشف له الشواهد النصية والأحاديث والأخبار بآثار يدين هو لرواتها بالتصديق.

ثم وقف السيد الباحث متأملاً في قضية محورية معتبرها مدخلا لموضوع البحث وهي أحد التحريفات المهمة التي صاغها الاعلام السلطوي، وهي مسألة كنية الامام علي (عليه السلام) بـ(أبي حرب) اذ حاولوا ان يظهروا للعالم انه يمتلك رغبة ملحة في تسمية احد اولاده حرباً، وصوروا تعلقه بتلك الكنية، وللأسف نجحوا في تركيزها كحقيقة وسربت للمصادر الشيعية ايضا بشكل موهوب، رغم وجود ارباكات كثيرة في النصوص المروية، وفي حال الجميع تقريبا اتفقوا بأن الرواية غير موثوق بمصدرها.

فعرض السيد المؤلف استفهاماته:

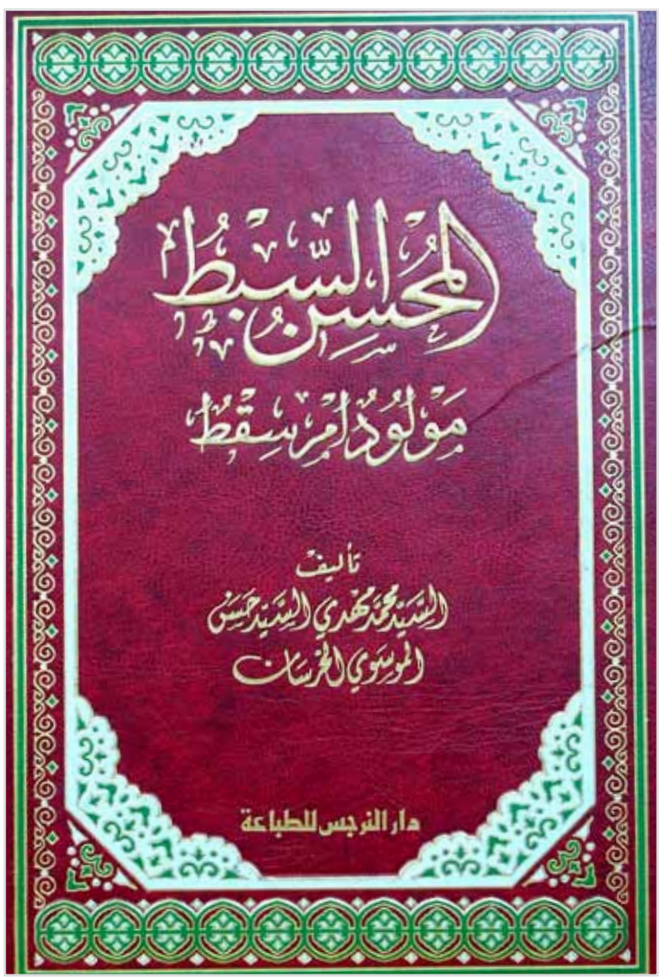

لماذا لم يسم احد ابنائه من غير الزهراء وبعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله)؟ وأي سمة من سمات الحرب غير موجودة في تفاصيل حياته؟ وهذه البدعة وضعت لتغيير الفعل البطولي الشجاع وتحويله الى سمة مرضية حين يسفك الدماء ليقولوا: ان السقيفة كانت فعلا انسانيا لإنقاذ الامة من الفتك، بينما هو (عليه السلام) استطاع ان يميز حياته بالسلام رغم تلك الحروب التي كانت بعد النبي وهي مفروضة عليه بعلم جميع المؤرخين، وهم يريدون ان الامام خالف مشورة النبي (صلى الله عليه وآله) بأن خير الاسماء ما حُمّد وعُبّد.

واسم حرب لا يشكل في تاريخ بني هاشم إلا الشؤم والنفاق، فهو جد معاوية (لعنه الله)، وإلا فالحقيقة كانت رغبة الامام (عليه السلام) بأن يسمي أحد اولاده جعفراً. ومال الامام وكنية حرب، وفي كنيته أبي تراب ما يكفي من الفخر والجمال، كناه بها النبي (صلى الله عليه وآله) وأبو الريحانتين؟ فهم أرادوا ان يطمسوا هذه الكنية المباركة، ويرفعوا من اسم جدهم حرب.

وهناك مغاليق كثيرة خلقها المؤرخون فيما يخص المحسن السبط بن الامام علي (عليه السلام) من اجل ابعاد العقد الجرمية عن بعض رموز القبلية والشر، فلذلك كان هذا الاتقان والحذق في تفتيت هذا المضمون، فذكر بعض المؤرخين المحسن السبط انه مات صغيرا ولم يذكر شيئا عن ولادته، ولا عن الجريمة المرعبة التي انهت حياته. وارتكز السيد الباحث على المصادر السنية المعتبرة التي افرزت الكثير من التناقضات، فمادامت اقرت على وجد سبط اسمه المحسن، وعلى انه (درج صغيرا) أي انه مات صغيرا، فلماذا غفلت حيثيات هذا الموت وهذه عندهم معروفة؟ لعبة مرتبكة انكشف سترها وبانت الفجوة، هم يقرون بما جرى، لكنهم ينسبونه الى الشيعة، فالإعلام السلطوي الذي يدون التأريخ هو اعلام مناوئ لأهل هذا البيت (عليهم السلام)، فذكر الجريمة بالصورة الحقيقية سينسف شرعية السلطة، ولذلك التزموا الصمت، ومع هذا فهناك مصادر كثيرة اقرت بما حدث.

يروي ابو اسحاق ابراهيم النظام (شيخ الجاحظ) وهم من شيوخ المعتزلة، أن الخليفة الثاني قد تجاوز على بيت الزهراء، وارتكب أبشع جريمة ستحفظها له الأجيال وهو يصيح احرقوها بمن فيها، ومصادر كثيرة وثقت لنا الجريمة لتشكل ادانة تاريخية لكل رجال السلطة، علاوة على وجود اقرارات واعترافات من المجرمين انفسهم وهم يحتضرون: (وددت أني لم اكشف بيت فاطمة عن شيء، وان كانوا قد اغلقوه على حرب)، فبركوا الرواية في عملية تعتيم اعلامي سياسي لتبرير امر الخلافة، ويبقى منجز السيد الخرسان (أدام الله وجوده المبارك) يلج احداث التاريخ بدراية عارف متيقن.

عودة ضاحي التميمي
و(سقوط أسنان المشط)

حنين علي

محاولة استنطاق العبرة من حيز الغيبوبة الى حيز الادراك، يحتاج الى امكانية التحليق في عوالم شعورية قادرة على صنع اليقظة بوجدان يدهش اللغة نفسها، اثر دربة استلهم وجودها من رفقة الشاعر المرحوم كاظم المنظور (طاب ثراه)، فاستطاع الشاعر التميمي من خلق فرادته، فكون له تجربة ذواقة لا تتعكز على التعبيرات الجاهزة والتي دائما تستخف بالعمل الادبي، لكنه عرف بجديته ومثابرته.

كتب الشاعر عدة دواوين شعرية منها: مجموعة اطلق عليها اسم (دماء على وجه كربلاء) بالشعر العمودي (ودعني كي القاك) من النثر الشعري، معتمدا على خيالية واسعة لها منظور اشتغالي فاعل، انتجت نثرا جريئا:

وقد سحبت الانظار قصيدته (سقوط اسنان المشط):

(وطني تتصحر فيه الرؤيا
وسرايا الرمل تحني الابواب
وتحني الابواب الثكلى بالصمت)

حمّلها آراء وعظية بوسائل غير أمرية، وقام بصقل المعطيات النصية:

(يضاجع حجاج الامس
مواسيرا...
كي ينتج حجاجين
عاد الأمس
بصفين اخرى
ومعاوية اليوم يوسوس...
الافاقين
من يبرز في وجه خوارج هذا العصر؟).

او نراه يخلق تهويمات عالية الدقة منطلقة من بنية القصيدة بها يسأل ويجيب بلغة توكيدية معتمدة على جوهرية النداء

(عليا)
ابن العاص يجوب الناس
يسقي الفتنة
ينفخ فيها
ينفخ ينفخ ينفخ
حتى تتكور
كي يسهل في الليل تدحرجها
وطني).

ابتعد الشاعر عودة ضاحي التميمي عن اسلوب اللغة المباشرة واختار لهويته الاشتغالات الخيالية ذات النظائر ليعين المضمون المؤثر (سقوط اسنان المشط) وقدم وضوحه الشعري موقفا اذ ربط وطنيته بالشعائر الحسينية، واكسب النص بعدا موضوعيا يتيح للقارئ ان يعبر عن قيمته الفكرية والعاطفية بشكل موح بعيد عن التقريرية والمباشرة حتى واصل التخطي البنيات، ليرسم اوفر الصور الشعرية تأثرا وجوهرا بالشعر النثري الحديث دون ان يلملم الموضوع في ذات الزمن.

انها صورة لواقع التناقض الحياتي بشكل لم يسبق له مثيل في الشعر الحسيني، فبين النص ونهايته بحار من الهم والأسئلة كالنجوم الغارقات في سماوات لا حدّ لآفاقها، فيرسو الى شواطئ البنية السكونية مطلقا اشرعة الحراك حتى يكبح جماح رياح الصور المتحركة على افاق الحدث الذي حرك اوتار الزمن في ذهنه، وارتكز على صورة عاشوراء والحسين يغزل الألفاظ بحنكة الأدب قعد على رماد الخيام (ما ينفع تسبيل الماء
وحسين مات ظميئا
في الصحراء...)

هذه بعض صور قصيدة (سقوط اسنان المشط)

يرتفع الشاعر في كل نصوصه النثرية بمد وجداني يجعل القارئ يتحسس ويتشوق.

مما يجعل الناقد يلاحظ عدم احتشاد الصور وعدم تجزئتها مترابطة في تساوق واضح ناجحة تستفز الانتباه، وتثيره بغير مباشرة او خطابية مسطحة، فتكون نهاية نصوصه القريبة الى الوهم باعتبارها واقعا.

مُستَويات الطُّلاب وَمصداقيَّة الدَّرَجات

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

تعد درجات الطلاب من أهم محصلات العملية التربوية والعلمية، وهنا سنتحدث عن جانب بسيط منها، فالحديث ذو شجون...

على امتداد العام الدراسي، وفي كل اجتماع تربوي، أو ندوة على مستوى الإشراف أو الإدارة أو الهيئات التدريسية، لا زلنا نسمع ومنذ عهد بعيد الوصية المتكررة: (ابتعدوا عن الدرجات اليائسة، وتجنبوا الدرجات الحرجة)، مع مختلف التبريرات التي يُدلى بها تأييداً لتبني هذه الفكرة، بدعوى أن ذلك يصب في مصلحة الطلبة، فتارة يقولون هذا يؤثر على الطلاب نفسياً، وتارة يقولون هذا من باب فسح المجال للطلبة لتعديل مستوياتهم.

وقد ثبت بالتجربة العملية أن ذلك لم يحصل إلا في فروض نادرة جداً، ومما يؤسف له أنَّ درجات الطلاب تخضع لكثير من المؤثرات، فمثلاً نجد طلاباً ممن يرسبون بسبب ضعف مستوياتهم، ينجحون لتوسط المحسوبية والمنسوبية (الفشلة من فلان أو لخاطر فلتان)، ولبعض مدراء المدارس لمساتهم الواضحة، حيث لا تخفى براعتهم في الإلحاح على (بعض) المعلمين والمدرسين وليس كلهم، بمختلف الأساليب، مختلقين شتى الأسباب لتغيير وتزييف الدرجات من الحق إلى الباطل، حيث تتدخل هذه العوامل وغيرها في وضع الدرجات وبشكل خارج عن حدود المعقول أحياناً..!

وعجباً لقولهم: (ماذا سيحصل لو أضفت بعض الدرجات للطلاب؟ هل ستعطي من جيبك ذهباً؟!) وليت الأمر يقف عند هذا الحد،

بل إن المعلمين والمدرسين ملزمون (بحسب القانون والتعليمات التربوية) بإعطاء الطلاب (٣٠٪) من الدرجة في الإمتحانات الفصلية، حتى وإن لم يشتركوا في الامتحان: ((تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى)).

ومما يذكر في هذا المجال، هو طريقة تقسيم درجات النشاط اليومي، فقد وضع للحضور (٢٥درجة)، وللسلوك (٢٥ درجة)، فلو كان الطالب ((الضعيف علمياً)) بلا غياب، وذو سلوك حسن، فسيحصل على (٥٠ درجة)، وهذا وإن كان جيداً من الناحية التربوية، ولكنه يسبب مشكلة من جانب آخر وهي أن الطالب لا يُقيَّم في امتحان نصف السنة والامتحان النهائي إلا من جانب واحد وهو الجانب العلمي فقط والمتمثل في إجابته عن أسئلة الامتحان، مما يؤدي إلى فرق واضح وكبير بين درجات الفصلين الأول والثاني، ودرجات امتحان نصف السنة والامتحان النهائي، وبالتالي يحاسب المدرس ويستجوب من قبل إدارة المدرسة والسادة المشرفين عن سبب فروق الدرجات هذه..!! كما يحاسب المدرس أيضا عن انخفاض نسبة النجاح حتى لو تغيب الطلاب عن الامتحان، فاسمع وتعجّب..!!

ومن حقنا أن نتساءل: أين الأمانة في درجات الطلاب؟ وهل من العدل والإنصاف في شيء أن يُكافأ الطالب المقصِّر في أداء واجباته والذي حصل على درجة هي دون العشرين غالباً، ويُعطى درجة قد تتجاوز الأربعين أو الخمسين أحياناً في الوقت الذي يُعطى من حصل على الثلاثين أو الأربعين درجة (بكد يمينه لو صحَّ التعبير) عينَ درجته التي حصل عليها دون زيادة، فيكون الجيد والمتوسط والضعيف من الطلبة على حدٍّ سواء..! لعل جمعاً كبيراً من المعلمين والمدرسين والتربويين يرى أن أسلوب تقييم الطلاب بهذا الطريقة خارج عن نطاق المنطق، مما يؤكد أن العملية بأغلب جوانبها مبنية على أسس واهية وجوفاء عملت من قريب أو بعيد على انحطاط التعليم وفقدانه لمكانته السامية التي يفترض أن يكون فيها، وسيفتح الباب للطلاب بترك التوجه الحقيقي نحو التعلم الفاعل، وذلك لتعودهم واعتمادهم على هذا النوع من القرارات، وبالتالي سنخلق جيلاً مشلولاً من الناحية الفكرية، لا يشعر بالمسؤولية تجاه التحصيل العلمي وأهميته.

وهنا نُذَكّر بوصية أمير المؤمنين (عليه السلام): ((لا يكونن المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء، فإن ذلك تزهيد لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريب لأهل الإساءة على الإساءة، فألزم كلا منهم ما ألزم نفسه)) ولو تنزَّلنا - ولن نتنازل أبداً ! - أن في ذلك نوعاً من تشجيع الطلبة، وتحفيزهم لتحسين مستوياتهم، وإعطائهم فرصة لتعديل درجاتهم، وعلى فرض ((مساعدة)) الجميع بنسب متقاربة، فهل ستتسم الدرجات المعطاة بشيء من المصداقية المعبرة عن المستوى الحقيقي للطلاب بصورة عامة؟! وهل التهاون في وضع الدرجات وعدم الشدة فيها هو مما يسهم في إنجاح العملية التربوية والعلمية، أم أن ذلك مما يقضي عليها بل ويجتثها من الجذور؟ وما قيمة الجهد الذي يبذله المعلمون والمدرسون في صياغة الأسئلة، واختبار الطلبة، وعملية التصحيح المجهدة، ولا يؤخذ بعدها بالنتائج المترتبة على ذلك كله؟ ألا يعتبر ذلك مضيعة للوقت وعبثاً لا جدوى منه؟!

ثم ألا يكون من حصل على درجات أفضل وأعلى هو أجدر وأولى بالتشجيع من غيره؟! نسأل الله تعالى التوفيق للجميع، وعذراً إذا جَمَحَ القلم: (إِنْ أُرِيدُ إِلا الإِصلَاحَ مَا استَطَعتُ وَمَا تَوفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وَإِلَيهِ أُنِيبُ) (هود: ٨٨).

كربلاء والأرشيف العثماني

الجزء الأول

علي حسين الخباز

قراءة تاريخ كربلاء في التوثيق الأرشيفي العثماني، يجعلنا بحاجة الى معرفة كنه تلك الأرشيفات، وما هو طابع تعاملها مع موضوعة لها خصوصية القداسة. نجد أن مصطلح الارشيف العثماني قد اطلق على مدونات رئاسة الوزراء، وأما تلك المتعلقة بشؤون الدولة فلها ارشيف (طوب قالي) المختصة بشؤون الدولة، وهناك أرشيفات أخرى منها ما يخص البحرية، وما يخص الخارجية، فهي وثائق مهمة جدا، رغم اننا متفقون تماما بأنها لا تمثل إلا وجهة نظر الدولة العثمانية، اذ تقدم لنا التاريخ حسب رؤية العثمانيين انفسهم، لكن مع ذلك لها حيوية الكشف عن التأريخ السياسي، وعن التاريخ الاجتماعي والثقافي والقضائي والديني.

فنلاحظ أن أغلب الدول التي دخلت الحكم العثماني هي دول سنية المذهب، لكن يبقى الوجود الشيعي في أغلبها حقيقة تاريخية لابد منها، فقد دونت لنا تلك الوثائق سعيا استيعابيا بذلته الدولة العثمانية لمنع الصراع القائم بين الطرف (السني – الشيعي) والذي كان مصدره تنافس العثمانيين مع الصفويين، وهم اتراك ايران، ونقل هذا التنافس السياسي الى تنافس مذهبي، ومعايير هذا التنافس واضحة في النتاج الرسمي والذي اتخذ له دوافع ومقاصد صاغت توترات طويلة الامد، ونزاعا انتهى بحملة العراقين، فكان دخول العثمانيين إلى الحجاز، قد كثف اهتمام الصفويين للحذر من هذا الصدام المذهبي، رغم انهم تركوا على ادارة بغداد (امير ذو الفقار) الذي كان من ابناء العامة، فهذا الرجل استطاع ان يبرهن على طائفية الصراع، فلذلك استسهل عملية الاستسلام للعثمانيين، ولهذا سعى (طهماسب) للرد عليه بحصار بغداد، وإعدام ذي الفقار، وتعيين وال آخر على بغداد، وهذا الفعل جسد لنا مفهوم العلاقة التي شهدت دخول السلطان العثماني دون مقاومة الى بغداد هذه المرة.

وسعى حينها ليقدم فعلا وحدويا يرضي الطرفين، فسعى لتشييد مقبرة الشيخ أبي حنيفة؛ لكونها تعرضت الى اعمال العسكر، وبنى ضريح الشيخ عبد القادر الجيلاني، وبالمقابل هو زار العتبات المقدسة، وكرم سدنتها، ورتب اوقافها، وأحصى وارداتها.

ولابد للوقوف امام معطيات وقيم وآليات الاهتمام السياسي بواقع هذه المدينة المقدسة، فهل يمكن لهذه السياسات ان ترتقي بها روحيا؟ وهل لهذه العناصر ان تمتلك روحية مدينة ظلت متمسكة بقدسية مراقدها وبمرجعيتها الدينية والعلمية، قد تضعف امكانية كربلاء او لنقل تتأثر عند ضعف العثمانيين، لكنها تنهض معنويا عند كل شدة، فهي اصبحت ساحة للنزاع الديني والسياسي في القرن التاسع عشر، وهذا التوثيق الارشيفي يظهر اهم مساعي ذلك النزاع، وقوة الدولة العثمانية، ويسلط الضوء على اصلاحاتها السياسية، لكن علينا أن نقرأ كربلاء قراءة متأنية، تعتني لما بين السطور، وفيما يخص الوصفيات المدونة عن كربلاء، فهي ذكرت ان اسمها مشتق من كلمة (قاربالاتو) وهذه التسمية كما ذكرت المصادر المختصة بمثل هذه الدراسات بأنها أكدية، وبمعنى القلنسوة الحادة، وهناك تسمية اخرى (كاربالة) وشخصها اهل الاختصاص بأنها ارامية و(كور بابل) انحاء بابل، و(كربلة) غوص القدم في الارض الناعمة.

وهذا التوصيف يدون في الكثير من الوثائق، لكن خصوصية تعامل الارشيف العثماني باعتبار كربلاء سنجقا مهم من سناجق العراق، يمر في هذا السنجق افرع صغيرة من نهر الفرات، وتربة كربلاء غنية بخصوبتها، لكنها رغم هذا تعاني من تكاثر المستنقعات وصعوبة الري وفساد الطقس، وهذا كله كان في وقتها بسبب انسداد الجداول المائية، بينما تجد اهمية كبيرة لموقعها الجغرافي؛ كونها تقع بين البصرة وبغداد، ولها اهمية كبيرة في النقل النهري، علاوة على اهميتها التاريخية والدينية، ومثل هذه المعلومات تعد من المعلومات الثابتة.

قطوف دانية

الصحابي قيس بن سعد الانصاري رضي الله عنه

إعداد: زين العابدين السعيدي

هو قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم بن يعرب بن قحطان، وأصله من اليمن، ومنشأه في بيت عز وشرف، فأبوه سعد بن عُبادة الأنصاري زعيم الخزرج، ولم تذكر المصادر التاريخية تاريخاً محدداً لولادته، إلا أن هناك قرائن عديدة من خلال الأحداث تخمن أن عمره عند هجرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان ستة عشرة عاماً، وبالتقريب تكون ولادته بين (١٠ – ١٥) قبل الهجرة النبوية المباركة، أو ما يقارب ذلك.

وقد عُرف قيس بن سعد بتقواه وتديُّنه، وكان ذلك ظاهراً في أقواله وأفعاله، وعُرف كذلك بجوده، بل اشتهر ذلك فيه حتى كتب الواقدي أنه: كان من كرام أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأسخيائهم، وقال فيه الذهبي: (جودُ قيسٍ يُضرب به المَثل)، ونقف هنا على صورة من سخائه ينقلها لنا أكثر من مؤرخ:

إن امرأة وقفت على قيس بن سعد، فقالت له: أشكو إليك قلة الجرذان (كناية عن الفقر وخلو البيت من الزاد)، فقال: ما أحسن هذه الكناية..!، املؤوا لها بيتها خبزاً ولحماً وسمناً وتمراً.

وإلى السخاء كان قيس بن سعد يجمع فضائل أخرى من مكارم الأخلاق ومحاسنها، وقد ذكر ذلك الكثير من المؤرخين، ومنهم أبو عُمر حيث قال: (كان قيس أحد الفضلاء الجُلّة، وأحد دُهاة العرب وأهل الرأي والمكيدة في الحروب، مع النجدة والبسالة والسخاء والكرم)، كما قال المبرّد بحقه: (كان قيس بن سعد شجاعاً جواداً سيدا)، وأضاف ابن كثير: (كان سيداً مطاعاً، ومُمدّحاً شجاعاً، وكانت له صُحفة يُدار بها حيث دار) والصحفة: هي الإناء الذي يوضع فيه الطعام وهو يشبه الكوب.

أما ذكاؤه وبصيرته، وحزمه وحنكته، فقد كان عليها اتفاق المؤرخين وإطباقهم، وكان من عجائب ذلك أن يقول لأمير المؤمنين (عليه السلام) مبيناً خلال كلامه ما يدور في نفس معاوية: (يا أمير المؤمنين، ما على الأرض أحد أحب إلينا أن يُقم فينا منك؛ لأنك نجمنا الذي نهتدي به، ومفزعنا الذي نصير إليه، ولكن والله لو خليتَ معاوية للمكر لَيرومَنّ مصر، ولَيُفسدنّ اليمن، وليطمعنّ في العراق، ومعه قوم يمانيُّون قد أُشربوا قتل عثمان، وقد اكتفوا بالظن عن العلم، وبالشك عن اليقين، وبالهوى عن الخير، فسِر بأهل الحجاز وأهل العراق، ثم ارمِهِ بأمر يضيق فيه خِناقُه، ويقصر له من نفسه)، فقال (عليه السلام): (أحسنت والله يا قيس وأجملت).

وبالإضافة لما تقدم، كان قيس صاحب ملكات أدبية وشعرية، إذ كانت خُطَبُهُ صواعق تسقط على رؤوس الجبابرة، وكانت قصائده الشعرية تدفع رؤوس النفاق والخذلان، وقد عاصر قيس بن سعد بن عبادة أحداثاً حساسة، بدءاً بالعصر الجاهلي، ومروراً بانبثاق الإسلام، واستشهاد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتنصيب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وغيرها من الأحداث المهمة التي وقف فيها وقفات ولائية مشرفة حتى توفي قيس (رضي الله عنه) سنة (٦٠هـ).

ألف ياء الأسماء

صدى الروضتين – اللجنة التاريخية

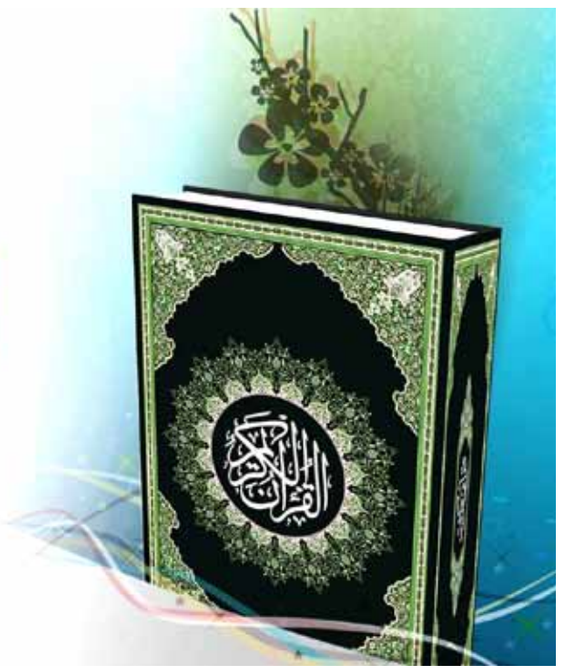

الأسماء التي وردت في القرآن الكريم، أصبحت معظمها محمولة على الرصيد المعرفي كتراث انساني، وكل اسم من هذه الأسماء يقترن بعصر أو عهد وحدث كبير، سواء كان سلباً أو إيجاباً، والذي لاحظناه هو وجود أحداث كثيرة مقرونة بأسماء حاولنا انتقاء البعض منها.

باثار بن لقمان الحكيم:

هو باثار، باران، وقيل سلام بن لقمان الحكيم ابن عنقاء، وقيل: باعور بن مريد، ابن لقمان الحكيم، وكان في أوّل أمره كافراً، فلم يزل أبوه يعظه ويرشده حتى أسلم وآمَن باللّه وحده.

كانت أُمُّه كافرة مشركة أيضاً، لكنها أسلمت وآمنت باللّه بفضل مواعظ ونصائح زوجها لقمان (عليه السلام).

قال الإمام الصادق (عليه السلام) في حقّه: (وعظ لقمان ابنه باثار حتى تفطّر وانشقّ؛ وذلك لكثرة تأثير الحكمة فيه).

بُحيرا الراهب:

هو جرجيس، جرجس، وقيل: سرجس، سرجيوس بن اسكندر، وكان يلقب ببُحيرا أو بُحيرى، غلبه لقبه على اسمه، ومعنى بحيرا في اللغة السريانية: العالم المتبحّر.

كان من بني عبد القيس النصارى، ومِن رُهبانهم وعلمائهم، ويقال: كان من أحبار اليهود بتيماء. مؤمناً موحداً يدعو الناس إلى الإيمان باللّه ونبذ الأوثان وعبادتها، وعرف بتضلّعه في عِلْمَي النجوم والهيئة، ويتّهمه المسيحيون بالسحر والشعوذة.

تشرّف بلقاء النبيّ قبل بعثته وآمن به، وذلك عندما صحب النبي عمه أبا طالب (عليه السلام) في سفرة إلى بلاد الشام، وفي طريقهم إلى الشام نزلوا بمدينة (بُصرى) من بلاد الشام، وكان يستوطنها، وبها دَيْر يتعبّد فيه، فصادف النبي وعمه فيها، وقيل: صادفهم بقرية الكفر والتي تبعد عن بُصرى ستة أميال، وكانت تُدعى: دير بحيرا، فلما التقي بالنبي وعمّه ومن معهما رحّب بهم ودعاهم إلى وليمة صنعها لهم.

وفي أثناء الطعام أخذ بحيرا يحدّق النظر بالنبي ويراقبه مراقبة دقيقة، ويدقّق النظر في مواضع من جسمه، فرأى فيه مشخّصات تميّزه عن سائر الناس، فلاحظ غمامة تُظله من بين جماعته، ورأى شجرة استظل النبي وجماعته بها، وإذا بالشجرة قد هصرت أغصانها حتى يَسْتَظِلّ بها النبي (صلى الله عليه وآله).

فلما فرغوا من الطعام وتفرّقوا أخذ يسأل النبي بعض الأسئلة، فوجدها موافقة لما عنده من المواصفات حول النبي الذي يُبعث بعد عيسي بن مريم (عليه السلام) وتختتم به النبوّات، ثم جلب نظره خاتم النبوة بين كتفي النبي (صلى الله عليه وآله)، فوجّه السؤال إلى أبي طالب (عليه السلام) قائلاً: ما قرابة هذا الغلام منك؟ قال (عليه السلام): ابني، قال بحيرا: ما ينبغي أن يكون أبوه على قيد الحياة، قال (عليه السلام): فإنّه ابن أخي، مات أبوه وأُمّه حامل به، قال بحيرا: صدقت، ارجع به إلى بلدك واحذر عليه من اليهود، فواللّه؛ لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرّا، فإنّه كائن له شأن عظيم.

فسأله أبو طالب (عليه السلام): ولِمَ ذلك قال: إنّ اللّه كتب لابن أخيك هذا النبوة والرسالة، ويأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسي بن عمران (عليه السلام) وعيسي بن مريم (عليه السلام)، فقال أبو طالب (عليه السلام): لَمْ يكن اللّه ليضيّعه، ثم خرج به أبو طالب (عليه السلام) حتى قَدِم به إلى مكّة، وكان عُمُرُ النبي يومئذ (٩) سنين، وقيل: ١٢سنة، وقيل: ١٣ سنة.

يقال: إنّ الصحابي الجليل سلمان الفارسي (رضي الله عنه) تتلمذ وتعلّم عليه.

يُنسب الى بحيرا كتاب (الأنبار).

وهناك قول بأنه كان يسكن قرية منفعة بالبلقاء وراء زيرا.

بعد واقعة خيبر جاء جعفر بن أبي طالب وأصحابه إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، وكانوا سبعين رجلاً، منهم اثنان وستون من الحبشة، وثمانية من أهل الشام بينهم بحيرا، فقرأ عليهم النبي سورة يس بتمامها، فلما سمّعوا السورة بكوا ثم آمنوا، وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عِيسى بن مريم (عليه السلام).

(إلى مرتقاي سأصعد)

تأليف: علي الخباز

أشهد أن الذكرى رحم ولود، والصلاة في الحرب قتال، فيا ابن زياد، توابيت الشهادة دائماً هي التراب، لذلك قررت أن أصعد متوجاً بدمي الصارخ في وثبات الحروب.

أنا قيس بن مسهر الصيداوي، على محض هلاك كان معاوية الذل هباء تضرجه اللعنة بدم فاسد، فاجتمعنا خشية أن يرث المعفون هباء آخر... اجتمعت الكوفة في حدقة عين، فنبض قلبها الحسين بن علي (عليه السلام)، رفض بيعة تئن من هولها التواريخ، رفض بيعة يزيد، فحملت التواقيع قلباً ينبض بالبهجة واليقين...

سيدي يا حسين، سلام الله عليك يقظة الهامات المتمردة على السيوف، تستنهض العزم أشلاء صحوة تريد أن تثور، سمعتها ولولة الكتب المرسلة اليه، مهما كانت مزاياها، لو لم ينهض لها سيدي أبو عبد الله (عليه السلام)، لنفخوا في موتها يوما ثورة، وقالوا: لقد هدر الحسين نبضها، فزاغت الى التيه..

نهض ليرسل معنا سيدي مسلم بن عقيل:- أوصيك باللطف والتقوى، وكل وصايا سيرة ملكت رحمة السلام.

أصيح: يا ابن زياد، ألقن مسامعك الوصايا، لتدرك أن اسطورة مجدكم غزاها العنكبوت..!

أنا الذي سأصعد، وأنا الذي سيهوى بجسدي الارض، لكن تأكد انك انت من سيطيح، افترش مسلم بن عقيل سجادة المدينة؛ ليصلي في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ودع الاهل والاحباب، وسرنا فرحة جبلت بالتقى، والأمل في العيون يتوهج ربيعا وسط هذا الجدب الحالك العطش، فكانت الخطى أحداقا راجلة تمشي الى الالفة، فأخصبت رؤى من ولاء لا يطاول.. لاقنوط، مادامت البيوت مهود كل حلم، يحمل الثورة يقظة لا تمارى.

خذ يا قيس كتابي الى مولاك الحسين، يا لزهوي، وأنا وعابس وشوذب نحمل سارية الازمنة وأمكنة الدهور، وعهود فوارس كل عصر لا يكبو فيه فرس الحلم، كنا نستظل بحكمة مولاي الحسين (عليه السلام)، دمنا كان حينها يفور وتفور ضلوع البرق في عنفوان كل نفس يرجز بالثبات.

هكذا كنا معه حشد تفرس في خلايا كل موقف صبور.. سرنا معه، كنت املي النفس يا ابن زياد ان ارتجز الحرب بلسان هذا السيف المركون على ظاهرة التراب، لكن عند (الرمة) استوقفني مولاي الحسين (عليه السلام)؛ ليبعث معي كتابا الى مسلم بن عقيل والشيعة بالكوفة، حملت الروح نذرا في غايات هذا المدى، وإذا بأذناب العروش من تيه حصين بن نمير يسيروني اليك.

انا فرح جدا؛ لكوني استطعت ان اخرق الكتاب، فلا تعرف ما فيه، عبثا صراخك الارعن هذا يا ابن زياد...

:- دع عنك الهذيان يا قيس، واخبرني الى ايهم كان المقصد، وان لم تخبرني الاسماء فعليك ان تصعد رئة المنبر؛ كي تلعن من سقاك ورد الحقد ضد يزيد، اصعد يا قيس، وأنا سأحجب عنك الموت بهيا بنداك.

:- نعم سأصعد يا ابن زياد، وأدرك ان جموح الفتك سيزرع رمحه، سيفه، او ربما يدا تهوي بي الى ألفة موت عتيد، أطلت اظافر صوتي لتخدش مسامعكم.. متى ما ارتقيت صوتي.. ايها الناس، ان الحسين (عليه السلام) خير خلق الله.. أسمعت يا ابن زياد، ان الحسين (عليه السلام) خير خلق الله، هو ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله خير خلق الله.

بقى ابن زياد اسير دهشته امامي، فصحت:- أنا الممرع طيفا حد اخضرار الفصول، انا رسول الحسين اليكم، ما اجملني حين احمل العهد شهيدا.

:- ايها الناس، لقد فارقته بالهاجر من الرمة فأجيبوه، يا ابن زياد، لعنة الله على احداق تسعد برؤياك، وأمان تجني ثمارها من غصن ذليل.

صاح ابن زياد حينها بغضب:- ارموه، فهويت الى الارض مقطعة اضلاعي.

:- يا ابن زياد، حين هوى جسدي الى الارض، ارتقيت المجد جرح ذاكرة وصوت نداء.

الآتي...!

السيد عبد الملك كمال الدين

المتابع للأحداث في منطقة الشرق الأوسط ومناطق أخرى من العالم بحدوث تغيرات استعمارية سُمّيت بـ(الربيع العربي)، صاحب ذلك تغير أنظمة حكم دكتاتورية مرتبطة بأجندات استعمارية، وبطبيعة الحال كان ذلك لصالح شعوب المنطقة كما كان المأمول والمتصور، ولكن ظهرت الكثير من البوادر والتصرفات مشكوك في وطنيتها وانتماءاتها ببقاء بعض الرموز والمناهج الفكرية والاقتصادية والتربوية والصحية لم تتغير للحال الأصلح والأدهى من ذلك.

وبمرور الوقت حدثت إحباطات مخيفة في نواح عديدة، وأهمها الناحية الأمنية والسيادية، مما أدى إلى إرباك مسيرة التغيير المأمولة، فكان خوف الجماهير مبرراً من حدوث انتكاسة خطيرة تذهب بكل الحسابات الوطنية أدراج الرياح، وهذا بالتأكيد ليس بالأمر الهين، والجراح لا زالت تنزف من جسم شعوب هذه الأوطان، والتي حدث فيها هذا الربيع العربي، وهو أقرب بخريف مغبر مخيف، فأين الآمال والأحلام في واقع جديد لم تتضح معالمه.

وأعود إلى صلب الموضوع بما يخص وضعنا الحالي، فربما نحن في العراق بحال أفضل من الآخرين، فبعد ذهاب عهد الهدام صنيعة الاستكبار الأمريكي الإسرائيلي، وأنا أجزم أن الشعب العراقي أسقط البعث في الانتفاضة الشعبانية المباركة، ولولا تدخل أمريكا وصنائعها في المنطقة والتي بادرت بكل قوة عملائها لوأد الثورة الشعبانية المباركة، لكان الحال أفضل بكثير مما نحن عليه الآن، ولكنا جمهورية عراقية وطنية فاعلة مقاومة في المنطقة بكامل السيادة والقوة الداعمة لكل شعوب المنطقة في المحيط العربي والإسلامي والإنساني ومع كل ما عليه الحال حالياً، فأمريكا ومرتزقتها لم يرق لها ما حصل عليه الشعب العراقي، فاستعانت بالظلاميين الوهابيين التكفيريين، واستعانوا بكل خبيث وهابي لإعاقة وتخريب أي منجز صالح يفرح الشعب العراقي ويحقق أمانيه، فكان الإرهاب المجرم الممول عربياً، والمُساعَد عثمانياً، والمضمون أمريكياً، يخلط الأوراق ويضرب أطنابه في الساحة العراقية، إلى أن تطور بشكل علني فاضح، وبتآمر محلي وعربي وأجنبي، تسللت جرأة ناكرة الوطن والجميل، لتلتقي بحواضنها من فلول بعثية ونقشبندية، لتحتل نينوى، وتبدأ كأسراب الجراد، وعندها انبرت المرجعية الدينية العليا بإصدار فتوى (الوجوب الكفائي) لعموم أبناء الشعب، فتطوعت الملايين تحت اسم الحشد الشعبي العراقي المساند للقوى الأمنية والجيش العراقي البطل، وتوالت الانتصارات المباركة للشعب بكافة فصائل المقاومة، وتطهرت المدن والقصبات من نجاسة مرتزقة المتآمرين، فكانت هزائمهم يومية تاركين الأسلحة الاسرائيلية والأمريكية، ودخل الهلع والقلق بمستورد هذه القطعان الشيطان الأكبر الذي قرر بعد يأسه من ثباتهم، وبعد هذيان خليفتهم الاسرائيلي أنه رأى في منامه كابوساً ينصحه بترك الموصل، والانسحاب مع جرائه، والحقيقة الدامغة أن تسونامي المقاومة عصف بكل هذه الأصنام الدخيلة، وباتت إبادتهم قاب قوسين أو أدنى، هنا سارعت الجهات المشبوهة والمرعوبة من انتصارات المقاومة العراقية، وتأثير ذلك لاحقاً في مسيرة البلاد السياسية خوفا وتحسباً من القادم.. لذا ستنتقل لمكان تآمر آخر...

الأم

هي النبع الذي تستمد منه أسمى مبادئ الحياة

موفق الرحال

كلنا يعرف من هي الأم؟ تلك المرأة التي أفنت زهرة حياتها من أجل أولادها الذين أوقفتها لأجلهم..! فمن مثلها تحمل المتاعب والآلام والصعاب؟ ومن مثلها سهر الليالي؟ وعانت ما عانت..! لقد أحرقت زهرة شبابها من أجل أن تمنحنا الدفء والحنان والنور والطمأنينة والسرور.

وتعجز الحقيقة من أن تدرك شيئاً يسيراً من فضل تلك الإنسانة العظيمة التي لا يتوقف عطاؤها على مرحلة الطفولة والمراهقة فحسب، وإنما نجد دورها مستمراً ما دامت هي على قيد الحياة، حتى بعد أن تكبر وتعجز؛ لأنها كالقطب وأبناؤها مع عوائلهم حولها يدورون، وهذا الكلام ليس دعوى بلا دليل، فالمصداق لذلك موجود في أكثر من مكان يحيط بنا، ولو سألنا بعضاً من الذين توفيت أمهاتهم وهم كبار في العمر، وربما بعضاً منهم قد زَوّجَ بعضاً من أولاده، بل لو سألنا من قضت الأقدار أن تعيش أمه وهو قد بلغ من الكبر عتيا، كيف هم بعد أن رحلت أمهاتهم إلى دار الخلود؟ وكيف أصبحت أحوالهم النفسية والمعنوية؟ لعمري أن الإنسان السويّ الذي تربى تربية طيبة، وارتشف من ذلك اللبن الأصيل، سيصاب بالصدمة والذهول؛ لأنه فقد وطنه الأولي، وملجأه الدافئ، والحنان اللامتناهي، وأنا شخصياً شاهدت ذلك من بعض الذين انتقلت أمهاتهم إلى رحمة الله الواسعة، وما أحدثه ذلك الفراق من مصاب عليهم؟

فمثلاً لي جيران طيبون وهم إخوة عدة، لديهم أم عجوز تبلغ من العمر ما يقرب من السبعين عاماً، وكل منهم يعيش في بيت وحده، والأم كانت تعيش مع أحدهم، وعندما توفيت هذه الأم وأخذ الله (عز وجل) بروحها إلى رحمته الواسعة، رأيت بأُم عيني ماذا حدث لهؤلاء الأبناء؟ كأنهم أطفال رُضع فقدوا مرضعتهم، حتى أن الكبير منهم أخذ يقول ويردد: (لقد فقدنا خيمتنا، وذهبت بركتنا، واضمحلت هيبتنا).

إن هذا الجار كان صادقاً ودقيقاً في قوله الذي مضى، فهو لم يأتِ به من فراغ، وإنما هو قد عايشَ الموقف، وأدرك الحالة السابقة التي كانت فيها الوالدة المرحومة على قيد الحياة، بالفعل فقد كانت خيمة تخيم على الجميع؛ لأنها كانت تستوعب الجميع وتقربهم إليها، كما أنها كانت بركة؛ لأنها فعلاً محط نظر الله (جل ثناؤه)، فالبيت والمكان الذي يوجد فيه شيخ أو عجوز يرفع يده لطلب الخير والصلاح للأبناء والأهل والأحبة، فإن البركة والرحمة الإلهية يقيناً ستنزل على ذلك البيت أو المكان، كما أنها سبب لهيبتهم؛ لأن وجودها بحد ذاته هو هيبة لهم، ناهيك عن الدور الكبير الذي تلعبه في لمّ الشمل والتواصل بين الإخوة، مما يجعل منهم كتلة أو مجموعة قوية متماسكة ومتآلفة ومتحابة، وفوق ذلك متكافلة فيما بينها.

فيا أخي لا تفرط مع أمك التي ربتك وتعبت عليك السنين، وتواصل معها بالخير والطاعة والعشرة الحسنة، واعلم أنك ستبقى محل عطفها حتى بعد أن تكبر وتصبح لديك عائلة، بل إنك محل رعاية الله تعالى ورحمته مادمت على الخير مع أمك وأبيك، وستجد كل الخير في الدنيا قبل الآخرة.

ومما يدمي القلب ويخدش الضمير أننا نجد بعضاً من الأفراد لا يقيمون علاقات طيبة وودية مع أمهاتهم، بل قد تصل أحياناً هذه العلاقات إلى القطيعة التامة، فهل حصل تقصير من جانب الأم؟ وإن كان هنالك تقصير، فهل يبرر ذلك أن تُقطع العلاقة مع الأم؟ فذلك لا يُبَرَّر بأي حال من الأحوال؛ لأننا حتى لو افترضنا وجود تقصير في جانب ما، فإن ذلك يذوب ويُمحى في بحر فضلها، فارجع أخي العزيز إلى رشدك، ودع ما كنت فيه من الغيّ والضلال؛ لأن رضا الله تعالى من رضا الأم، وإياك ثم إياك من التفريط والزهد في ذلك الرضا الذي سيحدد مصيرك الدنيوي، وما ستؤول إليه بعد الرحيل إلى دار القرار المكين والخلود الأبدي.

حين تبزغ شمس الحق

علي المسعودي

الشعوب في كل زمان وفي كل مكان تنتقد الشيء الذي تكون إدارته غير مرصوصة بشكلٍ جيد، لذلك نرى العيون تتوجه نحو المتلكئ؛ لما تراه من تعثر مستمر وتلعثم دائم، لغرض تصحيح مساره، وفي بعض الأحيان الشجرة المثمرة تُرمى بالحجر..! أما الأشخاص أو الشعوب الذين يكون أمرهم طبيعياً، لا توجه الأنظار إليهم، بل توجه الأنظار الى المجتهد المبدع والمُسيء المتعثر، ومن هذه الشعوب الشعب العراقي في كُل مَحفل، وفي كُل مجلس من مجالسهم، نرى السياسة تكون الحلقة الأولى في النقاش فيما بينهم، هل لكونهم مبدعين أم العكس؟ لما يراه الشعب من الخلل الواضح وعدم الرصانة في هذه الحقيبة (الحقيبة السياسية) التي أشغلت الكثير من العراقيين.

منذ زمن بعيد ونحن نشاهد السياسة العراقية تتلعثم، فيأتي سؤال هنا: ما هو السر الذي يقف وراء الساسة العراقيين في عدم إدارة الحقائب الأمنية بالشكل الصحيح؟ من قتل الأبرياء من قبل قوى البطش والظلام، دون محاسبة المُسيء من قبل السُلطات المسؤولة عن محاسبة المفسدين الذين يعبثون بأمن واستقرار البلد والمواطنين؟

فالسر الذي لا يدركهُ الكثير من أبنا الشعب العراقي بل أغلب سكُان الأرض أنهم يرون أمريكا وبريطانيا هي دول تُساند الحق وتنصر المظلوم ولكن، من الذي ساندَ ويساند الفكر الوهابي المتطرف في العالم اجمع؟

الحقائق التي تُكشف بين فترة وأخرى نعرفُ من خلالها أن كُل ما يدور في العالم من قتل وتهجير وعدم نصرة المظلوم، هو بسبب الدول التي رعت واحتضنت الفكر المتطرف الذي يُحاول أن يشوه الفكر الإسلامي الرصين، فهذه الشعوب التي قُتلت وذُبحت وسُبيت بين ليل ونهار، من المسؤول عن دم هؤلاء الأبرياء الذين تركوا خلفهم نساءهم وأطفالهم وعوائلهم المسبية؟

من المُطالب بالقصاص من هذه الفئة الضالة التكفيرية؟ ولكن كُل ظلم لا يدوم، والفرجُ قريب - إن شاء الله - نترك الحكم لمن هو أولى بالحكم، العارف بأمور الرعية، الذي يرفع الظلم ويسقط راية الكُفرِ والظلام، حينها تبزغ شمس الحق والمعرفة.. هو صاحب الحق الشرعي، والمتولي الحقيقي بعد رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام الحجة بن الحسن (عليه السلام).

فلسطين شيعية

علي الخباز

تتمسك الشيعة وفي جميع أنحاء العالم بقضية فلسطين؛ كونها هي المعبر الحقيقي عن أن فلسطين تأخذ حيزاً كبيراً في الهوية الشيعية، وليس من الممكن أن يتخلى الشيعة يوماً عنها، رغم المذابح التي ترتكب، والادعاءات الكثيرة الاعلامية التي تحاول تشويه معالم القضية.

ولكون الشيعة تعرضوا لأبشع أنواع الأذى، ففلسطين قريبة جداً من مشاعر أي شيعي ومن أية دولة يكون. لقد خان العالم العربي السياسي قضية فلسطين، فما عاد يرى التمسك بها ميزة، وما عاد هذا الاعلام السياسي يرى العنف الصهيوني على حقيقته، واستطاع التغاضي عن الكثير من أمور المجازر والمذابح التي ترتكب بحق أبناء فلسطين، وذهب الى المنحى الآخر، إذ رفض أية معارضة فلسطينية تطلع مستنكرة لما يقوم به الصهاينة، يصبح هذا الفعل الشعبي هو فعل ارهابي..!

وأمام هذا الفعل الخائر، ينهض الشيعة وفي قلوبهم حرقة فلسطينية، ليواجهوا سلطة صهيونية متعنتة، واعلام عربي معروض للبيع، يحارب كل نهضة عربية بحجج واهية، وصاروا يبررون أن خطر الشيعية أكبر من خطر الصهاينة..!

وترى بعض الفتاوى أنه يجوز شرعاً الاستعانة باليهود لإزالة خطر الشيعة..! ورفض البعض منهم نصرة غزة على أساس أنها شيعية..! حتى وصل الأمر بالسلفيين أن يحاربوا تظاهرة في تونس متهمينها بالتشيع، وحاولوا الاعتداء على حياة (سمير قنطار) المعتقل السابق في السجون الاسرائيلية بتهمة التشيع، في يوم فلسطين تنطلق تظاهرات سلفية تندد بالمذهب الرافضي، ومنظمة حماس معروفة عالميا انها لا تنتمي الى الشيعة بشيء.

نعود الى ما يقوله دعاة السنة من حملة الفكر المعتدل، أن المذهب الشيعي الاثني عشري مسلمون يصلون في جوامع السنة، وأبنا السنة يصلون في مساجدهم، ويزورون مراقد الائمة من أبناء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أما مسألة ان خطر الشيعة اكبر من خطر اليهود، فتلك دعابة اعلامية سمجة، ولا تستند على شيء اسمه الدين الاسلامي، فخطر اليهود الصهاينة معروف على الاسلام والمسلمين، فاليهودية خطر مطلق يشمل العقيدة اساسا والشريعة كلها.

الشيعة اليوم ينصرون القضية الفلسطينية بكل ما يملكون، والمفروض ان مثل هذا الامر يوحد الشيعة ضد العدو المشترك، وكل عاقل يرى ان احسن هدية ممكن ان يقدمها السلفيون الى صهاينة اسرائيل هي تعمير مشاكل الخلافات المذهبية، وتحريض السنة والشيعة، وجاء في القرآن الكريم: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا)، ورغم العتاة تبقى فلسطين هوية اسلامية.

(موجز أعلام الناس ممّن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام)

إصدارٌ جديد من إصدارات مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة

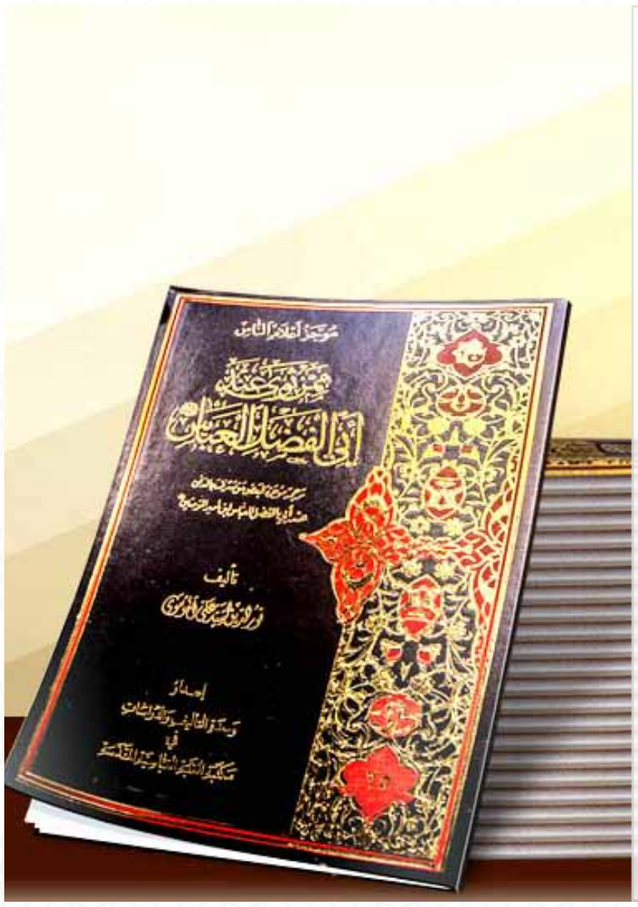

تشرّف جملةٌ من العلماء والأدباء والمفكّرين الكربلائيّين بدفنهم جوار أبي الفضل العباس (عليه السلام) وفي صحنه الطاهر، وجزاءً لما تركوه من مآثر يُشار إليها بالبنان حتى يومنا هذا، ولأنّهم خدموا بها الدين ومذهب آل البيت (عليهم السلام)، كانت مكافأتهم أن حصلوا على مثوى لهم عند شبل أمير المؤمنين (عليه السلام) فيا له من شرف عظيم.

حيث صدر عن وحدة التأليف والدراسات في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة كتابٌ توسّم بـ(موجز أعلام الناس ممّن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام)؛ لغرض التعريف بهم، وإعطاء نبذة عن حياتهم العلمية، والكتاب لمؤلّفه السيد نور الدين السيد علي الموسوي، ويأتي الإصدار ضمن سلسلة من الكتب والإصدارات التي دأبت الوحدةُ المذكورة على إصدارها من أجل إغناء الساحة الثقافية والفكرية بكلّ ما هو جديد ومفيد.

والكتاب عبارة عن تراجم موجزة لـ(٦٢) عَلَماً ممّن تشرّف بالدفن عند أبي الفضل العباس (عليه السلام) من فضلاء ومجتهدين وخطباء وشعراء وغيرهم، وهم ممّن أسهموا في إثراء النهضة العلميّة لمدينة كربلاء المقدّسة، وتركوا بصمات واضحة على ساحتها الثقافيّة، رغم ما كانت عليه أحوالهم من فقر المعيشة، وقلّة ذات اليد، وعصف نوائب الدهر وفجائع الزمان وتيّارات مناوئة شتّى.

وذكر المؤلّفُ في التوطئة بأنّه اعتمد في تراجمهم على أكثر من مصدر، وعلى معلومات شخصيّة شفاهيّة وتحريريّة ممّن له قرابة بصاحب الترجمة، وكذلك على خواطره وذكرياته عنهم.

وحدةُ النشاطات المدرسيّة في العتبة العباسية المقدسة تُزيّنُ مدارسَ كربلاءَ ببوستراتٍ ولوحاتٍ إرشاديّة

ضمن منهاجها التوعويّ لفئة طلبة المدارس الابتدائية والمتوسّطة والإعدادية، قامت وحدةُ النشاطات المدرسية التابعة لشعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة بنشر لوحات تحتوي على ملصقات، خُطّت عليها أحاديث نبوية شريفة، فضلاً عن أحاديث لأئمّة أهل البيت (عليهم السلام) في عدد من مدارس محافظة كربلاء المقدّسة.

وتأتي هذه الحملة كجزء من برنامج كبير تمّ إعدادُهُ من أجل المساهمة في الرقيّ بمستوى الطلبة من الناحية الدينية والتي ستنعكس بالإيجاب على المستوى العلميّ لهم والذي يُعاني أساساً من تدهور ملحوظ.

وقد احتوت هذه اللافتات على أحاديث أخلاقية وتربوية ودينية بما يتلاءم مع أعمار الطلبة، وتضمّنت أقوالاً عن حرمة الكذب، واختيار الصديق، والسعي في طلب العلم وحبّ الوطن وغيرها من الأحاديث.

إداراتُ المدارس بدورها أثنت على هذه الخطوة، وشكرت العتبةَ العباسيةَ المقدسةَ عليها؛ لِما لها من أهميّة في صقل شخصية الطالب أو المساهمة في صقلها دينيّاً وعلميّاً؛ لأنّ الطريقين يسيران بالتوازي وأحدهما مكمّل للآخر، فلربّما حديثٌ من الأحاديث أو مقولة تُصحّح أموراً معيّنة، وتجعلها تصبّ في مجراها القويم والصحيح.